

المدارس العلميّة في البحرين

الجزء الأول



تأليف
محمد بن عيسى آل مكباس

10

مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والترجمات

المدارس العلمية في البحرين

تأليف

محمد بن عيسى آل مكباس

الجزء الأول

مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

(١٠)

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطه بديل < mktba.net

الكتاب: المدارس العلمية في البحرين / ج ١

المؤلف: محمد بن عيسى آل مكباس

الناشر: مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث

سنة الطبع: الأولى ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

العدد: ١٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع وحفوظة للمركز

للتواصل مع المؤلف almekbas67@gmail.com

٠٠٩٧٣٣٣٩٣٢١٤٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى أرواح علمائنا الأجلاء

الذين تركوا بصمة

لرشد الحركة العلمية في هذا البلد المعطاء

محمد عيسى آل مكباس

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تعد المدارس العلمية من أهم الروافد المعرفية للثقافة الإسلامية عبر
العصور المختلفة.

فلا تمر حقبة من الحقب التاريخية إلا وترى محفلاً علمياً يكون المحور
والرافد للعلم ومعارفه.

فأول مدرسة علمية شعت بالمعرفة الإسلامية والإنسانية هي مدرسة
المدينة المنورة، وكان مؤسسها وزعيمها الأول والأسوة الحسنة سيد الأنبياء
والمرسلين ﷺ حيث أعطت هذه المدرسة عبر قائدها الفذ العظيم جميع
المعارف والعلوم في مختلف تخصصاتها وفي جميع شؤون الحياة حتى
أصبحت أرض المدينة المنورة وطيبة الطيبة الإشعاع الذي منه أخذت كل
المدارس الأخرى معرفتها وعلومها.

وتوسعت هذه المدرسة وانبثقت منها مدارس توزعت في جميع أنحاء
البلاد الإسلامية وذلك عبر صحابة رسول الله ﷺ، فما حل صحابي في بلد
إلا وأعطى علماً من علوم رسول الله ﷺ.

وبهجرة أعظم صحابي وهو باب مدينة علم رسول الله ﷺ إلى الكوفة
أصبحت مدينة الكوفة هي الإشعاع الثاني لرسول الله ﷺ عبر باب مدينة
علمه ﷺ.

وهكذا توسعت المدارس العلمية في شتى البلاد الإسلامية إلا أن مدرسة المدينة المنورة كانت هي المركز والأساس في هذا الإشعاع المعرفي.

وتوسعت مدرسة المدينة المنورة بشكل ملحوظ في تخصصاتها وتنوع علومها في أيام الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حيث كانت هذه المدرسة في هذه الحقبة الزمنية مثالية ورائدة كسابق عهدها، ومنها تخرج أئمة المذاهب الإسلامية على يد الإمام الصادق عليه السلام.

ثم كثرت المدارس العلمية في أرجاء البلاد الإسلامية، فكانت مدرسة بغداد والنجف الأشرف وقم ونيشابور والحلة والأزهر الشريف وغيرها من المدارس العلمية.

ومن تلك المدارس العلمية التي كان لها الدور الفاعل في ترسيخ ورفد الحركة العلمية ونشر المعرفة الإسلامية هي المدرسة العلمية في البحرين. وتعد هذه المدارس العلمية من أرقى المدارس التعليمية حيث يتم فيها اختيار الأستاذ من قبل التلاميذ، وكذلك تنمي فيها القدرات العلمية من خلال فتح باب الحوار والنقاش العلميين، وهو ما يسمى في عرف المدارس العلمية والحوارات بالمباحثة.^١

^١ - المباحثة، هي نوع من المدارس تكون بين الدارسين في المدارس العلمية أو الحوزات، وفي الكتاب الدراسي الذي يتلقونه من استاذهم، وتكون غالباً بين شخصين أو أكثر، ويقوم أحد الأشخاص بدور الاستاذ والآخر بدور الطالب وهكذا، وهي تنمي القدرة

ولقد أنتجت مدرسة البحرين وعلى مدى قرون مساهمات علمية في مختلف الفنون والعلوم مما جعلها مدرسة علمية متميزة ومشاركة في جميع المجالات المختلفة سواء في علم الحديث، أو الفقه وأصوله، أو علم الرجال، أو علم الكلام والفلسفة، أو الأدب، أو العلوم القرآنية، وغيرها من العلوم التي كان لها الأثر في نشر المعرفة وإثراء المكتبة الإسلامية.

ولقد تم جميع ذلك عبر الجهود العلمية الجبارة التي نهض بها علماء وأدباء هذه البلدة الطيبة كأمثال الشيخ ميثم بن علي بن ميثم، والشيخ علي بن سليمان القديمي الملقب بأم الحديث، والشيخ سليمان بن أبي ظبية، والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ عبد الله السماهيجي، والشيخ أحمد بن إبراهيم آل عصفور وابنه الشيخ يوسف صاحب الحقائق، والسيد عبد الرؤوف الجدحفصي، والسيد ماجد بن هاشم الجدحفصي، والشيخ أبي البحر الخطي، وغيرهم الكثير من العلماء والأدباء.

فلقد كان لعلماء البحرين المساهمات الفاعلة في إنشاء المدارس العلمية من خلال الهجرات العلمية للحوزات والمدارس العلمية خارج البحرين وعلى رأسها المدرسة العلمية الكبرى في النجف الأشرف.

فكان هناك مجموعة من العلماء الذين توجهوا لتحصيل العلوم الإسلامية في العراق وعلى رأسهم الشيخ راشد بن إبراهيم الجزيري المتوفي سنة ٦٠٥ هـ

=على الإلقاء من جهة، وتبين مقدار فهم الدارس أو الطالب لما تلقاه من استاذه من خلال طرحه وإلقاءه من جهة أخرى.

فقد ذكره منتجب الدين في فهرسته بقوله: الشيخ ناصر الدين راشد بن ابراهيم البحراني، فقيه، دين، قرأ هاهنا على مشائخ العراق، واقام مدة.^١ وكذلك هجرة الشيخ ميثم البحراني المتوفي ٦٧٩ هـ او ٦٩٩ هـ والذي درس في العراق.

وكان لهذه الهجرات الأثر الكبير في إثراء وتأسيس المدارس العلمية في البحرين.

^١ - الفهرست، منتجب الدين الرازي/٦٤.

المقدمة

لقد تعددت المدارس العلمية في البحرين وتعدد أماكن وجودها بسبب تواجد العلماء فيها، فكان كل عالم يحل في منطقة من المناطق يكون مدرسة علمية يدرس ويبحث فيها العلوم الإسلامية، وبهذا الأسلوب انتشرت الثقافة الإسلامية حتى بين العوام فضلاً عن العلماء، فمن تلك المدارس العلمية في البحرين.

الأولى

مدرسة أبي أصبع

ذكرها المحدث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجي في مقام تعداد الدروس التي تلقاها الشيخ ناصر الجارودي بقوله: وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع وشرحيه المدارك والمسالك، والإرشاد والمختلف في قرية أبي أصبع.^١

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

الثانية

مدرسة البلاد القديم

وكانت هذه المدرسة في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ ياسين البلادي، وغيرهم من العلماء.^١

الثالثة

مدرسة بوري

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانها الله تعالى عن العدم.^٢

الرابعة

مدرسة توبلي

قال الشيخ إبراهيم المبارك: كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي.^٣

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٣٤ - ١٣٦.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/ ١١٨.

^٣ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/ ٩٣ - ٩٥.

الخامسة

مدرسة جدحفص

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في ذكر أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني: وله ثلاثة أولاد فضلاء، إلى أن قال: والثالث الشيخ المكين الأمين الشيخ زين الدين، وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.^١

السادسة

مدرسة جزيرة النبي صالح

ذكرها الشيخ علي بن حسن البلادي في أنوار البدرين عند حديثه في وصف مؤسس هذه المدرسة الشيخ داود بن حسن الجزيري: وقد كتب كتاباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من أربعمئة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة.^٢

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٨٦.

السابعة

مدرسة الحجر

قال الشيخ السماهيجي في ذكر أستاذه الشيخ سليمان الماحوزي:
البحراني، السراوي أصلاً من قرية الخارجية، الماحوزي مولداً ومنشأً،
الحجري تحصيلاً.^١

الثامنة

مدرسة سبب

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سبب، وقد خربت بخراب
القرية.^٢

التاسعة

مدرسة سترة

وكان من رواها الشيخ أحمد بن سعيد بن سعادة البحراني وتلميذه
الشيخ علي بن سليمان الستري، وكانت في القرن السادس الهجري.

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٧.

^٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٩٣ - ٩٥.

العاشرة

مدرسة سماهيج

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في سماهيج تنسب للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكان عالماً مقدماً، وتوفي في بهبهان، لأنه سافر إلى إيران لملاقاة الشاه الصفوي يستنجد به في إغاثة البحرين من المهاجمين فأمر له الشاه بتهيؤ الجند وأقام في بهبهان ينتظر إنجازه فوافاه الأجل هناك ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١١٣٥.^١

الحادية عشر

مدرسة الشاخورة

قال محمد علي التاجر في وصف مدرسة الشاخورة: وفيها مدرسة وقبر العلامة، ومن آلت إليه إلى يومنا الزعامة الشيخ حسين الدرازي صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة [١٢١٦هـ].^٢

قال الشيخ مرزوق الشويكي في وصف أستاذه العلامة الشيخ حسين العصفور: كنت معه التقط منه درر الأحكام وأسلكها في نظام عقد خاطري أي

^١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك / ٩٣ - ٩٥.

^٢ - عقد اللاك في تاريخ أوام، محمد علي التاجر / ٣٥.

نظام، ملازماً للدرس بمجلسه الشريف، حرسه الله من جميع الأخايف، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقهِ كثيراً.^١

الثانية عشر

مدرسة عالي

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في عالي، وبنيت الآن جامعاً للجمعة الذي أسسه الشيخ خلف وزيد فيها.^٢

الثالثة عشر

مدرسة فاران

قال الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الدرازي الجمري في هامش أنوار البدرين ضمن ترجمة صاحب أنوار البدرين للشيخ حسن الدمستاني ورواية الدمستاني عن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي بقوله: وعن الشيخ محمد الفاراني - نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي، وآثار مدرسته باقية إلى الآن، ولم أقف له على ترجمة.^٣

^١ - الدرّة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي (مخطوط).

^٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك / ٩٣ - ٩٥.

^٣ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي / ٢٢٠ في الهامش.

الرابعة عشر

مدرسة القدم

وقام بتأسيس هذه المدرسة العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي، والذي كان له الدور في إثراء وتدعيم حركة علم الحديث في البحرين، فلذا لقب بأمر الحديث، وقد ذكر هذه الحوزة الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.^١

وقال أيضاً في ذكر هذه المدرسة ومبيناً بعض تلامذتها بقوله: وكان هذا الشيخ - الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني - محدثاً من تلامذة الشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني.^٢

ومن رجالات هذه المدرسة الشيخ صلاح بن علي القديمي حيث قال السماهيجي: تولى الأمور الحسبية بعد أبيه، وجلس في مجلس أبيه في القضاء والجمعة والجماعة والدرس.

وقال الشيخ السماهيجي عن أخوي الشيخ صلاح القديمي: وله أخوان فاضلان أحدهما الشيخ حاتم، وهو فقيه، والثاني الشيخ جعفر، رأيته في أواخر

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/ ١١٨.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/ ١٤٠.

عمره، وكان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إمام في الجمعة والجماعة، مدرساً في مدرسة القدم، وله ابن فاضل فقيه أفضل منه وأفقه اسمه الشيخ علي، زاهد عابد، عزيز النفس غير راغب في الدنيا وجمع الأموال، عدل ثقة، حضرت درسه مراراً.^١

الخامسة عشر

مدرسة كرزكان

قال الشيخ إبراهيم المبارك: ومدرسة في كرزكان وقد رأيت آثارها، وهي في الشرق عن بيت الحاج حسن أبي حسن؛ غرباً عن الشارع المار من الدمستان للمالكية، وتكون جنوباً إلى الغرب عن المسجد المسمى بمسجد القدم.^٢

السادسة عشر

مدرسة الماحوز

وكان الشيخ سليمان الماحوزي من أعمدة هذه المدرسة، ومن أبرز تلامذة هذه المدرسة الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور، والشيخ عبدالله السماهيجي والكثير من العلماء، وكانت ذروتها في القرن العاشر الهجري.

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

^٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٩٣ - ٩٥.

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحريز: الماحوزي والنعيمي تحصيلاً^١.

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة الدرّة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية: والماحوزي النعيمي تحصيلاً.....^٢

قال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: إن مولدي كان في سنة ١١٠٧ هـ وكان مولد أخي الشيخ محمد (مد في بقائه) سنة ١١١٢ هـ في قرية الماحوز حيث أن الوالد كان ساكناً هناك لملازمة الدرس عند شيخه الشيخ سليمان.^٣

^١ - رسالة التحرير لمسائل الديباج والحريز، مخطوط، يوجد في مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي الخاصة في البحرين في منطقة الكورة، تاريخ تأليفه ٢ ربيع الثاني سنة ١١١٨ هـ الناسخ حسين بن قاسم بن علي البقوي وهو معاصر للمؤلف، ينظر: فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس/٥١.

^٢ - مخطوط، وهو مجموعة مسائل في الصلاة بعثها الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني من دشتستان من إيران إلى الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني وكان وقتها الشيخ السماهيجي في بهبهان من إيران، يوجد المخطوط في مركز احياء التراث البحراني التابع للمرجع الأعلى السيد السيستاني في قم المقدسة وتحت إدارة السيد أحمد الاشكوري.

^٣ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

السابعة عشر

مدرسة مقابا

وكانت هذه المدرسة لها فعاليتها في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن سليمان المقابي، والشيخ محمد بن علي المقابي وغيرهما الكثير.

الثامنة عشر

مدرسة المقشع

قال السماهيجي في ترجمة الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد المقشاعي: وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء.^١

التاسعة عشر

مدرسة النعيم

ذكرها الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والحريز، وكذلك في رسالته المسماة الدرّة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية.

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٥٠.

منهجنا في الكتاب

١ - ذكر مقدمة تحتوي على نبذة عن المدارس العلمية في البحرين، ومن أرخ لها، وطريقة التدريس فيها، وكذلك الكتب الدراسية التي كانت تدرس فيها، والموارد المالية التي كانت تعتمد عليها هذه المدارس، وأخيراً دور علماء البحرين الذين مارسوا التدريس في الخارج.

٢ - التأريخ للمدارس العلمية في البحرين من القرن السادس الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، مستثنياً القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجري لغياب التدوين التاريخي لهذه الفترة، وفي اعتقادي يرجع ذلك لعدم الإهتمام بهذا المنحى المهم والرغد العلمي الذي يعكس بدوره الحركة العلمية في تلك الفترة.

٣ - ذكر المنطقة المقام فيها المدرسة العلمية في المصادر التاريخية.

٤ - ذكر ما يثبت وجود هذه المدرسة في أي منطقة عبر مَنْ أرخ لها، أما المدارس التي لم يكتب عنها وقد ذكرت في ألسن الناس فحسب فلا نتعرض لها.

٥ - ذكر الدارسين والمدرسين في كل مدرسة علمية وترتيبهم حسب حروف الهجاء.

٦ - ذكر تراجم علماء وأعلام كل منطقة أقيمت فيها المدارس العلمية، حيث أنه يعكس جانباً مهماً، ألا وهو بيان أن هذه المنطقة بها علماء وأعلام أثروا

الحركة العلمية، إلا أن المصادر التاريخية لم تذكر بعضهم كمدرسين أو
دارسين، مرتباً ذلك حسب حروف المعجم.
٧- ذكر الأعلام الوافدين على كل منطقة.

الفصل الأول

الأطر التنظيمية في المدارس العلمية

في البحرين

طريقة التدريس في المدارس العلمية في البحرين

لقد كانت المدارس العلمية في البحرين في الحقب السابقة تنتهج عدة طرق في التدريس، وهي بعينها المنتشرة في المدارس العلمية والحوزات العلمية قديماً إلا أنها في الأزمنة التي تلت تغيرت هذه الطرق في أشكال مختلفة من التدريس وإلى يومنا هذا، فمن تلك الطرق التدريسية قديماً:

١ - طريقة القراءة على الأستاذ: وهي أن يقرأ الطالب متن كتاب التدريس ومن ثم يعلق الأستاذ وي طرح إفاداته للطلاب، وهذه الطريقة يشير إليها الشيخ يوسف العصفور بقوله: وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى، وأكثر ابن الناظم، وأكثر النظام في التصريف، وأول القطبي.^١

٢ - طريقة القراءة مع المقابلة: وهي أن يقرأ أحد الطلاب على الأستاذ متن كتاب التدريس، وهناك مجموعة من الطلبة يقابلون ما يقرأ على الأستاذ في نفس متن كتاب التدريس في نسخة أخرى، وهذا ما أشار إليه الشيخ يوسف بقوله: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.^٢

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

٣ - طريقة السماع من الأستاذ مع قراءة الغير: وهي أن يقرأ أحد الطلاب متن كتاب التدريس والأستاذ يسمع تلامذته شرحه وإفاداته لهم، وإلى هذا أشار الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين، خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم، جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والإستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب الميرزا رحمته الله، وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع وشرحيه المدارك والمسالك، والإرشاد والمختلف في قرية أبي اصبع، وكتاب الخطب التي أنشأتها في الجمع والأعياد حالة الخطبة، وغيرها من مسائل متبددة في مجالس متعددة في ساعات وأيام وشهور وأعوام في كثير من العلوم والفنون والشروح والمتون.^١

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

المناهج الدراسية في المدارس العلمية في البحرين

في مجال التدريس سواء كان في المدارس العلمية التي يؤسسها العلماء أو في بيوت العلماء بالنسبة إلى تدريس أبنائهم أو غيرهم من طلاب العلم، هناك مجموعة من الكتب التي يتداول تدريسها والمباحثة فيها، فمن تلك الكتب ما يحدثنا به أهل التراجم الذين دونوا لنا هذه الملاحظات ووثقوا لنا هذه المعلومات.

- ١ - قال الشيخ يوسف العصفور: الشيخ محمد بن يوسف، وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية، وعليه قرأ والذي فذكر أكثر العلوم العربية والرياضية، وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع، وتمم الباقي من شرح المطالع بعد موت الشيخ المزبور على أستاذه الشيخ سليمان بن عبد الله، ثم لازمه بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال.^١
- ٢ - وقال أيضاً الشيخ يوسف العصفور في كتابه اللؤلؤة: وجعل لي - أي جده الشيخ إبراهيم - معلماً في البيت للقرآن، وعلمني الكتابة، وكان خطه وخط والدي في غاية الجودة والحسن.^٢

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٣٩.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

٣ - ويقول في موضع آخر: وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى، وأكثر ابن الناظم، وأكثر النظام في التصريف، وأول القطبي.^١

٤ - ويقول في موضع آخر: وبقيت في القطيف بعد موت الوالد رحمته الله مما يقرب من سنتين أقرأ على شيخنا الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره، فقرأت عليه جملة من القطبي، وجملة وافرة من أول كتاب شرح القديم للتجريد.^٢

٥ - ويقول في موضع آخر: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.^٣

٦ - يقول الشيخ عبد الله السماهيجي في تعداد الكتب التي تدرس أو هو درسها للشيخ ناصر الجارودي: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين، خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانها الله تعالى عن العدم، جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والإستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٢.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

^٣ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

الميرزا رحمته، وشيئاً من الفقه من كتاب الشرائع، وشرحيه المدارك، والمسالك، والإرشاد، والمختلف، في قرية أبي اصبع، وكتاب الخطب التي أنشأتها في الجمع والأعياد حالة الخطبة، وغيرها من مسائل متبددة في مجالس متعددة في ساعات وأيام وشهور وأعوام في كثير من العلوم والفنون والشروح والتمتون.^١

٧ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن عباس الستري: وكان يقرر في تهذيب الأحكام وشرح اللمعة والشرائع مثلاً، ورسالته العملية والقطر وابن الناظم، بل وحتى الجرومية على قدر قوابل أولئك الحاضرين، فلا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الأكثر.^٢

٨ - قال الشيخ حسين بن محمد البارباري ضمن ترجمة استاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: وقد أرضعني من مكارم أخلاقه وعلمني ورباني بمحاسن أدبه، وآواني، وسمعت منه وأجازني، ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء الأعلام والتلامذة الفخام.^٣

٩ - قال الشيخ يوسف العصفور في ذكر تدريس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة البلاد القديم: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣٤.

^٣ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته.^١

١٠ - قال الشيخ يوسف العصفور ذاكراً دراسته عند الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمته الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمته الله.^٢

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر،

الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

نبذة عن كتب التدريس في المدارس

العلمية في البحرين

- ١ - الآجرومية، واسمه المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية، تأليف ابن آجرّوم، وقد شرح هذا الكتاب مجموعة من الشراح.
- ٢ - الإرشاد، تأليف شيخ الطائفة المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي، ٣٣٦ هـ - ٤١٣ هـ^١
- ٣ - الإستبصار، شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هـ.
- ٤ - تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى ٤٦٠ هـ.
- ٥ - جواهر البحرين في أحكام الثقلين، للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى (١١٣٥) جمع فيه أخبار الكتب الأربعة، كما فعله الفيض في (الوافي) لكنه بغير ترتيب (الوافي) و(الوسائل)، خرج منه مجلد الطهارة وبعض مجلد الصلاة إلى باب المواقيت، كما ذكره المؤلف في اجازته للشيخ ناصر بن محمد الخطي، وقال السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة: (أنه كتاب جامع رأيت مجلداً واحداً منه في الطهارة وعليه إجازته بخطه للشيخ

^١ - وقد يريد به الشيخ عبد الله السماهيجي إرشاد الأذهان تأليف العلامة الحلبي أبي منصور

محمد بن عبد المطلب البحراني) أقول: وأنا رأيت عند السيد آقا التستري قطعة من مجلد الطهارة مخروم الآخر، أول الموجود باب أن الحمى رائد الموت، وآخره باب طهارة الثوب الذي يستعيره الذمي، وعليه حواش منه كثيرة أحال في بعضها إلى كتابه (منية الممارسين).^١

٦ - الخطب في الجمعيات والأعياد للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى (١١٣٥) قال في إجازته الكبيرة بعد ذكر تصانيفه: وكتابي الخطب التي أنشأتها للجمع والأعياد.^٢

٧ - خلاصة الحساب، تأليف الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي البهائي، المتوفى ١٠٣٠ هـ.

٨ - شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تأليف المحقق الحلبي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المتوفى ٦٠٢ هـ - ٦٧٦ هـ.

٩ - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تأليف أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

١٠ - شرح القديم للتجريد، شرحه نصير الدين الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى ٦٧٢ هـ.

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٥/٥.

^٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٨٤/٧، وقد صدر الكتاب عن (مركز ابن ميثم البحراني للدراسات والتراث)، تحقيق الدكتور حسين السماهيجي، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م، وصدرت طبعته الثانية عام ٢٠١٥ م.

١١ - شرح اللمعة، اللمعة للشهيد الأول، محمد بن مكّي العاملي، المتوفى ٧٨٦هـ، وقد شرحها الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي ت ٩٦٥ هـ

١٢ - شرح المطالع، تأليف قطب الدين الرازي، المتوفى ٧٦٦هـ

١٣ - الصحيفة الكاملة السجادية، للإمام علي بن الحسين زين العابدين

عاشقته ٣٦ هـ - ٩٥ هـ

١٤ - العلوم الرياضية.

١٥ - علوم العربية.

١٦ - القطبي، الشمسية في القواعد المنطقية تأليف نجم الدين عمر بن

علي القزويني المعروف بالكاتب وقد شرحها قطب الدين محمد الرازي، فلذلك كان تداول تسميتها في ذلك الزمان في أوساط المدارس العلمية في البحرين وغيرها بإسم كتاب القطبي.

١٧ - قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد

بن عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١هـ

١٨ - الكافي أصولاً وفروعاً، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى

٣٢٩ هـ

١٩ - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف العلامة الحلبي أبي

منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى ٧٢٦هـ

- ٢٠ - مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، تأليف المحقق السيد محمد بن علي الموسوي العاملي، المتوفى ١٠٠٩ هـ.
- ٢١ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، تأليف الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، المتوفى ٩٦٥ هـ.
- ٢٢ - مصائب الشهداء ومناقب السعداء، للشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني المتوفى ١١٣٥، وهو في خمس مجلدات.^١
- ٢٣ - معتمد السائل، وهو الف مسألة في الفقه، للشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري البحراني، المتوفى حدود ١٢٧٠ عن قرب ثمانين سنة، قال في أنوار البدرين: أنه صنّفه بعد ذهاب بصره، فكان يمليه على تلامذته فيكتبون أملائه، وهو في مقدار (تبصرة) العلامة، وذكره السيد مهدي البحراني في إجازته الكبيرة وذكر طريقه إليه.^٢
- ٢٤ - النظام في التصريف، تأليف نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المتوفى ٨٥٠ هـ.
- ٢٥ - نهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، تأليف الرجالي الكبير الميرزا محمد بن علي الاسترابادي، المتوفى ١٠٢٨ هـ.

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٧٥/٢١.

^٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٢/٢١ - ٢١٣.

ميزانية المدارس العلمية

لقد اعتمدت المدارس العلمية كغيرها من المؤسسات الدينية على الرافد المالي الذي ضمن ويضمن استمرارها، حيث اعتمدت في الدرجة الأولى على الأحماس التي يستلمها العلماء والمتولون الشرعيون للصرف في الوجوه العامة وفي شتى المرافق التي تخص الناس ومنها الصرف على المدارس العلمية وطلابها، وكذلك ما يقدمه أهل البر والخير من تجار وأمثالهم، وأيضاً ما كان يوقفه المؤمنون الصالحون من أوقاف على طلاب العلم والمدارس العلمية.

عطايا السلطان

قد شكلت عطايا السلطان في بعض الأحيان جانباً مساهماً في رفق هذه الحركة العلمية، سواء كان العطاء لنفس الأساتذة في تلك المدارس أو سائر الطلاب، وفي هذا الصدد يذكر الفقيه العالم الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور هذا العطاء من قبل السلطان بقوله: ففررت إلى بلاد العجم وبقيت مدة في كرمان، ثم رجعت إلى شيراز، فوفق الله سبحانه فيها بالإكرام والإعزاز، وعطف الله سبحانه عليّ قلب سلطانها وحاكمها يومئذ وهو ميرزا محمد تقي الذي ترقى إلى أن صار تقي خان، فأكرم وانعم، جزاه

الله تعالى بالإحسان، وبقيت مدة في ظل دولته مشغولاً بالتدريس في مدرسته وإقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد.^١

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي في ذكر التدريس في مدارس البلاد: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته، فكان يوماً من الأيام تأخر من وقته الذي يركب فيه، وظن أن الدرس قد انقضى بسبب تأخيره، فمر عليهم ولم يمض إليهم، فرآه الشيخ والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد

^١ - لؤلؤة البحرين، يوسف العصفور/٤٤٥.

وإذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه، فنزل ودخل وسلّم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبّه، وقال له: قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع أحكام الله وأخبار آل رسول الله ﷺ، والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر إليه بظن فوات الوقت عليه، والشيخ يزيد سباً ويوليه غضباً، وكان الشيخ قدس سره فيه حدة مزاج وصلافة، ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال: الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء، وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه، فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد أخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الإطلاق، ولا سيما أنه اعتذر إليه بعذر، وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله، فخاف الشيخ أن يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه، فلما مضى شطر من الليل وإذا بباب بيت الشيخ يطرق، فخاف من ذلك وارقب ما ظنه مما هنالك، وأرسل من يكشف الخبر وإذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته ولتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة، ويقول له: إن الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير، فطابت نفس ذلك الماجد بعد الخوف والكدر، وآمنت من ذلك الحذر.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ - ١٣٦.

وسجل لنا التاريخ ما قام به الشيخ ميثم البحراني من مراسلة مع الخواجه نصير الدين الطوسي الذي كان له الحبوة والحظوة في سلطان المغول حيث تبين هذه الرسالة مدى اهتمام الشيخ ميثم بشؤون طلاب العلم وحرصه على استمرارهم وتلبية احتياجاتهم، وإليك هذه الرسالة.

نص المراسلة

أتاني كتاب لو تمر نسيمه بقبر لأحيا نشره ساكن القبر
فجدد لي شوقاً وما كنت ناسياً ولكنه تجديد ذكر علي ذكر
وردت الأرواح الرحمانية مطوية في الكلمات القدسية، ومحوية في
الزفرات العرشية من الجانب المقدسي المعظمي، والباب المشرفي المكرمي
المولوي، الأعلمي الأفضلي، الأكمل الأمجدي، الأوحدي الخطري، الأبري
النحري، النصيري، لسان القديسين، برهان العلويين، أعلى الله مناصبه على
أعالي عليين، وألحق مراتبه بمراتب آل طه وياسين، وأدام إفاضة على كافة
الخلائق أجمعين، وأقام إنارته بإكمال طبائع الناقصين، ونفذ في الخافقين
مرامه وأقلامه، ونور في الدارين لياليه وأيامه، إنه المنعم المفضل، والمكرم
المعال على القوابل النفسانية المشتاقة، والحوامل الإنسانية التواقفة، فحلت منها
محل الحياة بعد الممات، ونشرتها بعد اللحاق بالعظام الرفات، وجمعت إليها
أجزائها بعد التفرقة والشتات، وأيقظتها بعد رقادها فيما مضى من الأوقات،
وإنارتها بعد حجابها من غسق الظلمات، واعدتها بقبول الإفاضة من العاليات،
ووجهتها لتلقي سوانح الروحانيات، واطمعتها في الإتصال بأبناء الجنس

المجردين، وشوقتها إلى أرباب حضرة القدس المطهرين، وواجبت حركتها إلى الخلاص من عوق الأقفاص من نشر الجناح والمراح إلى تمام روح الفلاح، وتغنت بأطري ألعانها على أعالي أغصانها.

الشوق أعظم أن يختص جارحة كل إليكم على الحالات مشتاق

وسئلت من رب الأرباب، ومسبب الأسباب، وغاية الغايات، ومقصد الحاجات، ومجيب الدعوات، ومن بيده ملكوت الأرض والسموات أن يصلي على أشرف النفوس الطاهرات، وأكمل الثواقب الزاهرات، وأن يمد في أنفاسه الزاكية، ويمهد قواعد غرته الراسية، ويؤيد فكرته الثاقبة، ويشيد حجته الصافية، ويزيد في نعمه المتتالية، ويوسع في قسمه المتوالية، إذ هو قطب الزمان، وشمس أرباب العرفان، وملكوتي البيان، وقدس البرهان، وقد كان المملوك سمع أن نوره المتلالي، وشعاعه المتعالي قد تألق بناحية ﴿الزوراء﴾ حتى اتصل بساحة ﴿البصرة﴾ الفيحاء، فأزهرت تلك الرباع من وجوده، واخصب تلك البقاع من جوده، فحنت الطبعة الفاقرة من القوة الأصلية القاصرة، وهمت بالنهوض طمعاً في مشاهدة حضرته القدسية، وتنوير عينها المشبكر بنور طلعتة العلوية، فعاق عن ذلك الخاطر عوائق الزمان، وقرع عن تلك الحركة قوارع الحدثان، ومنع عن المثول بين يديه موانع أرباب العدوان وأصحاب البغي والطغيان.

إلى الله اشكو ما بنا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب

بمن يشق الإنسان فيمن ينوبه ومن أين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس إلا أقلهم ذئاباً على أجسادهن ثياب
 تمر الليالي ليس للنفع موضع لذي ولا للمعتفين جناب
 فما انحسرت تلك الغمة الغماء، وتجلب تلك الداهية الدهياء إلا وقد
 قضى الرحمن بالبعاد، ولحق المولى بمستقر الأهل والأولاد، حرسه الله وإياهم
 من عوائق الزمان وعوارض الحداث، فبقيت النفس الضعيفة متلهفة متحيرة،
 متولهة تبتغي تقول هذا القول وأحسن بما قال:
 فأه لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض دونها وسماء
 فنادها مناد الحق، وكرر عليها بمقال الصدق، ليس لك من الأمر شيء،
 ليس لنا من الأمر إلا ما قضى، ولا من الخير إلا ما أعطى.
 ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 وإن كانت القوة العقلية حاكمة بأن النفوس متلاقية وإن تباينت
 الأبدان، متناحية وإن تباعدت البلدان، كما قال:
 تباعد ذات البين ليس بضائر إذا لم يكن بين القلوب تباعد
 وكل حبيب غائب فهو حاضر وإن افتراق والطباعان واحد
 لكن القوة الطبيعية والدغدغة الوهمية يتواجد على حصول المشاهدة
 الشخصية البدنية، وتتهالك على وصول الملاطفة الأنسية العينية، ويزعم أن
 بذلك يكون سكون ذلك البلبال، وركون ذلك الخيال، واستقرار تلك الحال
 المخيلة لتمام الإتصال، وإن كان الحق بالنسبة إلى تلك الحال ما قال:

وما في الأرض اشقى من محب
تراه باكياً في كل حين
فيكي إن نأوا شوقاً إليهم
فتشجن عينه عند التناهي
وإن وجد الهوى حلو المذاق
مخافة فرقة أو لإشتياق
ويكي إن دنوا حذر الفراق
ويشجن عينه عند التلاق

لكن هذا شأن الإنسان المسكين المحكوم عليه في كل حين، هو في صورة المختار، وهو في الحقيقة متوهم، وفي هيكل الصحة وهو في نفسه متألم، وما أصدق ما قيل:

ومكلف الأيام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار
فلا قرار ولا استقرار إلا بعد الوصول إلى الملك القهار، وحصول الرضوان من قبل العزيز الغفار، لإله إلا هو له الحكم وإليه يرجعون، هذا مضي وبعد ذلك أقول:

أضحت يمينك من جود مصورة
من حسن وجهك تضحى الشمس مشرقة
لا بل يمينك منها صورة الجود
ومن ثنائك يجري الماء في العود

ولا يخفى على الناظر المتأمل في ملكوت السماوات والأرض أن العزيز العليم والحكيم الرحيم، مدبر الأمور، وعالم ضمائر الصدور، قد أناط العلل والمعلولات بعضها البعض، وربط الأسباب والمسببات في جهة الطول والعرض من الكليات والجزئيات، والأجزاء والكليات على نمط روحاني قويم، وسنن قسطاس مستقيم، معتبرة بقلم العدل المطوي في سجل الحكم والفصل، كل موقوف على شرطه، ومنوط بوقته لا يتقدم المتأخر على منواله الواجب،

ولا يتأخر المقدم عن حاله المناسب كما قال: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾، ﴿وما منا إلا وله مقام معلوم﴾.

منها علل فياضة بالجود وهي ذاتية، وعلل معدة جابة للمقبول من ذلك الوجود هي عرضية حتى انتهت العناية الإلهية والدورة السماوية إلى أقاهر خلفائه في أرضه، وهم أوتاد خفضه لتوح ساحيها، وأولياهم أعماد مقيمة لتعوج واهيها، يعمرن خرابها، ويصلحون فسادها، وينظمون منشورها، وينشرون مهجورها، مؤيدون بأرواح قدسية وأشباح ملكية، يقرعون الظالم عن ظلامته، ويجيبون الداعي عند ضرورته ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾.

وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور﴾.

ولا شك أن المولى أيده الله بعنايته نور شعاعي من تلك الأنوار، وكوكب دري من تلك الأشجار، وسر إلهي برز إلى حيز الأظهار، ولطف رباني اهبط إلى هذه الدار، أيد الله مراتبه، وشيد مناصبه، وأوسع مذاهبه، وأنار مناقبه، ولا شك أن صلاحه قد اتصل بأكثر القطر المعمور، عمره الله بدوام دولته وقيام حجته، والمحاييج من قطرنا الضعيف مضطرون إلى لطيف ترتيبه، ومتشرفون إلى إفاضة شريف سيرته، وملاحظة عنايته، ومحاسن سنته، خاصة

المحاويج من طلبة العلم، وسلاك مناهج الفضل والحلم، فمنهم من شغله لجاج قلم الخراج عن النهوض إلى حيز التحقيق، ومنهم من فقد ركوبه لعدم الراد عن سلوك الطريق، يتحسرون على التعلي إلى أفق عليين، فيأتي وقتهم إلى أسفل سافلين، يستغيثون من ضيق الأقفاص، فينادون ولات حين مناص، هذه حالهم المفصح عنها مقالتهم، والله المستعان وعليه التكلان.

فإن أمكن الأخذ بأيديهم بجميل عنايته، والإهتمام من أمورهم بجزيل إفاضته، ذلك منحة من الله تعالى تغشاهم، ونفحة لديه تتلقاهم، وبها يكون الذكر الجميل، والشكر الجزيل من الخلائق أجمعين في الدنيا والنعيم المقيم، والرضوان من رب العالمين في الآخرة، فإنه نعم المسعى لراحة العباد، والعقبى يوم التناد.

أما ما عليه من طلبة العلم فيضاف ما عليه من ذلك المقدار، وأما المعدمون الأزواد فيوظف لهم من الأزواد السلطانية شيء من الثمار على حسب كفايتهم بالقناعة، فلعلهم بلطف ترتيبه يصلون إلى بعض الراحة، يحصلون على طرف من الإستراحة، وكل ميسر لما خلق له.

إذا ما أتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر له في ذوي المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر ومن المهمات المقربات إلى الرحمن، الموصلات إلى ساحة الرضوان، الموجبات للخلود المقصود في طبقة الإنسان، المخففات لقضاء حق الإخوان، إملاء دستور يفرع إليه أرباب البيان، ويعتمد عليه أصحاب العرفان، معتبراً

بميزان العقل السليم، مختبراً بمعيار النظر المستقيم، جارياً على مناهج التحقيق، سارياً على مدارج حقائق التدقيق، حاوياً لمواد القواعد الكلامية، ماشياً على جواد المرصد الحكمية، مجرداً عن منوال الجدل والخلاف، منظماً في سلك العدل والإنصاف، متعرضاً بالإفصاح عن مزال الأقدام، متصفحاً بقلم الإيضاح عن مضال الأوهام، كاشفاً للحجاب عن مكنونات الوجوه الصحاح، رافعاً للنقاب عن مخزونات الملاح، مستوفي بتوجيه إيراد السؤال وإصدار الجواب، معجباً لأولي الألباب، مطرباً لأرباب الشراب السكارى من رحيق عليين، النشاوى من كأس المقربين، الغرقى في بحار أسار طور سينين، الولهى في ديار اطوار المقدسين، ينادون من وجيب الأشواق، ويستغيثون من لهيب ألم الفراق، إلهنا ومولانا، وعالم سرنا ونجوانا، خلصنا من أسر هذا الوثاق، وسرحنا إلى نشر فسيحة الاطلاق، وارزقنا حلاوة لذة التلاق، وتممنا من هذا النقصان، وجردنا عن جلايب هذه الأبدان حتى تصل إلى جوارك المقدس آمين، سائحين في رياض الرضوان وحياض الغفران، برحمتك يا منان يا رحيم يا رحمن، يا ذا الجلال والإكرام.

ومما سمحت به الطبعة القاصرة، وسنحت به القريحة الفاترة بعد رفع

هذه القصة من المخيلات المحركات هو هذه الأبيات:

أقلقني الخطب فوجهته	إلى كريم الطبع نجل الكرام
الباسط الجود وبحر الندى	والمسهل العذب وبدر التمام
والناصر الحق وأربابه	والمزهق الباطل حامى الذمام

والناشر الأرواح من طيها
والعلم النحرير والمرضى
والعلم المنشور والمصطفى
خليفة الله على خلقه
اعني نصير الدين شمس العلى
يا من يباريه على شأوه
واعمد على الله على نية
عليك مني ما حدى سابق
ومن حوى المجلس من فاضل
فإن شوقي أبداً دائم
حبست عن حبي فيا ليتني
فإن عيشي بينهم ناظر
حضار قلبي لم يزالوا به
أحبة القلب ارحموا عاشقاً
وواصلوا حبلي ولا تقطعوا
أنتم شمس للورى طلع
حماكم الله وآواكم

من بعد ما استولى عليها الحمام
في القول والفعل وفصل الخصام
والكاشف الكرب وسيف الأنام
والبطل الضرغام عند اللطام
والمجد المقدم ليث النظام
اقصر فلن تبلغ ذاك المقام
صادقة تحيي رميم العظام
أو غرد القمرى الفاسلام
وبدر تم ما اجن الظلام
لهم وفي قلبي لهيب الغرام
أراهم قبل حلول الحمام
وإن شربي من رحيق المرام
قطان أوطان بتلك الخيام
قد ذاب وجداً في هواكم وهام
فإن في الوصل تمام المرام
وأنتم أقمار ساري الظلام
من كل مكروه ونقص وذام

ولا أرى الدهر لكم عيبه يا عصمة الهارب والمستضام^١

^١ - مراسلات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٤٤.

تدريس علماء البحرين في الخارج

لقد كان للهجرات القهرية لعلماء البحرين في غالب الأحيان الدور الكبير في تأسيس مدارس علمية وحلقات دراسية في المناطق المجاورة كالقطيف وشيراز واصفهان من إيران، رغم ما مروا به من صعوبة العيش هناك والغربة، وإليك نماذج من تلك الحركة العلمية التي قاموا بها.

١ - يقول الشيخ يوسف بن أحمد العصفور: وبقيت في القطيف بعد موت الوالد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مما يقرب من سنتين أقرأ على شيخنا الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره، فقرأت عليه جملة من القطبي، وجملة وافرة من أول كتاب شرح القديم للتجريد.^١

٢ - ويقول في موضع آخر: وسافرت إلى القطيف لأجل تدقيق الحديث على شيخنا الشيخ حسين المتقدم ذكره حيث أنه بقي في القطيف ولم يأت البحرين في جملة من أتى، فاشتغلت عليه بقراءة جملة من أول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه.^٢

٣ - ويقول في موضع ثالث: ففررت إلى بلاد العجم وبقيت مدة في كرمان، ثم رجعت إلى شيراز، فوفق الله سبحانه فيها بالإكرام والإعزاز، وعطف الله سبحانه عليّ قلب سلطانها وحاكمها يومئذ وهو ميرزا محمد تقي الذي ترقى إلى أن صار تقي خان، فأكرم وانعم، جزاه الله تعالى بالإحسان، وبقيت

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٤٤٤.

مدة في ظل دولته مشغولاً بالتدريس في مدرسته وإقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد^١.

٤ - قال الشيخ سليمان الماحوزي: كنت قد حضرت مجلس درس شيخنا الفقيه الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني في دار العلم شيراز في سنة سبع وتسعين والف، وكان مما قريء عليه هذا الباب، فلما قريء هذا الحديث قال الشيخ: رأيتك المساكين كلاهما منصوبان على الإغراء بفعل محذوف، أي احضر رأيتك واحضر المساكين، ورأيتك - بالمشاة التحتانية - .

فقلت: أي معنى لهذا الكلام؟ وما المراد بإحضار المساكين؟

فقال: المراد بقوله رأيتك الإجتهد، وبقوله المساكين احضارهم للصدقة عليهم.

فقلت له: يا مولانا، لا يخفى أن هذا مع بعده جداً عن السياق واحتياجه إلى كلفة الحذف مع ما فيه من ركافة المعنى لا يناسب المقام، ولا ينتظم مع قول الراوي بعد ذلك، فقلت جعلت فداك إني قد ضقت بذلك كيف أصنع؟ فقال: هو كسبيل مالك، إلى آخره.

مع أن ثقة الإسلام رحمته الله في الكافي روى هذا الخبر هكذا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن هشام بن سالم، قال: سألت خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام وأنا جالس، فقال: إنه كان عند أبي أجير يعمل عنده

^١ - لؤلؤة البحرين، يوسف العصفور/٤٤٥.

بالأجن ففقدناه وبقي له أجرة شيء، ولا نعرف له وارثاً، قال: فاطلبوه، قال: طلبناه فلم نجده، قال: فقال: مساكين، وحرك يديه، قال: فأعاد عليه، قال: اطلب واجهد، فإن قدرت وإلا هو كسبيل مالك حتى يجيء له طالب، فإن حدث بك حدث فوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه.^١

فإنه لا يتمشى فيه ما ذكرته قطعاً، ثم قلت له: الظاهر أنه رابك - بالباء الموحدة - من الريب، والمساكين بالرفع، فاعله، والمساكين كناية عن عادمي البصيرة، فإن المساكين كثيراً ما يراد به مساكين العلم أما مطلقاً، أو عن علماء العامة، والأول أوفق بما في الكافي، أي أوقعوك في الريب حيث أفتوك مختلفين.

فقال **قُدْرِيٌّ**: نسختي هذه قرأتها على السيد العلامة السيد نور الدين أخي السيد محمد صاحب المدارك، وقابلتها بنسخته حرفاً بحرف، وهي بالباء المثناة من تحت، فقلت له: إن التفاوت إنما هو بنقطة واحدة، ولا يكاد يبلغ ضبط كتب الحديث إلى حد يمنع من [الإختلاف] مع أنني وجدت [في نسخة مقرأة على مولانا خاتمة المحدثين ميرزا محمد الاسترابادي **قُدْرِيٌّ** مضبوطاً بالباء الموحدة.

فقال بعض الأعاجم من تلامذته: راب لازم لا متعد، فتبسمت وقلت: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وانفصل المجلس، وفطن الشيخ للتورية.

^١ - الكافي، الشيخ الكليني ١٥٣/٧، ح ١، باب ميراث المفقود.

ثم بعد برهة رأيت في حاشية مولانا ملا مراد التفرشي قد ضبطه كذلك في حاشيته وفسره بما فسرناه مع أن نسخته مقابلة على نسخة شيخنا البهائي مقرؤة عليه، وهذا من جملة ما أتفق لنا من توارد الخواطر.^١

٥ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد ماجد الجدهفصي: كان أوحد زمانه في العلوم، احفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء والفتنة، وهو أول من نشر علم الحديث في دارا لعلم شيراز المحروسة، وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة، أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، وأقبل أهلها عليه إقبالاً شديداً، وتلمذ عليه العلماء الأعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب (الوافي)، والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي البحراني، والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني، والشيخ العلامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني.^٢

٦ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد عبد الله بن علوي البلادي الملقب بعتيق الحسين عليه السلام وتلمذه على يد الشيخ عبد الله السماهيجي في بههان: وكان فاضلاً ورعاً، تقياً، زاهداً، عابداً، ليس له في وقته ثان في التقوى والورع، قطن بلاد بههان بعد أخذ الخوارج البحرين، وكان

^١ - أزهار الرياض، الشيخ سليمان الماحوزي ٢٢٤/٤.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني ٨٥/.

الشيخ عبد الله المذكور قاطناً فيها قبله، فبقي في خدمة الشيخ، ملازماً لسماع
الدرس منه والإستفادة، ثم بعد وفاة الشيخ صار إمام البلد في الجمعة
والجماعة.^١

٧ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وتلمذ علي شيخنا البهائي (ره)
واستجاز منه ورأيت الإجازة بخط شيخنا البهائي، وقد أثنى عليه فيها أحسن
الثناء، وذكر أنه بلغ أعلى مراتب الإستنباط، وكان في أول حاله تلميذ السيد
العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب، ولما سافر واجتمع
بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي الأخبار على
نسخته ولا سيما كتاب التهذيب رجع إلى البحرين، واجتمع علماء البحرين
لإستماع الحديث منه ومعارضته، كتب الحديث بنسخته، وكان ممن حضر
معهم الشيخ محمد بن حسن أيضاً، وكان الشيخ كثير الأسفار والإفادة بدار
العلم شيراز، وله أيضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة، ورسالة الجمعة،
ورسالة المناسك، ورسالة في جواز التقليد، وحواشي النافع، وغير ذلك، وأكثر
تصانيفه موجودة عندي، وتوفي رحمته سنة ١٠٦٤، انتهى كلام شيخنا
الماحوزي.^٢

٨ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ترجمة السيد عدنان بن شبر
المشعل: وللسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرني الآن معرفتها، منها

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني/١٧٥.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٩ - ١٢٠.

رسالة في الطهارة والصلاة سماها قبسة العجلان، ورسالة أكبر منها، وله أجوبة بعض المسائل، وله شعر حسن، وكان شاعراً مطبوعاً، وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة، مشغول بالتصنيف والتدريس، اطال الله عمره.^١

٩ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي نقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي: وللسيد قُدِّسَتْ الرسالة اليوسفية جيدة جداً، وعليها له حواشي مفيدة، ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه قُدِّسَتْ في دار العلم شيراز وعليها الإنهاء والإجازة بخطه رَوَّحَ اللهُ روحه.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٢-٢٤٣.

قضايا ولطائف في المدارس العلمية

لقد حفلت المدارس العلمية في البحرين بمجموعة من الحوادث والقضايا واللطائف العلمية وغيرها على يد علمائها سواء كانت في البحرين أو خارجها، فمن تلك الحوادث:

بين الشيخ محمد بن ماجد وحاكم البحرين من قبل العجم

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته، فكان يوماً من الأيام تأخر من وقته الذي يركب فيه، وظن أن الدرس قد انقضى بسبب تأخيره، فمر عليهم ولم يمض إليهم، فرآه الشيخ

والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد وإذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه، فترل ودخل وسلّم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبّه، وقال له: قد شغلتك الدنيا وحبها عن استماع أحكام الله وأخبار آل رسول الله ﷺ، والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر إليه بظن فوات الوقت عليه، والشيخ يزيد سباً ويوليه غضباً، وكان الشيخ قد تفرق فيه حدة مزاج وصلافة، ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال: الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء، وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه، فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد أخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الإطلاق، ولا سيما أنه اعتذر إليه بعذر، وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الإنفاق على الشيخ وتلامذته من ماله، فخاف الشيخ أن يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه، فلما مضى شطر من الليل وإذا بباب بيت الشيخ يطرق، فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك، وأرسل من يكشف الخبر وإذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته وتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة، ويقول له: إن الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير، فطابت نفس ذلك الماجد بعد الخوف والكدر، وآمنت من ذلك الحذر.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي ١٣٤/ - ١٣٦.

ما جرى بين الشيخ الأصبعي والقدمي

قال الشيخ الشيخ علي البلادي: الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عطية الأصبعي البحراني، لم أقف له على ترجمة في كلام أحد من أصحابنا، ولعله لعدم اتصال أحد منهم برواية عنه لا يذكرون عالماً إلا مشائخ الرواية واهملوا أكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند، وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض، ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكاتب التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح بن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدمي، وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وأدباً ونبلاً، الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي بن السيد حسين الأديب اللغوي، وقد كانت هذه المكاتب في أعلى طبقات البلاغة نثراً وشعراً، ويكفيه أيضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه، ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الأمجد، ولا بأس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والأدب، لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكمل وأدب.

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور: هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الأمجد الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الأصبعي لجناب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين بن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي، وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صغره يقرأ على الشيخ أحمد المزبور، فعذله قوم معاندون للشيخ أحمد عن

درسه عليه وقراءته لديه، وقالوا كيف يجوز أن يتقدم المفضل على
 الفاضل؟ أم كيف يجوز أن يسود الناقص على الكامل؟ فتأخر الشيخ كمال
 الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته، فكتب له الشيخ أحمد عاتباً عليه
 وناصحاً إليه، فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع إلى ما كان عليه من
 الدرس على الشيخ أحمد المذكور والمباحثة، وترك قول العاذلين والمناقشة،
 وقد شرحه السيد الشريف السيد علي بن السيد الشريف الفردوسي السيد
 حسين العلامة المشهور الكتكاني التوبلي البحراني، وهذه صورة الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: حمداً لله وإن كلب الزمان وخانت الإخوان، واختلفت الأهواء،
 وتشتت الآراء، والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ الذي صدع
 بالرسالة، وبالغ في الدلالة، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، وأدب نفسه في
 إرشاد عباده، لم يبال بشقاق مشقاق ولا عدل عاذل، ولم تأخذه في الله لومة
 لائم ولا عدل عاذل، وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان، وتجرعوا ذعاف
 الهوان، واحتملوا في الله عظيم الأذى، واغضوا على أليم القذى، وشروا
 نفوسهم في طاعة الجبار، واشتروا بدار الغيار دار القرار.

فقد اصطفتك من الإخوان، وجعلتك إنسان عين الزمان، وبعجت لك
 طبي وقلت قطني من الأصحاب قطني، وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما
 يبريء الأبرص والأكمه، وصيرت ودك ألصق من الجود بحاتم، والشرف
 بهاشم، وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك، وبذلت جهدي في تأريبك

وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان. بعد أن كنت وبقلا رضيحي لبان، واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية وظهيره الذي هو أدهى وأمر، وصبرت منهما على ضرب أخماس لأسداس، وعذت من شرهما برب الناس، وقد كان أظهرها لي المودة ولم أدر أن الذئب يسمى أبا جعده حتى لقيت منهما من الأهوال ما وددت تعويض يسيره بالسمام، ورميت من الوجال بما يزيد عشيره بين أبناء سام غير أن الله انجانني بلطفه من مكائدهما، وانقذني من حبائلهما ومصائدهما، وكان الغادر لم يعي ما قال ربه ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ مع ما لقيته منك من إذلال الصبوة، وجفوة النخوة، وما زلت مع ذلك أرأف بك من والدك، وأنصر لك من ساعدك، فكان جزائي منك أن تركتني ترك ظبية ظله، وحملتني على شاة أله خير حلابك تنطحين، ابعده الوهي ترتعين، وأنت مبصرة.

أما والذي له الحمد والشكر ما لي ذنب إلا ذنب صخر، ولعمري لم نجد الأخيار يجزون جزاء سمنار، وهبك ابدلتني بنظرة ذي حنق أسرق العلم أم فسق؟ أم ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب أن تشفع هجري بهجره، وتطرح مع اطراحي عظيم فخره؟

ألا من يشتري سهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم
 ما هذا إلا اشتراء الحمقاء، وبيع الخرقاء، أفلا تصبر على دواء اجتمع
 جميع الحكماء على أنه أبلغ الأدوية في الشفاء، استراح من لا عقل له، فاتبع
 العالمين ودع الجهلة.

ألا قم وأسع للعليا لعلك
فليس بنافع بأبيك فخر
اتلبث في الجفون وأنت غضب
وتقنع بالخموم وأنت من من
لقد أمتك أباكار المعالي
وجئتك قد سفرن لك ابتهاجاً
فهل لك من معانقة الغواني
وهل لك في بكارات إذا ما
وهل لك أن تذلل إليك قوم
وفي قول الأفاضل بعد درس
وخلدك المليك مدا الليالي
وها أنا قد أدبتك بأسواطِي، وكررت في الطواف بكعبة نصحك أسابع
أشواطِي.

دونك كأس النصح فاشرب بها
فإن أبت إلا خلاف الهدى
وذكرنها عرصات البلا
وحر نار نورها ظلمة
ووجه النفس إلى ربها
فاكفف هداك الله من غربها
وموقفاً تسأل عن ذنبها
أعوذ بالرحمن من لهبها

فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين، ولا تكن ممن يجعل
العضاة عضيّن، وإياك أن تكون مضروب المثل إن الموصيين بنو سهوان،

فتعرض عند ذلك للهوان، أعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة أحوالك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا آخر الكتاب الجامع لأنواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من الأشعار الرائقة، والأمثال الفائقة، والإستعارات الحسنة، والكنائيات المستحسنة، فبحق إذا شرح في كتاب كما لا يخفى على أولي الأفهام والألباب.^١

عزل الشيخ أحمد بن محمد الأصبغي عن القضاء

قال الشيخ يوسف العصفور في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الأصبغي: وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القدي، تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية بينهما في مسألة وقعت بينهما في البلد يومئذ في امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً، فلما قدم ادعى أنه رجع في العدة وأقام بذلك بينة شرعية إلا أنه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة وتزوجت، فاختلفا في ذلك، فحكم الشيخ علي بأنها للزوج الثاني، وحكم الشيخ أحمد بأنها للزوج الأول، وكتبا بذلك إلى علماء شيراز واصفهان فوافقوا الشيخ أحمد وخطأوا الشيخ علي، ولا ريب أن المشهور في كلام الأصحاب هو ما افتى به الشيخ أحمد

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٨٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر البحراني ٢٣٠/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٩/١٤ و

المذكور، ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرّة الثامنة والعشرين من «الدرر النجفية»^١.

المحقق البحراني وبعض حضار درسه

قال المحقق البحراني الشيخ سليمان الماحوزي: حضر عندنا في الدرّ العام بعض الطلبة المتشدقين، وكان الدرّ في علم الحديث، فجرى فيه حديث معاوية بن وهب الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام الوارد في تقديم صلاة الليل أول الليل وفيه قال الراوي قلت: فإن من نساننا أبقاراً الجارية تحب الخير وأهله، وتحرص على الصلاة فيغلبها النوم حتى ربما قضت، وربما ضعفت عن قضائه، الخبر.

فسأل ذلك المتشدد عن الجملة وهي تحب الخير وأهله، ما موضعها من الإعراب، فأجبتّه بأنها وصف للجارية أو حال فأعترض على الوصفية بأن الجملة نكرة في المعنى، فلا تقع وصفاً للمعرفة، فقلت له على الفور: كمثل الحمار يحمل اسفاراً، وكان ذلك في سنة الف ومائة وست عشرة من الهجرة.

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن

المحقق البحراني وبعض فضلاء العامة

جرى بيني وبين بعض فضلاء العامة كلام في قولهم إن زمان الإجتهد قد انقطع، وإنه ليس لأحد أن يفتي في هذه الأعصار وما قبلها بغير المذاهب الأربعة، وإن كان سند معتد به من النصوص، كما ذكره ابن الصلاح، فقلت: ما دليلهم على ذلك، فتعلق بالإجماع، فعرفته ما في التعلق به من القصور، وأريته ما حكاه جماعة منهم عن أبي حامد الغزالي من القدح في ذلك، ودعواه الإجتهد المطلق ورجوعه عن تقليد الشافعي، ومناظرته مع أسعد المهنا من أعلام عصره في ذلك مشهورة، وفي كتاب تذكرة دولتشاهي مذكورة، وايضاً فقد نص إمامكم الشافعي على أنه متى صح عن النبي ﷺ شيء على خلاف ما أفتى به ترك قوله وعمل بالنص مطلقاً، وما هذا إلا نص في خلاف ما قالوه.

قال الشيخ صلاح الدين العلاني الشافعي في المذهب في قواعد المذهب: ثبت عن الشافعي من وجوه متعددة صحيحة أنه قال: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ودعوا قولتي.

وقال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم سنة عن رسول الله ﷺ خلاف قولتي فخذوا بها، ودعوا قولتي، فإني أقول بها.

وقال أيضاً: سمعت الشافعي يقول: كل مسألة تكلمت فيها صح الخبر فيها عن النبي ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلت، فأنا راجع عنها في حياتي وبعد موتي. وهذا المعنى ثابت عنه بألفاظ كثيرة متعددة.

قال ابن الصلاح: فعمل بذلك كثير من أئمة أصحابنا، فكان من ظفر منهم بمسئلة فيها حديث ومذهب الشافعي بخلافه عمل بالحديث، ولم يتفق ذلك إلا نادراً، ونقل سلوك ذلك المسلك عن أبي يعقوب البويطي، وأبي القاسم الداركي، وأبي الحسن الكنا الطبري.

ثم قال: وليس هذا بالهين، فليس كل فقيه يسوغ أن يستقل بالعمل بما رآه من الحديث، ثم نقل عن ابن الصلاح أنه قال: من وجد من الشافعيين حديثاً يخالف مذهب الشافعي نظر، فإن كملت آلات الإجتهد فيه إما مطلقاً أو في ذلك الباب أو في تلك المسئلة كان له الإستقلال بالعمل بذلك الحديث، وإن لم تكمل آله، ووجد في قلبه حزازة من مخالفة الحديث بعد أن بحث، فلم يجد لمخالفته عنه جواباً شافياً، فلي نظر هل عمل بذلك الحديث إمام مستقل، فإن وجد، فله أن يتمذهب بمذهبه في العمل بذلك الحديث، ويكون ذلك عذراً له عند الله تعالى في ترك مذهب إمامه في ذلك، انتهى.

وإذا كان الأمر على هذه الحال، فأين الإجماع على ما ذكره، فسكت،

ولم يأت بمقنع.

مَنْ أَرَّخَ لِلْمَدَارِسِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْبَحْرَيْنِ

بشكل عام هناك حالة من الإهمال والتقصير الذي يكتنف التوثيق والتأريخ لكل كبريات وجزئيات تاريخ البحرين، مما أسهم في ضياع الكثير من تراثنا وتاريخنا، وإنه من العجيب والبحرين عاشت ولا زالت محفلاً من المحافل العلمية القديمة والتي كان لها الأثر الكبير في تطوير أو رقد الحركة العلمية في البلدان المجاورة كالكثيف والإحساء وإيران، أن لا تجد من أَرَّخَ لمدارسها العلمية في ذلك العصر وإلى يومنا هذا سوى محاولات وشذرات بسيطة هنا وهناك من بعض المؤلفين، أمثال المحدث الصالح الشيخ عبد الله السماهيجي قَدَسَ سَلامُهُ، والشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور قَدَسَ سَلامُهُ، والشيخ علي بن حسن البلادي، وكذلك في زماننا هذا الحاج محمد علي التاجر في كتابه منتظم الدرين، والشيخ علي العصفور المعاميري في كتابه بعض فقهاء البحرين، والأستاذ حسن إبراهيم السعيد في كتابه العقد النظيم في تاريخ أوال والبلاد القديم، والعلامة الشيخ إبراهيم بن ناصر المبارك في كتابه حاضر البحرين حيث أَرَّخَ بشكل مقتضب للمدارس العلمية قديماً وحديثاً حيث قال:

كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي، ومدرسة جزيرة أكل ورأيت أثرها وأساسها، وهي مدرسة الشيخ داود بن حسن الجزيري، بناها في بيته ووقف عليها أربعمئة كتاب؛ وتسميها أهل الجزيرة كربلاء، لأنه قتل فيها في واقعة من وقائع أعداء الدين جماعة كثيرة من العلماء والطلاب.

ومدرسة في سماهيج تنسب للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وكان عالماً مقدماً، وتوفي في بهبهان، لأنه سافر إلى إيران لملاقة الشاه الصفوي يستنجد به في إغاثة البحرين من المهاجمين فأمر له الشاه بتهيؤ الجند وأقام في بهبهان ينتظر إنجازه فوافاه الأجل هناك ليلة الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١١٣٥.

ومدرسة في القدم للشيخ علي بن سليمان القدي مجاورة لقبه مزاره في القدم، ومدرسة في فاران للشيخ محمد الفاراني، ومدرسة في عالي، وبنيت الآن جامعاً للجمعة الذي أسسه الشيخ خلف وزيد فيها.

ومدرسة في كرزكان وقد رأيت آثارها، وهي في الشرق عن بيت الحاج حسن أبي حسن؛ غرباً عن الشارع المار من الدمستان للمالكية، وتكون جنوباً إلى الغرب عن المسجد المسمى بمسجد القدم.

ومدرسة في جدحفص يتولى زعامتها الشيخ داود الذي تنسب إليه مقبرة جدحفص الجنوبية القريبة من مسجد اللوزة، ذكرها الشيخ يوسف في اللؤلؤة في قصة الشيخ حسين بن عبد الصمد ووفوده إلى البحرين، وهي اليوم بنيت مسجداً، ومدرسة في سبب، وقد خربت بخراب القرية، ومدرسة الشيخ حسين العصفوري (ره) في الشاخورة يعرف اليوم أساسها، وقد أرخ بناؤها بقولهم (دار علم ومأتم للشهيد) أي سنة ١١٨١.

وأما في عصرنا فقد أسست الحكومة في المنامة مدرسة دينية يتولى رعايتها دائرة الأوقاف الجعفرية، وأول من تولى زعامة التدريس فيها الشيخ

عبد الله بن الشيخ محمد صالح، ثم الشيخ عبد الحسين قاضي التميز، واحتشد إليها جماعة من الطلاب، وبلغني تأسيسها وأنا في النجف فقلت من قصيدة في شأن البحرين:

وهل أتاك عن البحرين من نبأ	من بعد أن لم يطب في حياها نزلي
إن أخصبت أرضها إني لمنترح	عنها فلا ناقتي فيها ولا جملي
سلها وقد جد ظعني في الضحى علناً	هل فرقت بين مثنائي ومرتحلي
ألم تكن علمت أني ابن بجدتها	يوم الهزاهز وابن الضيغم البطل
جرت على القسمة الضيزى عواندها	كأنها خلقت للحيث في الأزل
فأرضعت درها أبناء ضررتها	وأعوزت إبنها من مصة الوشل

وكانت دائرة الأوقاف الجعفرية توزع عليهم شهرياً مقداراً معيناً من ريع الوقف، ثم انحلت وحوّلت إلى إيفاد فرقة من الطلبة إلى النجف بهذه المبالغ، وفي عصرنا الحاضر أشيدت مدرسة واحدة في جدحفص بتوسط الشيخ عبد الحسن، وقد فتحت ٢٧ من رجب سنة ١٣٨٦.^١

^١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك / ٩٣ - ٩٥.

الفصل الثاني

مدرسة أبي أصبع العلمية

قرية أبي صبيح (أبو أصبع) في المصادر

ذكرها الشيخ إبراهيم المبارك البحراني في كتابه حاضر البحرين بقوله:

أبو أصبيح، مصغر إصبع، والنسبة إليها أصيبيعي، وهي مسكن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي وفيها قبره.

تولى القضاء بأمر الشيخ علي بن سليمان القديمي ثم عزله لمنافرة جرت بينهما في قصة امرأة طلقت وتزوجت بعد العدة، وكان مطلقها قد رجع عليها وهو غائب بالينة ولم يعلمها بالرجوع، واختلف الشيخان في حكمها هل هي للأول أم الثاني؟

والحق أنها للأول والنكاح الثاني نكاح شبهة، فتعدت من الثاني إن دخل بها وتحرم عليه مؤبداً وإلا فلا عدة ولا تحريم^١.

وذكرها الدكتور سالم النويدري بقوله: أبو صبيح، أو أبو إصبع، قرية تقع على بعد ميل ونصف جنوب غربي قلعة البحرين على شارع البديع بين قريتي القدم والشاخورة في الجهة الغربية من جدحفص، وبها بساتين وزرع، ويعمل غالب أهلها في الفلاحة، وكانت تعرف أيضاً بصناعة النسيج، وتشتهر بنوع من الأردية ينسب إليها، وكانت قديماً من القرى الكبيرة العامرة، وآثارها تدل عليها، وينسب إليها العديد من علماء الإسلام السابقين منهم الشيخ محمد بن

^١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٢.

علي المقشاعي وابناه الشيخ أحمد والشيخ عبد الصمد من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، ومن أعلام هذه القرية أيضاً آل أبي ظبية وفي مقدمتهم الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية وابنه الشيخ أحمد وحفيده الشيخ محمد، وهم أهل علم وأدب في القرن الحادي عشر الهجري أيضاً، والجدير ذكره أن العائلة الأولى في الأصل من قرية المقشاع المتاخمة، والأخرى من قرية الشاخورة المجاورة، وإنما لهما السكنى في أبو إصبع لكونها تملك الصدارة يومئذ في احتضان طلاب العلم وشيوخه في حوزتها العلمية التي كانت تعج بالطلاب يومذاك حتى من القرى البعيدة كسماهيرج في المحرق، فقد انتقل إلى أبو إصبع علامة عصره الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي المتوفى عام ١١٣٥ هـ (١٧٢٢م) مع أسرته للإرتشاف من مناهل العلماء في عصورهم وعلى رأسهم العلامة السيد حسين الغريفي صاحب كتاب الغنية في الفقه وغيرها من الكتب المتوفى عام ١١٠١ هـ (١٥٩٢م).^١

وذكرها الشيخ علي العصفور المعاميري بقوله: عروسة منذ القدم، معطاء من جميع النواحي، كانت تزينها البساتين والضواحي، تتبختر بالنخل والرمان، وجميع أنواع الفواكه، وكانت جنة تجري من تحتها الأنهار، كان فيها رجال لم

^١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين،

تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، كيف لا وقد شرفها الغريفيون، وآل أبي
ظبية، وفضاحل العلماء.^١

^١ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن
العصفور ٢٣/٢.

مدرسة أبي أصيبع (أبو صيبع) العلمية

ذكرها الشيخ عبد الله السماهيجي في مقام تعداد الدروس التي تلقاها

الشيخ ناصر الجارودي على يده.^١

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

المدرسون في مدرسة أبي إصبع

(١)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

ذكرت ترجمته ضمن مدرسة سماهيج العلمية.

الدارسون في مدرسة أبي إصبع

(١)

الشيخ ناصر الجارودي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: العالم الفاضل، المحقق المحدث، الكامل الفاخر، الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة إلى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة)، كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام، وكان اشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده، وكان والده من الفقراء الفلاحين، وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم، وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك، ونقل أنه لم يرض بذلك لإحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله، ثم هاجر إلى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده)، وقد حضر عنده وأجازته، وقد رأيت إجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العلمية

مختصرة، ثم بعد وفاة العالم المذكور اختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم، وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) وأجازه إجازة عامة مبسوطه جداً تقرب من (لؤلؤة البحرين) للشيخ يوسف، بالغ فيها من المدح له والثناء عليه، وأجازه أيضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنبار البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الإجازة بخطه (قده) عندنا، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الأخلاق والسلوك، نفيس جداً، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق عليه السلام عن أخيه موسى الكاظم عليه السلام، وتبينات له عليها جيدة، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (قده).

وله تغمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف، وهي أنه كانت مقبرة بجنب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه، فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ، ومنعه فلم يمتنع، وكانت القطيف والإحساء حينئذ لبعض الحكام من أهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة، فمشى الشيخ ناصر المذكور إليه حتى اجتمع به وأخبره بما جاء إليه، فلما حضر وقت الغذاء قام من عنده إلى رحله فدعاه إلى الغذاء فأمتنع امتناعاً شديداً واعتذروا إليه ببعض الأعذار، وكانت له دوخلة (وهي إناء من خوص) فيها تمر فأكل منه، فأضمر له ذلك الحاكم سوء ثم اختبره ببعض العطايا والإقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً، فوجده صادقاً زاهداً، فأجابه إلى ما طلب، وكتب إلى عامله

ينهاه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالإحسان للشيخ المزبور، فبقيت تلك المقبرة خراباً، ونقل أنه لما توفي الشيخ المذكور تغمده الله بالكرامة والحبور قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها، وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد، وكانت عاقبة ذلك الحاكم أن قتل أشرف قتلة، وغصبت جميع أملاكه، فهي إلى الآن مغصوبة سنية، فما اغر ابن آدم وأشقاءه، وما أحرصه على دنياه، وما أطول أمله وأقساه، وما أطوعه إلى هواه، وأبعده عن طاعة ربه ومولاه، ونسأل الله تعالى أن يتجاوز عن إسرافه وخطاياها، وأن يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاه لموالاته لعثرة رسول الله ﷺ فلك النجاة عترة سيد المرسلين وآله الطاهرين، صلى الله عليه وآله الميامين.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي / ٢٩٧ - ٢٩٩، منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣/ ٣٥٢ - ٣٥٣؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/ ١٨٣.

من علماء وأعلام أبي أصبع



الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان

بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره الشيخ علي البلادي في أنوار البدرين بقوله: ولهذا الشيخ - أي الشيخ سليمان بن علي - ولد فاضل أديب كامل اسمه الشيخ أحمد، وهو صاحب المسائل التي أجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره، له كتاب حسن جليل، قليل المثل في فضائل النبي ﷺ والأئمة الاثني عشر سماه عقد اللثال في فضائل النبي والآل، مجلدان، لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويبه إلا كتاب كشف الغمة، وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار كثيرة مستحسنة، رأيت له ولم أقف له على غيره.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٩؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ٢٠٧/١؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٩٥/١٥ و ٧١/١٨ و ١٢٩/٢٤.



الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الرويسي الأصبغي

ذكره الشيخ الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الرويسة، بضم الراء المهملة والواو المفتوحة والسين المهملة أخيراً، وهي قرية من قرى البحرين. أديب باهر، وأريب ماهر، فاز بالرقب والمعلى من قداح المفاخر، أما شعره فهو السحر الحلال، وأما نثره فهو الماء الزلال، وأما الأدب فعليه فيه تننى الخناصر وعليه يعتمد الأكابر، وهو الحاكم فيه في التعديل والجرح، وعليه التعويل في كشف الغوامض والشرح.

وقفت له على رسالة بديعة طبقت المعضل في البلاغة، وأصاب المحز في الفصاحة والبراعة، أرسلها إلى تلميذه الشيخ صلاح الدين إرسال الأمثال وحلاها في بوتقة الإبداع ففاقت الأمثال.^١



الشيخ أحمد بن محمد بن علي الأصبغي

قال الشيخ سليمان الماحوزي: العلامة الشيخ أحمد بن محمد الاصبغي - بالصاد المهملة والباء الموحدة المكسورة والعين - نسبة إلى قرية أبي اصبع

^١ - جواهر البحرين في علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٤.

بالضبط المذكور، إحدى قرى البحرين، فقيه، له كتاب شرح المختصر النافع لم يتمه.^١

وذكره الشيخ محمد مكّي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول العاملي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق المدقق الاصولي البارع، الشيخ أحمد بن الشيخ الجليل المتكلم الشيخ محمد بن علي، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً، وحيد عصره في الكمالات الكسبية الوهية، وكان فضله مشهور بين علماء البحرين، ولم يزالوا يصفون فضله وعلمه وذكائه، وكان الشيخ محمد بن ماجد قَدِّسَ سِرُّهُ مع شدة تصلّفه كان يتعجب ويصف كثرة فضله وثقوب فهمه، وكان له تلامذة كثيرة، وله أقوال نادرة منها القول بعدم نجاسة الماء القليل بمجرد الملاقة وفاقاً لإبن عقيل العماني، ومنها رسالة في وجوب الإجتهد وفاقاً لأهل حلب، ومنها رسالة في عدم جواز العمل بخبر الواحد وفاقاً للمرتضى قَدِّسَ سِرُّهُ، وقيل إنه قد شرح النافع شرحاً جيداً حسناً لكنه لم يتم، وحكى بعض علماء البحرين أنه كان قليل البضاعة في علوم العربية والعلوم العقلية، وحكي عنه أنه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحة، وعلى كلّ حال فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده بإتفاق العلماء من أهل البحرين، وتولى قضاء أوامدة طويلة حتى وقع بينه وبين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع، وحدث تنافر بينه وبين الشيخ علي بن سليمان

^١ - علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٤؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٢٠.

وأدى ذلك إلى عزله قَدْرًا، وكان ذا صلاح وكرامات، ومن كراماته ما حلف عنده كاذباً إلا وأصيب سريعاً على الفور إما بعمى أو بمرض شديدة ونحوهما، هكذا انتشر في البحرين، وحكي أنه كان لا يتراخى في الإحلاف، بل يبادر إليه، وقد تحاماه الناس لما علموا ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.



الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد

بن عبد الله الشويكي الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدررين بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي البحراني، قال العلامة آغا بزرك في الكرام البررة هو عالم فاضل كتب بخطه سلوة الغريب للسيد علي خان المدني، وفرغ من كتابته في سنة ١٢٧١، وهو من بيت علم جليل.^١

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ٢٤٠/١، موسوعة شعراء البحرين، محمد



السيد حسين بن السيد عبد القاهر بن السيد حسين الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدررين في ترجمة والده السيد عبد

القاهر بقوله: وله ابن فاضل يسمى السيد حسين.^١



الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الفقيه العلامة شيخنا الشيخ سليمان

بن علي بن راشد المعروف بابن أبي ظبية الأصبعي أصلاً، الشاخوري منزلاً.

وكان هذا الشيخ أعجوبة وقته في الحفظ وسعة العلم، وعليه قرأ الفقير

الفقه والحديث وغيرهما من العلوم، له رسالة في تحريم صلاة الجمعة، ورسالة

في علم الكلام، ومنسك الحج، ورسالة في تحليل قهوة البن والتتن، وغيرها من

الرسائل، توفي رحمته الله سنة ألف ومائة من الهجرة.^٢

وذكره الشيخ علي البلادي بقوله: العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ

سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية - بالطاء المشالة ثم الباء الموحدة ثم

الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء - الأصبعي أصلاً، الشاخوري مسكناً، البحراني.

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ٣١٢/٢.

^٢ - علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي ٧٦.

وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً، توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الأجل السيد عبد الرؤوف الجدهفصي رحمته الله، بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله:

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأبي دمع يذخر
وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة، وقد نقضها المحقق المدقق الأوحى الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف.

قلت: قد مضى ذكره، وقد أجاد بنقضه فيما أفاد، ووافق السداد فيما نقض وأجاب، ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من اللباب، ورسالة في تحليل التن والقهوة رداً على بعض علماء العجم القائلين بتحريمهما، ورسالة في علم الكلام في أصول الدين، ورسالة في تحريم السمك جملة، والرسالة الأولى ونقضها كانتا عندي.

وهذا الشيخ أيضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القلمي البحراني، انتهى كلام صاحب اللؤلؤة.

قلت: قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً، وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم، وهو الذي يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته إياه:

عنفوني لما لُزمت سليمان وجانبت جملة العلماء

فتمثلت في الجواب بيت قاله مغلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء
وأقول: إني لم افهم فتوى هذا الشيخ قدس سره في الرسالة التي يذكرها عنه
الأصحاب في تحريم السمك جملة، لم أقف على هذه الرسالة حتى اعرف
مراده منها، ولم أر من ذكر معناه فيها تنبه لذلك، فإن أراد أن جنس السمك
الذي يصطاد من البحر من حيث هو سمك حرام فهو خلاف الضرورة من
المذهب، بل ومن الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين، قال الله تعالى
﴿وهو الذي جعل البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية﴾ وفي
مقام الإمتنان، وحاشا هذا الشيخ عن ذلك الشأن، وإن أراد أن نوعاً من أنواع
السمك المختلف فيه كالذي لا فلس له، والميت في شبكة المسلم مثلاً، فهو
من المسائل الخلافية النظرية يتبع فيها الدليل، وكل مجتهد ونظره وما يؤديه
إليه دليله، ويتضح فيه سبيله، ولا بأس به، وهذا من المواضع المشككة، وظاهر
قولهم تحريم السمك جملة هو الأول، وهو مشكل جداً، ثم إني بعد أن كتبت
هذا وقفت على كتاب تنمة الأمل للسيد الأمام السيد محمد البحراني رحمته الله،
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم
السمك الذي لا فلس له، ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف
في اللؤلؤة، ولا المحدث الصالح في إجازته، فزال بذلك الإشكال والداء
العضال، والحمد لله وله المنة على كل حال.

ولهذا الشيخ ولد فاضل أديب كامل اسمه الشيخ أحمد، وهو صاحب المسائل التي أجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره، له كتاب حسن جليل، قليل المثل في فضائل النبي ﷺ والأئمة الاثني عشر سماه عقد اللثال في فضائل النبي والآل، مجلدان، لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويبه إلا كتاب كشف الغمة، وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار كثيرة مستحسنة، رأيته ولم أقف له على غيره^١.



الشيخ عبد الخضر بن حسين بن عبد الله الأصبعي

ذكره الشيخ محمد علي التاجر في منتظم الدررين بقوله: الفاضل الفقيه، النبيه الكامل، الأديب اللبيب، الشيخ عبد الخضر بن حسين بن عبد الله بن

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٨؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ١١١/٢؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٣٨/٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٢/١٣ و ٧٢/١٥ و ٢٠٥/٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٤٢؛ اجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/٦٩ و ١٢٩؛ تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين، الشيخ محمد مكّي العاملي (مخطوط)؛ أمل الآمل، الشيخ الحر العاملي ١٢٩/٢؛ رياض العلماء، الشيخ عبد الله افندي الأصفهاني ٤٥١/٢؛ روضات الجنات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني ١٣/٤.

أحمد الأصبغي البحراني، كان حياً سنة ١٢٠٤، لم أقف على شرح أحواله، وكل ما وقفت عليه عدة قصائد في رثاء الحسين عليه السلام، فمن ذلك هذه القصيدة رأيتها في منتخب الدين الطريحي بقلم الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين الأصبغي أخي المترجم مؤرخه في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٠٤ تحت هذا العنوان القصيدة للشيخ عبد الخضر بن حسين الأصبغي اطال الله بقاءه:

سل المنازل عن أبناء ياسين	ذوي الحجى والرجا والعلم والدين
واستمطر العين إن شئت البكاء دماً	حال السؤال باغياً كل محزون
سقى الحيا منزلاً بالمنحنى ومنى	وبالعقيق وحزوى ثم تمدين
وبالصفاء والمصلى والغضى وقبا	وذات عرق المعالي ثم ييرين
منازل لعب الدهر الخؤون بها	لعب العنا والضنى بالجسم والعين
كأن للدهر ذحل عندها فغدا	بالجور يقتصر منها ليلة البين
فأصبحت وهي قفر لا أنيس بها	إلا الأثافي ثلاثاً كالعرانين
يا ليت صرف النوى لا أم ساحتها	يوماً ولا غاب عنها كل مامون
تناوح الورق من فوق الغصون أسى	بالله يا ورق في ذا النوح واسيني
وإن رأيت عينك الركبان سائرة	كأنها في السرى سرب الشياهين
فحملني يا رعاك الله حاديهم	تحية من جريح القلب مغبون
بالله حادي فأقر السلام على	أجدات أهل العلى من آل ياسين
ذوي الهدى والندى والزهد والشرف	العالي وأهل المعالي والبراهين
هم السلاطين في الدارين قاطبة	أكرم بهم في البرايا من سلاطين

حبل الإله وهم أسد الميادين
قدماً ومن شأنه خفض الميامين

حوراً مجللة بالحسن والزين
ترميمهم بنبال الفتح واللين
كلؤلؤ في نحور الخرد العين
في الفتح والرعد والاسرا وياسين
كالشمس لم يفتقر فيه لتبيين
في القلب والسمع والاحساس والدين
ولائكم والأدا عن كل مديون
حبرته وكذا الاخوان في الدين
يوم الجزا غيركم يا آل ياسين

ومن شعره المتفرق في المجاميع من قصيدة له في آداب زيارة الحسين

عاشية:

بكسا الكآبة من فؤاد ساعر
حال الزيارة تلق أجر الزائر
لم تلتفت لميامن ومياسر
اعتابه ونشقت طيب الحائر
قد عفرت فيه خدود الطاهر

هم الصراط وهم فلك النجاة وهم
أخنى الزمان عليهم وهو خادمهم
إلى أن قال في آخرها:

هاكم سادتي بكرأ مهذبة
إذا رنت للتداني نحو عاشقها
حوت من المدح أفاظاً منضدة
وقد كفاكم علأ مدح الإله لكم
ما المدح في سادة قد سار مدحهم
وكل جارحة منا تحس به
أرجو بها صون وجهي والثبات على
مع والديّ ومنشدها وارحامي
وما لنجل حسين الأصبعي حمي

أن ترتدي برد الوقار وتكتسي
واعمل لها ما اسطعت من آدابه
وامش الهوينى حافياً بسكينة
وإذا انتهيت لبابه ووقفت في
عقر خدودك في ثراه فطالما

وارفع يديك بقبة فيها الدعا
فلکم بها من نائح ومسبح
واستشف بالترب الصعيد فإنه
وهي طويلة.

ونسبت إليه هذه القصيدة في الحسين ^{عليه السلام}:

ذی کربلا فأنح بها حادي السرى
وامزج به درر المدامع بالدماء
واخلع سراويل الهنا والبس له
ما إن جرى بالطف ذكر مصابه
أو ذقت طعم العذب يوماً في فمي
رزء يشيب له الرضيع لأنه
فله اعترى جسمي السقام ومهجتي
أفدي ضيا عين الرسول ومهجة الزهرا

وابك الحسين أجلّ من وطأ الثرى
متصوراً يوم الطفوف وما جرى
ثوب الضنا من أسود أو أخضرا
إلاّ غدوت لفقده متحسرا
إلاّ وصرت لأجله مترفرا
الخطب الفضيع ومثله لم يذكر
حر الضرام ومقلتي هجر الكرى
البتول على الرغام معفرا

وله أيضاً هذه القصيدة مجارياً بها قصيدة السيد الرضي الموسوي ومطلعها:

كف الملام فمثلي غير معذور
إلى أن يقول فيها:

كف تنال بها الوفاد خير عطا
سور يلوذ به اللاجون ادركه
بدر تشعشع نوراً ثم صادفه
يبريه بالسيف ظلماً شر مدحور
هدم فوا ضيعة اللاجين بالسور
خسف المنون فأضحى فاقد النور

وبحر علم تروى من جداوله
وغصن بان غدا الكون مبتهجاً
وهي طويلة.

وله أيضاً في الحسين عليه السلام:

عج بي على ريع الأحبة وانزل
ربع لسلمى فيه اهني نزهة
وليال أنس طالما الحور الدمى
تلك التي ترمي الأسود بأسهم
فلها بحزوى والحجون وبالصفا
كم جر أذيال الهنا ولكم به
ولكم به حيا الحياء فأصبحت
حتى عفته الحادثات وشأنها
فالدار دار به الردى والحي عاث
لم تلف في أرجائها من قاطن
فكانما للدهر ذحل عندها
تبت يدها بما جنى في حقهم
كمصاب أحمد والوصي وفاطم

باليعملات وكن حليف تذل
وألد عيش قد صفا وتجمل
لعبت بها طرباً بحسن تغزل
من غنجها ورخيم صوت مثل
وطويلع والجزع اعلى منزل
هب النسيم فصار أذكى محفل
أرجاؤه مخضرة لم تحمل
في الحكم يا سحفاً لها لم تعدل
به الصدا وغدا النداء بها خلي
بعد الأهيل شوى الظبا والفرعل
فاغتال منها كل فحل أبسل
وسقاهم كأس المصاب الهول
والمجتبى الحسن الزكي المفضل^١

^١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢/٢٣٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل

﴿٨﴾

الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الأصبعي

قال الشيخ يوسف العصفور في لؤلؤته: وهو جد الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد.^١

وللشيخ عبد الصمد أخ وهو الشيخ أحمد بن محمد بن علي الأصبعي المتقدم ذكره.

﴿٩﴾

السيد عبد القاهر بن السيد حسين الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: هو العالم العلامة، الفاضل افهامة، الجليل النبيل، ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر، السيد عبد القاهر بن السيد حسين الاصبعي البحراني، كان رحمته الله من العلماء الفطاحل الأعلام، ومن الاتقياء الصلحاء الكرام، يروي عن العلامة الشيخ حسين الدرازي وغيره من علماء عصره ومصره، وعنه يروي التقي الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين الآتي ذكره قريباً إن شاء الله، فمن ورعه وتقواه وتواضعه مع جلالة قدره فإنه درّس الشيخ المذكور وأجازه وقدمه على نفسه للإمامة والقضاء والافتاء مع فضله عليه، ولن ابن فاضل يسمى السيد حسين.^٢

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩.

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر البحراني ٣١٢/٢.



الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي الأصبعي

ذكر الشيخ عبد الله السماهيجي في آخر رسالته المسماة التحرير لمسائل الديباج والتحرير بأنه من سكنة قرية أبي صبيح بقوله: الأصبعي الآن موطناً ومنزلاً^١.

وقال أيضاً في آخر رسالته المسماة الدررة السنية في جوابات المسائل الدشتستانية: الأصبعي أصلاً ومولداً ومنشأً ومسكناً^٢.

^١ - رسالة التحرير لمسائل الديباج والتحرير، مخطوط، يوجد في مكتبة الشيخ محمد صالح صالح العريبي الخاصة في البحرين في منطقة الكورة، تاريخ تأليفه ٢ ربيع الثاني سنة ١١١٨ هـ الناسخ حسين بن قاسم بن علي البقوي وهو معاصر للمؤلف، ينظر: فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس/٥١.

^٢ - مخطوط، وهو مجموعة مسائل في الصلاة بعثها الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني من دشتستان من إيران إلى الشيخ عبد الله السماهيجي البحراني وكان وقتها الشيخ السماهيجي في بههان من إيران، يوجد المخطوط في مركز احياء التراث البحراني التابع للمرجع الأعلى السيد السيستاني في قم المقدسة وتحت إدارة السيد أحمد الاشكوري.

﴿١١﴾

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي الأصبعي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وكان جده - أي جد الشيخ مرزوق الشويكي - الشيخ عبد الله من العلماء الفضلاء، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام، ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين، صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد، وله بعض الأشعار.^١

له في مدح النبي صلى الله عليه وآله القصيدة المسماة بالغزالة وهي:

اقبلت تقنص الأسود الغزاله	ذات نور يفوق نور الغزاله
وانثنت تسلب العقول وثلث	غلة في الحشا بلبس الغلاله
واستحلت حرام سفك دمائي	وهو في قلبي الرخيص غلاله
يا نسيم الشمال مني بلغ	نحو أنس الحشا سلامي حواله
وارع صباً متيماً ابعده	عن حماها ولم تجد من حمي له
حملتي في الحب منها غراماً	لم اطق مدو الزمان احتماله
ولي العهد في هواها وثيق	قد أتى العقل في النقيض احتماله
لست أدري هل الصدود ملال	أم طباع الحبيب يبدي دلاله
أنا في حبها غريق بدمعي	وهو فيما ادعيت أقوى دلاله

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي: ٣٣١؛ منتظم الدرین، محمد علي التاجر

لا رعى الله عاشقاً قد سلاه
 فاز من مات في الغرام شهيداً
 مثلما فاز من اطاع يقيناً
 شامخ الفخر خير مولى إلهي
 رب واليته بحسن اعتقاد
 فولاء النبي للعبد درع
 وولائي من بعده لعلي
 وارتضاه الامام في يوم خم
 له في مدح الإمام علي عليه السلام قوله:

زار حبي فانجلت سود الليالي
 وتبدت لمع من وجهه
 إلى أن قال:

حيدر الكرار مقدم الوري
 عالم الغيب فلا عيب به
 هاشمي نبوي جوده
 أحمدي الخلق والخلق فتى
 صائم الصيف وقوام الدجى
 شامخ القدر علي ذي المعالي
 طاهر الجيب فتى زاكي الخصال
 يخجل الغيث لدى سكب النوال
 عنصري الحرب في يوم النزال
 مكرم الضيف بمال من حلال

معدن العلم الذي سؤاله
 ثابت النص من الله ومن
 والد السبطين من ست النسا
 من له المختار واخى في الورى
 وهو في القرآن نصاً نفسه
 فله الشأن علي كإسمه
 حجة لله بنص ثابت
 وأمير المؤمنين المرتضى
 في فراش المصطفى بات ولم
 وله من غديريته قوله:

يوم الغدير كمال الدين
 لله من يوم عظيم عيده
 يوم به رضي الإله لخلقه
 يوم شريف عظمت بركاته
 يوم به نصب المهيمن حيدراً
 فهو الغدير وفضله متظاهر
 وله الرواية يا فتى تروي الظما
 ومتم نعمة خالقي ومعيني
 للمؤمنين بدين خير أمين
 الإسلام بالتأييد والتمكين
 من قبل كون الكون في التكوين
 علماً إماماً للورى بيقين
 كالشمس لم يحتج إلى التبيين
 فكأنها من عذب خير معين

روت الرواة عن النبي محمد
فأتاه جبريل الأمين مبلغاً
فالآن بلغ عنه نصبك حيدراً
قم ناصباً للطهر حيدرة التقي
قال النبي الطهر سمعاً للذي
ودعا بخم وهو اوعر منزل
ومن الحدائج قد ترقى منبراً
وإليه شال فبان من ابطيهما
ولصحة قد قال يا قوم اسمعوا
هل كنت يا أصحاب اولى منكم
من كنت مولاه فمولاه أخي

خير الورى بالنص والتعيين
عن ربه التسليم بالتبيين
فوجوب طاعته وجوب عيني
قبل افتراق مصاحب وقرين
قد قال من هو للورى يكفيني
يا قوم حطوا الرحل في ذا الحين
ودعا علياً والد السبطين
ذاك البياض ففاق للقميرين
مني مقالة ناصح وأمين
بنفوسكم قالوا نعم ييقين
ووصي بعدي كفه يميني^١

﴿١٢﴾

الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين بن عبد الله الأصبعي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدررين بقوله: الفاضل الأديب، اللبيب
الأكمل، الرضي البهي، الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن
الشيخ أحمد الأصبعي البحراني، أديب شاعر، وخطاط ماهر، اشتغل على

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٢٠٣.

فضلاء عصره ومصره، من أهل أواخر القرن الثاني عشر وأوائل الثالث عشر الهجري، ونال الفضل والأدب.

رأيت بخطه منتخب الطريحي، وهو بخط جيد جميل، صحيح الضبط، حسن الخط، ذكر فيه عدة قصائد لأهل البحرين ممن قارب زمانه أو عاصره مما لا يوجد في غيرها من نسخه المتداولة بين الناس، فرغ من كتابتها في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٠٤ هـ كتبه برسم الوجيه الكريم علي بن إبراهيم بن الحاج عبد الله الشداخ الأصبغي، وذيلها بإسمه هكذا بقلم عبد النبي بن حسين بن عبد الله بن أحمد الأصبغي، وقد أشرنا في عدة مواضع من كتابنا هذا إلى ما أخذناه عنها.

ورأيت له عدة قصائد في بعض المجاميع الخطية في رثاء الحسين عليه السلام

فمما نسب إليه قوله من قصيدة طويلة:

و دارت عليها من فنون المصائب	معاهد سعدى طوحت بالنوائب
فنابت معانيها بشج السوائب	ودالت بها الأيام أية دولة
وأتراب غيد ناعمات الترائب	وكم حسنت فيها حسان وخرد
يقفن برحب الصدر بل بالذوائب	ومن كعب معسولة قم مية
واعدت بها الثأبء من كل جانب	ألمت بها الأنواء من كل جانح
مشج الخوايا مثلة للذواهب	فلم يبق موسوم بها غير اشعث

ونسب له قصيدة أخرى أيضاً في الحسين عليه السلام مجارياً قصيدة أخيه عبد

الخضر التي مطلعها: قفانبك من ذكر سراة الأكارم.

بلايا الدنا عمت جميع العوالم وطبقت الآفاق طراً بفاحم
وعمت بدور الجو أسرار ظلمة وطمت بحور الزاخرات بقائم
ونسب له أيضاً من قصيدة أخرى في الحسين عليه السلام:

ذهب الصبا كخيال طيف عشية وأتى المشيب مطوحاً لمنية
ونسيت سعدى واشتهار جمالها وصبرت عن لبني بطبع حمية
ورفضت تشيبي بغزلان النقا وافقت من طربي بعصر ضريبتني
وليال سعدى قد مزين ببرهة وشعارنا فيها محاسن مسة
وبشينة ذي اعين أسدية وجميلة ذي عرة قمرية

وكل قصائده طوال، وإنما اقتصرنا على النزر منها روماً للإختصار.^١

﴿١٣﴾

الشيخ علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور

ذكره الشيخ محمد مكي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول
العاملي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: [الشيخ
علي بن أحمد آل عصفور] وأما أخوهم حرسه الله الشيخ علي قد سكن قرية
بوصييع، وهو عالم صالح عفيف، ذو هيبة ووقار وسكنية، وذو غيرة وشيمة،

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٩/٣، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل

وكيف لا وقد علمت كيف كان أبوه وأخوه وأخوه وأخوه، فهم أهل بيت علم وفضل وإحسان، فلا زالت منازلهم معمورة بالسعادة، ومجالسهم معمور بالعلم والإفادة آمين.

﴿١٤﴾

الشيخ علي بن سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي

ذكره التاجر في منتظم الدررين بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الألمعي اللوذعي، الشيخ علي بن العلامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الشاخوري البحراني.

أخذ العلم عن أبيه عن العلامة الشيخ زين الدين بن علي بن سليمان القلمي، وكان له الرواية أيضاً عن المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، وله إليه مسائل كتب في جوابها رسالة ذكرها ضمن مصنفاته في اجازته الجارودية وسمها بالعلوية حيث قال: والرسالة العلوية في ثلاث مسائل كلامية من المسائل الدينية، كتبها جواباً للشيخ علي ابن شيخنا سليمان بن علي. كما ذكره الشيخ يوسف في لؤلؤته وأشار إلى ما مر^١.

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ١٤٤٤/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة،

﴿١٥﴾

الشيخ علي بن عبد الله بن عبد الصمد الأصبعي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي بقوله: وأخي الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ علي بن المرحوم الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ عبد الصمد بن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد الأصبعي مولداً ومنشأً ومسكناً، المقشاعي أصلاً ﴿قدس الله روحه ونور ضريحه﴾ مات في شهر جمادى الأولى في السنة السابعة والعشرين والمائة والألف وهو العام الماضي، وعمره فوق الخمسين سنة، وقبره عند جده الشيخ أحمد والشيخ عبد الصمد بالقبة في مقبرة أبي أصبع، وكان هذا الشيخ فاضلاً كاملاً، قرأ في أكثر العلوم الأدبية والعربية والعقلية، والفقه والحديث، دقيق النظر، منشيء، شاعر إلا أن شعره وإنشائه متكلف غير متطبع، قرأ الجزء الأول من الاستبصار على شيخنا قلبي وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا أنه رحمته كان مشغولاً بالقراءة على القبور والعبادة، ولو اشتغل بالعلم لكان بلغ الرتبة العليا فيه، له مصنفات منها: ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي، ومنها: شرح رسالة صغيرة.^١

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٤؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني

﴿١٦﴾

الشيخ قاسم بن علي الأصبغي

ذكره التاجر في منتظم الدررين بقوله: المهذب المؤدب، اللبيب الأديب الأريب، الحسام الصارم، قاسم بن علي الأصبغي.

لم أقف على شرح أحواله عدا منظومتي رجز رأيتهما منسوبتين له في مجموعة خطية، احدهما في المفاخرة بين أصناف الرطب، وهي قصيدة ممتعة في قالب بديع، والأخرى تتضمن قصة المفاخرة بين نوعي التدخين بالتن الخشك والمندا، وقد أجاد وابدع مما يدل على طول باعه وتفننه ومقدرته على النظم، ولا اعلم هل نظم في غير الرجز أم لا^١.

له في قصة الرطب قوله:

الحمد	لله	العظيم	الباري	مكور	الليل	على	النهار
نحمده	حمداً	كما	هدانا	بمنه	لدينه	واجتباناً	
سبحانه	من	ملك	عظيم	سبحانه	من	خالق	قديم
قد	خصنا	بالمصطفى	محمد	وآله	الأبرار	أهل	السؤدد

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر البحراني ٢٦٠/٣.

إلى أن قال في آخرها:

ثم صلاة الله تغشى الهادي محمد وآله والأمجاد
ما غرد القمري على الأشجار وما شدت ورقاء في الأسمار^١

﴿١٧﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي

ظبية الأصبعي الشاخوري

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ أحمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه الشيخ محمد رحمته الله له كتاب في الأصول الخمسة سماه ينبوع الاخلاص، جيد مبسوط إلا أن النسخة التي رأيناها غير تامة، وله شعر حسن في المناجاة، ذكره الشيخ يوسف في كشكوله، ولم أقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه، والله العالم.^٢
وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

في كربلا فاطم قرحى أماقيها تنعى حماة حماة ذبحوا فيها
تبكيهم وتقول اليوم واحزني أين النبي أبي يأتي يواريهما

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٨٠/٤.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٥٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٢، الكشكول؛ الشيخ يوسف العصفور ١٧٦/٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٢.

وخلف الولد صرعى في يراريتها
 رؤوسها وهجير الصيف يصلها
 وأركزت ماضيات في تراقبها
 للدين والحق قز نادي مناديتها
 غليل قلب عطوف غير ساليها
 على الوجوه عرايا في صحاريها
 ولاعج الوجد بالأشجان يشجها
 فيض النحور الجواري ويل مجريها
 من رزؤكم في العزاشات نواصيها
 يقضي عليها الأسى لولا نأسيها
 سواداً وكانت بكم بيضاً لياليها
 إنساً بقربكم قد عاد يبكيها
 هذا حسيني قتل في فيافيها
 تسفوا على جسمه العاري سوافيها
 الى الصلاة يغم سرعاً يصلها
 في قبرها رحمة منه يواريتها

وأين بعلي أمير المؤمنين مضى
 آه على جثث بالطف قد قطعت
 آه على جثث فيها القنا لعبت
 آه على فتية صرعى وكان بها
 حزناً عليها وما الأحزان مبردة
 يا فتية ذبحت في كربلا وثوت
 بنتم فبان لكم سلوان فاطمة
 يا نازلين على البوغا ملابسهم
 هل عندكم خبر من امكم فلقد
 تكاد حين تناجيكم ضمائرها
 حالت لفقدانكم أيامها فعدت
 إن الزمان الذي قد ان يضحكها
 تقول واحزني بل آه واحسني
 هذا حسيني رضيع الصدر منجدلا
 من يكسب الأجر يأتي بالسريالي ومن
 ومن من الآل والقربى يأم لكبي

ومنها:

أنوار تم بها تجلي دياجها
 أنوارها ونعى الأكوان ناعيها

تبكي على فتية كانت مجالسهم
 تبكي مصابيح نور الله قد خمدت

بعداً لقوم دعت ساداتها غرضاً لنبلها ورفاتاً من مداكيها
سحقاً لقوم دعت بالطف سادتها غريبة ترتوي منها مواضيها^١

﴿١٨﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ذكره الشيخ محمد مكي بن محمد ضياء الدين من ذرية الشهيد الأول
العالمي في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم:
الشيخ المهدب الذكي الالاعي الأوحده الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد
بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي، ساكن قرية أصعب، وكان فاضلاً في جميع
فنون العلم، حافظاً، ومنطقياً مفوهاً، انتقل إلى بلاد العجم ثم توفي بها.

﴿١٩﴾

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الأصبعي

له هذه القصيدة:

وغيداء أهواها بطيف رأيتها فهمت بها وجداً وزدت لها حبا
فجاءت إلى نحوي تميم من الصبا بطرف كحيل يسلب العقل واللبا
وخذ كمثل الورد والورد دونه متى رامه شخص غدا عقله نهبا

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٠٧/٤ - ٢١١.

وريح كمثل المسك بل هي فوقه
 ووجه كمثل الشمع يسطع نوره
 وشعر أثيل مثل ليل سواده
 فأقبلت القاها لأحظى بنظرة
 تأجج نار العشق إن ريحها هبا
 بحسن ضياه يفضح البدر والشهبا
 فذبت بها عشقاً وبت بها صبا
 أظفي بها حر الغرام الذي شبا^١

وقال يمدح الشيخ ناصر بن الشيخ بهاء الدين:

رأيت من الدنيا كغدر الكواعب
 إذا اختبر الدنيا الكريم رأى بها
 فإياك أن تغتر منها بزبرج
 وأبناؤها أيضاً لدى الحق مثلما
 فودهم خب إذا ما اختبرتهم
 فإياك من قرب الذين عنيتهم
 وصاحب أناساً يعملون لربهم
 أولئك أهل العلم والحلم والحجى
 تحز درراً منظومة في قلائد
 فمنهم نجيب النجر أمماً ووالداً
 أناصر دين الله ظل مليكه
 جزيت من الرحمن جزل المواهب
 تواصلنا يوماً وتناى بجانب
 سموم الافاعي لا سموم العقارب
 فترمي بأنياب لها ومخالب
 لهم ودّ خلان وروغ الثعالب
 قلوبهم عندي قلوب النواصب
 وجانبهم فالخبج أخبث صاحب
 فآسارهم شرب ألد المشارب
 فلازم وزاحم عندهم بالمناكب
 من الكلمات الغر صيغت لكاتب
 أخو الفضل والإفضال محيي المناقب
 حليف الندى في شرقنا والمغرب
 وحزت من العلياء اعلى المراتب

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢١٦/٤.

وليس مصيباً من أخل بواجب
 وجدك نعم الجد شمس الكواكب
 وحصن منيع عند ضيق المذاهب
 إلى الله محضاً لم تشبه بشائب
 قبلت عطاء الشيخ زين المناقب
 وهمتك العليا لدي كل نائب
 وشاهدت منك الغوث من كل جانب
 وأنت الوصول البر نجل الأطائب
 مع البر بالإنسان صافي المشارب
 باعطائك الاخوان جزل الرغائب
 إذ المال معراج لنيل المآرب
 وباب لطلاب العلا والمناصب
 تجده على التحقيق انجح خاطب
 فقد فاز بالعلياء من كل جانب
 بتقديمك التجريب قبل التقارب
 جبلة لب في المعارف ثاقب
 ودع كل خب واصرمنّ وجانب
 فالفيت من جربت مثل العقارب
 وجودوا بشيء واستباحوا مثالي

أمن مدحة فرض علمت وجوبه
 يمينك ذات الطول واليمن والندى
 وأنك كهف الأنام وجنة
 لكل نصيب منك تعطي تقريباً
 وحيث قبول البر يستعبد الفتى
 تغرست فيك الجود حتى وجدته
 وابصرت لحظ الغيب جودك ممرعا
 وصلت إلى ملك الملوك مباركاً
 ولما وجدت العز والفوز بالعلا
 عرجت إلى العلياء والجد صاعد
 وممن طلب الآمال بالمال نالها
 ومن يرد العلياء فالجود سلّم
 ومن خطب العلياء بالبأس والندى
 ومن كان ذا عقل وجود وصارم
 سلوكك نهج العقل دبر العواقب
 فإن اختيار المرء قبل اختياره
 فثق راغباً عمن سواه من الورى
 أفادني التجريب خبر أخي الرخا
 وأحوجني دهري إلى مالهم فلم

أراني صحيحاً عند أوقات ثروتي
 وإني لأهوى الشيء للطب والدوا
 ولكنما الافلاس يمنعي الذي
 متى قلت ابغي الأمر قال لي اصطر
 فقوتل افلاسي وابعد بالغنى
 ولو كنت اشكو الفقر للشيخ ناصر
 ولو شئت صرف الفقر عني معجلاً
 وقلت اليه إن قنك مملق
 خليلي إن الصبر فيه مثوبة
 إذا لم يكن بد من الصبر فأصبرن
 وينكحك الغيد الحسان معجلاً
 لعل الكريم البر يمنحني العنا
 ويرزقني من بعد فقري ثروة
 ويبدلني من هذه بخريدة
 جميلة قدّ كانت حديثها
 موردة الخدين كالشهد ريقها
 كظية قناص ولكنها إذا
 كدرة غواص تراها غنية
 وبيضاء كالقرطاس صفحة خدها

سليماً من الأسقام لست بعاطب
 وتعديله الخلط الذي هو غالب
 أحب وأهوى من جميع مطالب
 وإن رمت فعل البر فهو محاربي
 فإني أرى الافلاس أقبح صاحب
 لفارقني فقري وجانب جانبي
 لرحت إليه وامتطيت ركائبي
 واودعت هذا القول بعض كتابي
 لدى البئس والضرا وعند المصائب
 عسى الصبر يدني من قران الحبايب
 وتحظى بوصل الغانيات الكواعب
 ويوصلني الحور الحسان الحواجب
 ومالاً جزيلاً من جزيل المواهب
 تحب وترضى عن جميع مذاهبي
 بدیعة حسن لم تشبه بكاذب
 يعيد نشاطي ثم يحيي تراثي
 رمت طرفها صادت بمثل المخالب
 بحسن الحلبي عن صيغ تلك الخواضب
 لها شعر مثل المداد لكاتب

له ظلمة كالليل أسود حالك
 لها كحل بالمقلتين فإن غدت
 تراها لدى الليل البهيم ونورها
 خليلي إن الزهد يعقب راحة
 فكن قانعاً إن جعت فيها ببلغة
 وكن قانعاً عند الشتاء لكل ما
 وفي الصيف فاقنع بالقباء وتحتة
 وضع في مصيف فوق رأسك
 وضع فيهما الرجلين خفاً لأنه
 وفي كل فصل فالبسّ عمامة
 ومن تحتها فالبس قلنسوة تقي
 وعند منام فاقنع بمفرش
 وكن قانعاً فيها بما قد ذكرته
 خليلي إن الفقر فيه مذلة
 لعلك بالأسفار تحظى بعالم
 وعلك إن سافرت فزت بما جد
 فمن حصل الأموال فهي حباله
 وأحمد ربي ذا الجلال مصلياً

ومن تحت صبح أو شعاع الثواقب
 لكحلها فالسيف انضى القواضب
 يفوق ويعلو فوق نور الكواكب
 ويوصلك الفردوس ذات الرغائب
 وعن عطش فاقنع بمص المشارب
 يكتك عن برد الحشا والجوانب
 قميص وسروال لستر المعائب
 يقي الرأس والعينين ضرب الضوارب
 يقيك عمى العينين شر المصائب
 وكن قانعاً فيها بقدر المناسب
 وتمنع عنك الريح من كل جانب
 ومن تحت رأسك فاقنعن بواجب
 لأنك ذو جسم نحيل وشاحب
 وقم واجتهد واقطع متون السبابس
 يريك من الأسفار بعض الغرائب
 نبيل منيل مسعد في النوائب
 إلى الفوز بالدارين اعلى المراتب
 على خير مبعوث وافصح خاطب

وآل رسول الله حفاظ سره
 له في الدم قوله:
 أهجر ﴿أوالاً﴾ مجمع الأشرار
 واستبدلن منها بلاداً غيرها
 ما هذه عندي بدار ديانة
 أبناؤها كل يعيب جليسه
 أخلاقهم مذمومة وقلوبهم
 يلقي القريب قريبه بعداوة
 فكأنهم عند اللقاء ضرائر
 طبعوا على غدر وحب خيانة
 يتفاخرون لدي الخصام بفحشهم
 والظلم فاش عندهم من أجل
 والأمر بالمعروف لا يرضى وإن
 ورئيسهم نال الرئاسة بالريا
 يبدي الوداد منافقاً وإذا خلا
 فأقل البلاد وأهلها وأهجرهم
 وأحذرهم حذر السليم افاعياً

فإنهم هم خير ماش وراكب^١
 واسلم هديت بدينك المختار
 ترضى المقام بها لدى الأبرار
 بل دار ذل شامل مدرار
 حسداً فهم من أجل ذا في نار
 طبعت على دغل وحقد ساري
 والمرء يشقى بالأذى من جار
 لم يخش بعضهم من الجبار
 من أجل ذا بعدوا من الغفار
 والفحش أقبح ما يرى من عار
 ما تركوه من أمر المليك الباري
 نيل المحرم حف بالاكبار
 فجواره من أكبر الأخطار
 فلسانه امضى من البتار
 هجر اللبيب لأفجر الفجار
 واحذر وقت مصائد الكفار

وإذا بليت بهم فداو قلوبهم
يا من هم قومي واهل مودتي
له في تدبير الأكل والشرب قوله:

عليك بتقليل الطعام تنل به
وبعد اكلك النزر حكمة
واقبل من الماء الذي أنت شاربه
فشربك دون الري ما اشتقت حكمة
هو السبب الداعي لتعديل بنية

وقل السلام عليكم انصاري
اكرم بهم وبجارهم من دار^١
منافع لا تحصى وأنت صحيح
وطب به عنك السقام يروح
وأنت عطشان فذام مريح
فطب لدى العقل الرجيح رجيح
ومنطق أهل الطب فيه صريح^٢



الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشويكي^٣

ذكره الشيخ محمد علي آل عصفور بقوله: وهو الإمام الفاضل والنحرير
الكامل، اشتغل بالفنون واقتبل على الفقه، وصار فريد زمانه في استحضر
النصوص، وسمع من شيوخ عصره، ودخل مصر، ومات فيه سنة ١١١١، ولم

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٣/٤.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٥/٤.

^٣ - آل الشويكي هم من قرية النعيم أصلاً وسكنوا قرية أبي إصبع وغيرها من القرى.

أجد من تصانيفه إلا رسالة في مناسك الحج، وهو من شيوخ الإجازة كما يعلم من إجازة شيخنا العلامة صاحب الاحياء، وذكره الشيخ أحمد فائتي عليه.^١

﴿٢١﴾

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشويكي الأصبعي

ذكره الشيخ علي البلادي بقوله: وكان أبوه - أي والد الشيخ مرزوق الشويكي - الشيخ محمد من العلماء وشعراء أهل البيت عليهم السلام، وله فيهم المراثي الكثيرة، وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين كإبنه المذكور ومن كتّابه.^٢

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

قوامك مرتاحاً إلى زمن الصبا	حنانيك لا تصبو وإن هصر الصبا
فتحسو كؤوس الشوق من مورد الصبا	ولا تك صباً يستفزك الهوى
وعارض ليل العارضين ضيا الصبا	وإني وقد ولى زمانك مدبراً
مضت ولييلات تقضت على قبا	فدع ذكر لذات بأيام وجرة
يعيد وصال فاصر من جبل زينبا	وإن صرمت يوماً جبالك زينب
وليس وصال الغيد ينفع مآربا	فليس احتسي اللذات ينجع مطلبا
به شامخ العليا ولا نلت منصبا	وسالف دهر مر باللهو لم تتل

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٩٣.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٣٣١.

شطحت به شرخ الشبية إذ غدا
فصيرت شرب الاثم اعذب مشرباً
وكنت بغزلان النقى مستغزلاً
وتضحى لأفعال الغوى متقرباً
عدلت عن العذال جهلاً فلم تخف
رجوت بأن تلقى الأمانى طماعة
اتسو ذرى العلياء والجد قد أبى
فمن بعده مستصعب الأمر ما ارتجى
ولو كنت لقماناً فأمسيت في الورى
وفي الحكم داوداً وفي الحلم احنفا
واعطيت في كر الهزاهز قوة
وشابهت قس الساعدي فصاحة
فيا ويح نفسي كم تقاسي من الدنا
وحالي فيها معجب غير أنني
وإني بحمد الله ما ملت للغوى
ولي همة تسمو على كل نير
اباعد نفسي عن دنو دناءة
وإن ثلمت سود الكبود سفاهة

قوامك رياناً ووقتك طيبا
لديك وكسب الاثم اطيب مكسبا
وصرت بآرام الغضا متشيبا
وتمسي لأحوال الهدى متجنبيا
ملاماً ولا تخشى لك الويل معطبا
وهل طمع القى الأمانى اشعبا
عليك ولا رعاك جداً ولا أبا
عليك ولو ضارعت في الملك مصعبا
حكيماً لأنواع البلاء مطيبا
وفي النظم سحباناً وفي النثر يعربا
تنوف لما اعطاه ربك مرحبا
وضاهت يعقوب الأديب تادبا
بلايا اعادت ليل فودي اشيبا
تبصرت حال الغير في ذلك اعجبا
ولا القلب مني للهوى أبداً صبا
إذا كوكب حادت تجاوز كوكبا
والاثم والطغيان لن اتقربا
لعرضي فعند العرض انجح مطلبيا

زماني ومما ساء لن اتهبيا
 فقصران طولي حيث طولي تصعبا
 ومن غير هذا الوجه لن اتعبيا
 ولو أنه يدعى لبيبا مهذبيا
 سموت عليهم زدت فيهم تغربا
 بزاوية الهجران شهماً مجربا
 وطن اهل الفضل منخفض الربا
 فحمله عباً من الخطب متعبا
 فابدع في سبط النبي واغربا
 اضاق عليه الأرض شرقاً ومغربا
 فاخرج منا خائفاً مترقباً
 ويا ليته لا كان فرق يثربا
 إذا سبباً وافاه جاوز سبباً
 فيا ليت لا ملّ الجواد ولا كبا
 وحط على تلك المضارب مضربا
 بحث لديه مقبلاً ثم مقبلاً
 واضحى على شاطي الفرات مطبناً
 ذراري رسول الله عطشى وسغباً
 وكل إلى كل دنا وتقرباً

ولا اختشي ريباً وإن سامني أسي
 على أنني لا استطيع تطاولاً
 وقد كف كفي خلوها وهو عائي
 وذلك عيب يورث المرء ذلة
 وإني غريب بين صحبي وكلما
 وذلك من فعل الزمان فكم رمي
 وسكن أهل الحمل مرتفع البنا
 بكلكله القى على كل ذي حجى
 وبث على أهل المعالي صروفه
 اتاح به في عرصة الطف بعدما
 وقد كان في ربع المدينة آمناً
 فيا ليت لا أمته كتب أمية
 كأنني بهي فلي الفلاة بعيسه
 فمذ طاف ربع الطف ملّ جواده
 فحط على تلك السباب رحله
 واقبل يسعى نجل سعد لنحسه
 وأمسى على جمع البغاة مؤمراً
 حماه عن الغر الحماة فأصبحت
 وشب لظى الهيجا ودارت رحي الفنا

فثارت لأخذ الثار من عصبة الهدى
 فمن كل قرم لودعي سميديع
 لقد ثبتوا حتى اسيلت نفوسهم
 وآب فريد العصر في مجمع العدا
 له خاطر ما انفك عن لوعة الأسي
 فيغدو بطرف في الكريهة ما كبا
 تخال متى مدت أكف مبارز
 إلى أن رمى سهماً بلبه قلبه
 وشمر شمر في احتزاز كريمه
 وأجرى على اعظائه نجل حبة
 وظل ثلاثاً عارياً جانب العرا
 فلهنفي وقد مر الجواد بنديه
 فأبصرنه تلك العقائل فاغدت
 وعاثت بها ارجاس جرب فاصبحت
 فذا سالب درعاً وذا ناهب ردا
 ومن بينهم ذات المفاخر زينب
 تحنّ على القتلى وتندب صنوها
 تنادي أخي يا بدر تم فمذ بدا
 ويت شمس سعد مذ تكامل نورها

كمأة يرون الموت احلى واعذبا
 هزبر ينادي الكر ما رام مهربا
 لمرضاته صبراً على شفر الضبا
 فريداً عليه كل وغد تألبا
 وقلب على شوك القتاد تقلبا
 ويسطو بعضب في الضريبة ما نبا
 لديه وفوداً منه تلمس الحبا
 فخر وعن ظهر الجواد تنكبا
 فاغمد في اوداجه مرهف الشبا
 عتاقاً فرضت منه صدرأ ومنكبا
 عفيراً بقاني نحره متخضبا
 خلياً من الندب الجواد إلى الخبا
 على حر وجه في الفدافد شعا
 ايادي سبأ في ذلة الاسر والسبا
 وذا لاطم خدأ وذا شاتم أبا
 وحشو حشاها قدح زند تلهبا
 وحق عليها ان تحن وتندبا
 بأفق ربوع الطف في تربه خبا
 رماه غمام الكسف حتى تحجبا

فاوذى به ريب الزمان فنضبا
 عليه يد البأسا فما طاب مشربا
 خصيباً ومن صرف المعاطب اجدبا
 فهدمه وقع البلا واغتندى هبا
 تحامى عليه الوحش حتى تغيبا
 فمذ ادركته العاديات تنكبا
 فغادره قرع الكتائب فأنتبا
 على رغم آناف الهدى متشعبا
 رأته رأسك السامي برمح مركبا
 ربي كربلا ناء المزار مغربا
 فأمسيت من فوق التراب متربا
 غريباً ولولا زائر الوحش والظبا
 فصبراً على ما قد قضاه وسببا
 معيني إذا خصمي عليّ تغلبا
 اسيرة ارجاس ولا دار لي بيا
 يسار بها قسراً عطاشا ولغبا
 بمنزلنا يوماً وما كان اطيبا
 ويا ربعنا ما كان ابهى واعجبا
 اسيراً باصفاد الحديد ملببا

ويا بحر جود لا نضاب لمده
 ويا منهلاً صافي الورود تواردت
 ويا منزلاً بين المنازل لم يزل
 ويا كهف عز لا يذل نزيله
 ويا أسداً ما ضمه الغاب خيفة
 ويا خير طرف ما كفى في كريمة
 ويا غضب حتف ما نبا في كتيبة
 أخي بعدك الدين الحنفي قد غدا
 أخي كيف تلتذ الكرى مقلتي وقد
 واهنى بلذات المعاش وأنت في
 طريحاً تطاك العاريات عداوة
 سلبياً فلولا ما اثارته يد الضبا
 أخي قد قضى الباري وسبب ذلتي
 أخي من مغيثي في الزمان ومن يكن
 أخي ما جرى في خاطري أنني أرى
 ولا صار في وهمي بنات محمد
 أخي يا أخي ما كان احلى اجتماعنا
 ويا وقتنا ما كان ازهى واطربا
 أخي لو ترى نور المحاريب في الدجى

ينادي به مهلاً لكي تعلم النبا
 بها مدلج قدت باخفافها الربى
 عليك سأتلو شاكياً متعتبا
 ولا تك عن سمت به متنكبا
 سمى وعلى هام المجرة طنبا
 أجل الورى قدراً وارفع منصبا
 فقل بعدما تقري السلام تقربا
 وعما رأت عيني اتيتك مغربا
 له كبد حرى تزيد تلهبا
 عفيراً ومن اثوابه قد تسلبا
 وللصلفنات الجرد اصبح ملعبا
 ايادي سبا تعنو إلى من لها سبا
 وسجادهما فوق الحدائج ركبا
 تذلل متى جالت بحرب وتغلبا
 يسهل من أمر السبا ما تصعبا
 قتيلاً فأضحى في ثراها مغيبا
 وكن طالباً يوماً لها من تطلبا
 غوي كفور بالرسالة كذبا
 ويهفو بصفق الراح بشراً تطربا

إذا ما تراءى في الفلا رب جسرة
 أيا راكباً علباء حرف متى سرى
 رويداً ولو لوت الآزار واصغ ما
 متى شمت اطلال الغري فقف به
 فإن بمشواه ابن عمران خير من
 علي أمير المؤمنين وإنه
 فإن لزمتم كفاك سامي ضريحه
 ألا يا ولي الله جئتكم مخبراً
 تركت حسيناً في ثرى الطف ضارعاً
 تلبس في عثير العفر إذ غدا
 وقد صار للبيض الصفاح ضريبة
 واصحابه من حوله وبناته
 يسار بها رغماً على معطس الهدى
 ففر مسرعاً مستنجداً غالباً فلن
 هلم إلى ريع الطفوف عسى بها
 وخذ ثار من أمسى بساحة ربعتها
 وخلص بنيك الغر من قبضة العدا
 مخافة أن يسرى بها لمضلل
 فيغدو بشرب الراح يلهو شماتة

وينشد إذ يدعو مشائخه التي
 أيا ليت أشياخي حضور ولم تكن
 فلا زال منهل اللعائن واكفاً
 ودونك يا رب الفخار خريدة
 قلاند در في رثاك نقبتها
 بها قد سخت نفسي فصار كريمة
 تجر على سحبان ذيل افتخارها
 وتعرب في التبيان عن عجز يعرب
 بديع المعاني من بيان جناسها
 ومد صار مدحي في علاك بضاعتي
 جعلتك فيالدارين ذخري ومن تكن
 فكن لي معيناً في زماني فإنني
 وجد لي ببسط من ندى كفك الذي
 وخذ بيدي ذات اليمين بمحشري
 وسكن به روعي إذا جئت خائفاً
 ﴿شويكي﴾ لا تخشى حساباً ولا تخف
 فدونك والجنات فانزل بها وخذ
 وسامعها والحاضرين ومن شدا

غدت في مضامير الهزاهز رعبا
 ينادي سروري وابتهاجي غيبا
 يصوب عليه إذ له اللعن صوبا
 إذا ما تلاها منشد القوم اطربا
 وتأبى لغيري في الرثا أن تنقبا
 عليك وإن كنت اللثيم المسيبا
 وحق عليها أن تجر وتسحبا
 وتغلب في حسن الفصاحة تغلبا
 يفوق على تثليث منظوم قطربا
 رجعت بربح لا يمازجه الربا
 ذخيرته عن مطلب لن يخيبا
 وحقك قد أمسيت في الدهر متعبا
 إذا ما همى في مجذب آب مخصبا
 وكن شافعي فيه وإن كنت مذنبا
 بقولك لي أهلاً وسهلاً ومرحبا
 عقاباً وفي كسب الخطا لن تؤنبا
 صحابك والأهلين والأم والأبا
 بها سند في سجعه وتطربا

فأحي رياض المحلات واعشبا^١
واعشبا^١

عليك سلام الله ما هطل الحيا

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

وذى القبور وذا مكان المنحر
المسناة مدفون بها الليث الجري
فخراً على هام السهى والمشتري
قطنوا بها وهاً لها من معشر
ومحط اخدان بها لك فاهجر
تلمم به ولريمه لا تذكر
قدسية فخرت باعظم مفخر
ريحانة المختار بهجة حيدر
صنو الزكي أبي المكارم شبر
ضيم ولا تخف العدو المفترى
وهو الخفير لخائف متدعر
فادخل ولكن دخلة المستبصر
وتخضع وتخضع وتحسر
يا سبط أحمد النبي الأطهر

هذي الخيام وذا محط العسكر
وذاك نهر العلقمي بجنبه
هذي منازل كربلاء ومن سمت
فاعقل قلوصلك في مراتع معشر
وتذكر الدمن التي لك مسقط
وزمان لهم بالمحصب مر لا
بشراً فبشراً إذ حلت بتربة
وتضمنت جسد الحسين غريبها
فرخ البتولة فاطم ست النسا
فانزل بساحة ربه ولا تختش من
فهو المجير وخير من يحمي الحما
وأبيك إن أميت نحو ضريحه
بسكينة وتأدب وتلطف
وقل السلام عليك با ابن المرتضى

ولما دهاه من الردى فاستشعر
اموية نقضت عهود المنذر
وذويه يطوي كل واد مقفر
وقت العشا وقف الجواد عن الجري
نعم الخبير بها وخير المخبر
خطوا رحالكم بغير تأخر
ويكون فيها مصرعي وتعفري
رأسي وتوطؤ جثتي بالضم
الردى من كل رجس مفتري
لي من سوقة ومؤمر
بالذابلات وبالمواضي البتر
منكم سلامة نفسه فليدر
إذ ليس عندي غير موت أحمر
ما عذرنا لأبيك يوم المحشر
فإذا ابن سعد مقبل بالعسكر
تلك الايامي في أذى وتضرر
أن سر لهم وبحال صبيتك اخبر
جود ومعتقل بلدن اسمر
من كثرة الاعدا ولا متذعر

متذكراً ما قد عراه من العدا
لما دعتة إلى العراق عصابة
فغدا يحث اليعملات بأهله
مذ جاز في مسراه مربع كربلا
فانصاع يسأل ما الطلول وإنه
قالوا محاني كربلا فاجابهم
فيها اذوق الكرب في حرب العدا
وبها يشال على سنان سنانهم
وبها ستسبي نسوتي وتذوق اطفالي
وبها محط الزائرين وملجأ الوفا
وبها تصول عليّ أولاد الخنا
فعليكم مني السلام ومن يرد
فلأنكم في الحل مني فاذهبوا
فاجاب من نال السعادة والرضا
فجزاهم خيراً وحط برحله
فحمى الفرات عن الحماة فاصبحت
فدعا أبا الفضل الكريم أخا النداء
فعلا على ظهر الجواد بكفه
فحماه في الميدان أن ليس بجازع

معزى تراءت شخص ليث قسور
 اطفاء حر فؤاده المتوغر
 متذكراً للسيط أي تذكر
 صادي الفؤاد غليله لم يفتر
 أحى بها وأخي بحال منكر
 فتحاوشوه بنو الزواني العهر
 بيساره فاعتيق نجل الاطهر
 سهماً فاهرق ما به من كوثر
 فهوى ينادي بالحسين الافخر
 متسربل بنجيع ثوب احمر
 فاقمن نوحاً مثله لم يصدر
 مولانا الإمام وآب كالمتحسر
 في الترب بين معفر ومقطر
 من مسعد فيهم ولما ينصر
 وسكينة والارمات الصغر
 وعليّ دارت دائرات الاعصر
 منك البكاء إذا فقدت لمنظري
 فتشب نار صبابتي وتحسي
 تأتي به وعلى المصيبة فاصبري

وتفرقت عنه الطغاة كأنها
 وغدا لنهر العلقمي وهم في
 من بعد ما غرف الشراب رمى به
 حاشا اذوق الما وسبط محمد
 لا كان يوماً عشت فيه وساعة
 لجواده أروى واملا جوده
 فرموه سهماً في اليمين وآخراً
 وبفيه علق جوده فرموا به
 وعلاه رجس فاجر بعموده
 فأتاه يسرع في خطاه إذا به
 فبكى وشال به لنحو حرime
 فهناك بان الانكسار بوجه
 وترافت أنصاره حتى هووا
 وبقي فريد العصر فرداً ما له
 فدعا بزيب والرباب وكلثماً
 قوموا لتوديعي فقد حان القضا
 سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي
 لا تحرقني قلبي بنعيك حسرة
 فإذا قتلت فأنت أولى بالذي

من صدني عن ورد ذلك المصدر
 صرف القضا في غربة فتزفري
 فلحسن اورادي لديه تذكري
 مسببة وعن الاعادي فاخفري
 وتلطفي بالبائسات الحسر
 فهو البقية من دعامة حيدر
 دأباً على عظم الرزية واشكري
 بيت النبوة والمقام الافخر
 ودموع عينها كسحب ممطر
 يتيمة بل يا بقية معشري
 عفر الوهاد وأين عنك تصبري
 او تستلذ بطيب نوم المحجر
 نفسي واحسو كاس صاب ممقر
 لي خافر أو بعد ذا لم اخفر^١

وإذا شربت لذيد ماء فالعني
 وإذا سمعت بموت شخص غاله
 وإذا دعوت الله في جنح الدجا
 ولصيتي لا تركيها تغندي
 ورقية رقي لها وتعطفي
 ولنجلي المضمنى العليل تلفتي
 وعليك بالتقوى والله احمدي
 وتدرعي ثوب الحيا فلائت من
 فرمت عليه بعد ذلك نفسها
 ودعت به يا كافلي وكفيل كل
 كيف اصطباري عندما ارنوك في
 عجباً لبتك كيف يهنى عيشها
 فلئن قضيت فسوف تقضي بالأسى
 اخليفة الماضين بعدك من يكن

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٧٦/٤.

﴿٢٢﴾

الشيخ محمد بن علي بن يوسف الأصبغي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن علي الأصبغي، فقيه، متكلم، له شرح الباب الحادي عشر، جيد نفيس، وحواشي كتاب الغنية.^١

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي القطيفي بقوله: وهو الشيخ محمد علي، فاضلاً متكلماً، له شرح على كتاب الباب الحادي عشر، غير تام، وهو أحسن شروحه، وله ابن فاضل فقيه مجتهد، يسمى الشيخ أحمد، تولى قضاء البحرين من قبل المرحوم السعيد الشيخ علي بن سليمان.^٢

^١ - علماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٣.

^٢ - كتاب الغنية للسيد حسين بن السيد حسن الغريفي البحراني.

^٣ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٥؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف آل عصفور/١٣٨؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٥٥؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني/١٥١/٦ و٢٢٣/٦

﴿٢٣﴾

الشيخ محمد بن عيسى الأصبغي

ذكره الآقا بزرك الطهراني في الذريعة بقوله: القصيدة العجوزية لجمال الدين محمد بن عيسى الأصبغي الأزدي البحراني، في ثلاثين بيتاً، وفي كل مصراع استعمل لفظ العجوز في معنى، وفي بعض المصاريح استعمله مرتين، فبلغ فيها من معاني العجوز ستاً وستين معنى، مطلعها: الاتب عن مواطات العجوز ونهه عن مواطاة العجوز، طبعت في ضمن منظومات في ١٣٠٠^١.

﴿٢٤﴾

الشيخ مرزوق بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الشويكي
النعمي الأصبغي

ترجم لنفسه في كتابه الدررة البهية بقوله: في ذكر مشايخي الأعلام الذين قرأت عليهم وذكر بعض من أحوالي يقول جامع لهذه الرسالة فقير به السبحاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد البحراني: كان مولدي بالخط في المدارس، ومسكني الشويكة، مسكن أبي وجدي، وقد كان والد جدي بحرانياً إلا أن الأفضيته ساقته للخط فسكن الشويكة، فبقيت مدة

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١١٩/١٧.

قليلة بالخط، وكان أول قراءتي على يدي شياخي الأوحد العلي الشيخ عبد علي سليمان بن فضائل الشويكي، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً ورعاً، كانت قراءته على شيخنا الشيخ عبد علي عم شيخنا، وعلى السيد محمد المقايي، رحمة الله تعالى عليه، وكان أول من حثني على سلوك هذه المسالك، فجزاه الله خير الجزاء، قد قرأت عليه قطر النداء وشيئاً من ابن الناظم، ولقد كنت عنده يوماً من الأيام فأخبرني برؤيا رآها من مدة بعيدة، قال: لأنني كنت ليلة نائماً، فرأيت كان رجلاً ناولني قدحاً فيه لبن، فقال لي: اشرب فأخذته وشربت منه، وكان جدك الشيخ عبد الله عندي حاضراً مع أبيك فناولته فشرب منه، ثم ناولته أباك فشرب أيضاً، فبقي في القدح شيء من اللبن، فتعجبت من الرؤيا، والآن انكشف لي حقيقة ذلك، وذلك أن جدك كان يقرأ علي في علم الحديث، وبعده قرأ أبوك علي علي يدي شيئاً من الآيات، ثم قرأت أنت الآن علي، فهذا بقية القدح قد كان لك، مات سنة الثالثة عشرة بعد المائتين والألف بالبحرين، ولقد سافر والدي للبحرين، فبقي مدة في خدمة شيخنا بالشاخورة حيث أن شيخنا يصنف ووالدي يكتب ما يملي عليه، فصار في الخط بعض الخوف، فطرش لنا الوالد، فسرنا نحوه مع العيال، وسكنا بالشاخورة، وذلك من فضل الله علينا، فكان قراءتي منها عند شياخي الأمجد الفاضل الأوحد المحقق الشيخ عبد الرضا بن شيخنا في ابن الناظم، وكان مولده ايده الله تعالى سنة الخامسة والثمانين بعد المائة والألف، ثم اشتغلت بالقراءة على يد أخيه لأبويه العلامة المحقق الورع المدقق الأجل المؤتمن الشيخ حسن، حرسه الله من حروف

الزمن، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً، له كتاب شرح منظومة والده شارحة الصدور، وكتاب شرح النفحة القدسية، لم يكمل، وله كتاب الدروس في النجوم، لم يكمل، قرأت عليه بقية علم النحو، وكذا علم الصرف والمطول والقطبي، والآن أقرأ عليه شرح زاد المسافرين تصنيف شيخنا ابن أبي جمهور، ولد سلمه الله تعالى وإبقاه سنة الثانية والثمانين بعد المائة والألف، وقد قرأت على يد أخيه لأبويه الأوحد العالم الأجد شيخنا محمد بعض من الشرائع، وقابلت عنده شيئاً من اللمعة، ولد إيداه الله تعالى سنة التاسعة والستين بعد المائة والألف، وقد قرأت على يد شيخنا الفاجر المحقق الباهر السيد عبد القاهر بن السيد حسين بن السيد علي التوبلي البحراني زبدة البهائي، ولقد كان هذا السيد عالماً فاضلاً محققاً مدققاً، له يد طولى في الإلهيات سيما في الأصول والحساب، شديد المحبه والملازمة لشيخنا، ولد حرسه الله سنه الحادي والخمسين بعد المائة والألف، ولقد كان له ابن فاضل عالم محقق عاصرناه واستفدنا منه، ولد إيداه الله مع سنه... بعد المائة والألف، ملازماً لخدمه شيخني واستاذي، ومن عليه في جميع أحوالي اعتمادي الشيخ المبترا من الدين، شيخ الكل في الكل، ونور العين، الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المشتهر بإبن عصفور، بإطلاعاه على حالة تصنيفه حيث كان والذي ملازماً للكتابه عنده، كنت إذا غبت حضر أبي، كنت معه التقط منه درر الأحكام واسلكها في نظام عقد خاطري أي نظام، ملازماً للدرس بمجلسه الشريف، حرسه الله من جميع الأخاويف، وقد قرأت عليه من الإلهيات والفقه كثيراً،

كان هذا الشيخ أجلاً من أن يذكر، وفضله وشرفه أعظم من أن يشتهر، قد انتهت إليه رياسة الإمامية في زمانه ودهره، حيث لم تسمع الآذان، ولم تبصر الأعيان مماثلاً له في عصره، قد بلغ النهاية، وجاز الغاية، كان محققاً مدققاً مصنفاً ماهراً ورعاً زاهداً أديباً، ملاذاً للأنام، وحرزاً للأيتام، لم نراه قطب في وجه أحد إلا حالة غضبه للأحد، صار لي أبر وأعطف من الوالد الرؤوف والاب العطوف، يؤيد ذلك أنني كنت يوماً من الأيام معي بعض المرضى، وكنت معه، فلما فرغ من التصنيف وقت الظهر انصرف عنه نحو البيت، فتمت فرأيت كأني جالس وأبي معي، وفي يده رمانة جيدة، فقال له: كلها حيث أنك مريض، وكان والدي مسافراً للخط لبعض الحوائج، فأكلتها ولما أتيت لخدمة شيخي وفهم أنني لم اتعد، أمر لي برمانة كأنها تلك بعينها، فقال لي: كلها فأكلتها، فأخبرته بعد بالرؤيا، فقال لي: أنا أبوك الحقيقي، بل اشفق عليك منه، وهو في مقاله صادق، كفاه الله شر العواتق، كان ايده الله كثيراً ما يخبرنا بالأشياء التي لم تقع فتكون على وفق ما يخبرنا به، كان عنده من علم الغيب، وقد شاهدنا منه كرامات لا تحصى، كان رحيماً رؤوفاً..... صابراً على أعظم الأحوال، جواداً كريماً، يكلّ عنه وصف الواصفين ونعت الناعتين، لقد صنّف فأكثر، قد ذكر أكثر كتبه معددة في إجازته إليّ، لا زال محروساً من الشرور وكيد الدهر، ولد ايده الله وابقاه سنه السابعه والأربعين بعد المائة والألف، وكان له أولاد، وثلاثة غير أولئك الثلاثة، أحدهم اسمه الشيخ عبد علي، ولقد كان هذا الشيخ عالماً فاضلاً محققاً متكلماً مجتهداً إلا أن الدهر لم يسمح له،

مات في سنه الثامنه بعد المائتين والألف، ولقد خلف إبننا اسمه خلف تاريخ ولادته..... لاشك فيه لأبيه خلف، وثانيهم اسمه الشيخ علي، ولقد كان عالماً فاضلاً متكلماً، مات في العام التي مات فيه أخوه الشيخ عبد علي، إلا أنه بشهر رجب، وذلك بذي القعدة، وثالثهم العالم الأوحد الشيخ أحمد حرسه الله الأحد، كان عالماً فاضلاً محققاً قد عاصرناه واستفدنا منه، ولد ايده الله سنه التسعين بعد المائه والألف، وفقه الله للسلوك في جادة هذه المسالك، وكفانا وإياه شر العواتق والمهالك، بمحمد وآله الميامين الطاهرين، وجرى ذلك وحرر بقلم مؤلفه أقل البشر علماً وعملاً، المتمسك بحبل الأئمة الأثنا عشر فعلاً وقولاً، المحتاج لرحمة ربه السبحاني مرزوق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد البحراني باليوم الخامس من شهر الأوسط سنة حامداً مصلياً مستغفراً.^١

وله شعر كثير في رثاء أهل البيت عليهم السلام منه هذه القصيدة في رثاء الحسين عليه السلام:

طف بي على ربع الطفوف الأنور	واعقل قلوصلك في محل العسكر
وادخل هديت لحضرة قدسية	فاقت على هام السهى والمشتري
فيها يجاب دعاء مكروب دعا	وبتربها يضحى العليل بها بري
فادخل دخول الخاضع المتذل	المتواضع المتخشع المتبصر
ولما جرى بأولي الحجى وذوي التقى	آل النبي المصطفى فتذكر

^١ - الدررة البهية، الشيخ مرزوق الشويكي النعيمي، (مخطوط)؛ أنوار البدرين، الشيخ علي

فبربعها وبتربها وعراصها
 نصب الزمان لهم بها شبك الردى
 كن سائلاً وبفيض دمك سائلاً
 يا كربلا يا نينوى يا غاضرية ما جرى
 إلى أن قال:

كونوا لمن علقت به يدها بحبكم
 وإذا أتى مرزوق حوضكم غداً
 دارت عليهم دائرات الأعصر
 ظلماً فكسر صروفها لم يجبر
 بوسائل لعراصها فاستخبر
 بالآل من بلوى مصابك فاخبري
 حصناً منيعاً من صروف الدهر
 فارووا ظمأه بشربة من كوثر^١

^١ - منتظم الدرین، محمد علی التاجر ٣/٣٠٠.

مدرسة البلاد العلمية

البلاد القديم في المصادر

قال الشيخ محمد مكي العاملي في وصف البلاد القديم: ثم ارتحلنا وعلى الله توكلنا إلى البلد القديم، وذلك بتقدير العزيز القدير العليم، أعني المشهورة بالبلاد، التي هي معدن العلم ومسكن الأمجاد، فسرنا في تلك الأرض قليلاً، وكان مع العلماء سيراً جميلاً، فلما دخلتها فإذا هي بلدة عظيمة، طيها يحيي النفوس، ومياها جارية تذهب عن القلب الصدا والبوس، فعيونها تجري بين قصورها الشاهقة، وفيها أهلها الشמוש والبدور الفائقة، وهي بلدة بالعلم مغمورة، ومساجدها بذكر الله معمورة، تسر الناظر وتشرح الخاطر.^١

قال محمد علي التاجر: بلاد القديم، وهي بلدة كبيرة قديمة، لا يعرف لها إسم غير هذا، كانت فيما مضى من الزمان زاهرة بالعلماء الأعلام، مكتظة بالسكان، عامرة بالبنيان، أما الآن فلم يبق منها إلا أثراً بعد عين، أكثرها خرائب قد أخنى عليها ما أخنى على لبد، ولم يبق من سكانها إلا القليل في الغاية والنهاية من الفقر والفاقة، وكأن لم يكن بها أثر للعلم والعلماء، فسبحان من له الدوام والبقاء، وهي ذات بساتين نضرة، وعيون كثيرة، ذات مياه غزيرة، فمن عيونها الشهيرة عين قصاري وعين جمّاله، إلى غيرها من العيون الكثيرة، والأولى تسقي مساحة كبيرة من البساتين حتى تصل إلى الساحل الشمالي من

^١ - مخطوط عن تراجم علماء البحرين والاحساء والقطيف.

سيحة منى، الآتي ذكرها، وتصل إلى الزنج السالفة الذكر، وأهلها فلاحون، وبعضهم ملاحون وآخرون يتاجرون في اللؤلؤ والأقمشة والبقالة إلى غير ذلك من المهن الأخرى، ومن قرى بلاد القديم المويغرة، وحلة السوق، وهذه على الساحل الجنوبي، وكلتاها ذات مياه غزيرة وبساتين نضيرة، وأهلها فلاحون.^١

قال الدكتور سالم النويدري: البلاد القديم، قرية كبيرة تقع على بعد ميل ونصف في الجنوب الغربي من قلعة المنامة، وهي مكونة من عدة قرى صغيرة كما هي مذكورة في مواقعها من هذا المعجم منها: أبو خفير - المويغرة - بني - حلة السوق - سوق الخميس، وأهلها فلاحون، ويتاجر بعضهم في اللؤلؤ والأقمشة، وكانت فيما مضى من الزمان عاصمة للبحرين، وآثارها وأطلال مبانيها شاهدة على عراقة تاريخها، ومن تلك الآثار: مسجد الخميس، ويسمى بالمشهد ذي المنارتين، قيل: إنه بني في القرن الهجري الأول، وتم تجديده في ٧٤٠هـ، وقد بنيت منارته الغربية سنة ١١٠٠هـ.

مراقد العلماء في مقبرة أبي عنبرة، شرقي مسجد الخميس، وهي بادية للعيان بنقوشها وزخارفها الإسلامية المتميزة.

مسجد جمالة: يرجع تاريخ بنائه إلى عام ٨٨٧ هـ (١٤٨٢م)، وفي محرابه آثار تدل على قدم عهده، وقد أعيد تركيب حجر المحراب الأثري في موضعه بعد تجديده عام ١٩٧١م.

^١ - عقد اللاك في تاريخ أوام، محمد علي التاجر/ ٣٠ - ٣١.

القلعة: جاء في كشكول الشيخ يوسف العصفور أن قلعة البحرين في القرن الهجري الأول كانت في البلاد القديم.

الكتابات والنقوش المسمارية، عثر عليها الكولونيل ديوراند خلال تنقيباته في البلاد القديم.

ويؤكد أحد أبناء هذه البلدة من الباحثين أنه رأى ما تبقى من آثار هذه القلعة، وكان موقعها جنوب مدرسة الخميس، يفصل بينهما الشارع، غرب مسجد ناصر الدين، ومعظم مساجد البلاد القديم ذات طابع أثري قديم، وقد تم تجديد بعضها، ومما يميز هذه المساجد أنها بنيت على أسس وقواعد رفيعة، يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة أقدام فوق سطح الأرض، ومن تلك المساجد مسجد العمار - مسجد الرملة - مسجد الجبل - مسجد الدارة - مسجد ناصر الدين.

وعادة تبنى المساجد في البلاد القديم قرب عيون أو كواكب مائية، ومن تلك العيون والكواكب عين قصاري، عين قصاري الصغيرة، وتسمى عين الدوبية، عين جمّالة، عين أبو زيدان، عين العالي، عين الدحقانية، كوكب السيد يوسف، كوكب ابن شيان، الكوكب الغربي، الكوكب الوسطي، حمام المقابي، حمام الشيخ، حمام الرقراق، حمام الجشي، حمام المدحوب، حمام الغنامي، حمام آل رقية.

ولهذه البلدة التاريخية إسهام ثقافي بارز في الحضارة الإسلامية، تمثل في الإنتاج الفكري والأدبي للعلماء والأدباء من أبنائها، ومن أولئك العلماء

الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود المتوفى عام ١١٠٥ هـ الشيخ ياسين بن صلاح الدين من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ يوسف بن فرج المتوفى عام ١١٠٠ هـ الشيخ يوسف بن حسن البلادي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ محمد بن خلف من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وغيرهم كثير.

وكان لها موقع اقتصادي متميز في البحرين حتى عهد قريب، فكانت لها أسواق تقصد للتزود بالحاجات الأساسية للإنسان البحرين إلى منتصف القرن الماضي، ومن تلك الأسواق: سوق الخميس، تمتد من عين أبو زيدان حتى الشارع العام الذي يطل عليه مسجد الخميس حالياً، وهو مقسم إلى عدة أسواق، للبقالة، والقصابة، والسّمك، والبطارة، والحلوى، والمواشي، ولبيع المحاصيل الزراعية، ومنتجات الحرف اليدوية، وغير ذلك.

ويقام كل خميس على مدار السنة حتى نهاية الخمسينات سوق النبات، والنبات هو طلع لقاح النخيل في عامية البحرين، يقع جنوب سوق الخميس في محلة تعرف بحلة السوق، وفي العصر الحديث التحقت البلاد القديم بركب الحضارة الذي عمّ أرجاء البحرين في مجالات التعليم والصحة والمجتمع وغيرها.

ومن المنشآت الحضارية في هذا العصر: المدرسة المباركة العلوية، افتتحت في عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٧م) وقد خلفتها مدرسة البلاد القديم ثم مدرسة الخميس.

المركز الصحي: افتتح بإسم مستشفى الخميس عام ١٩٣٥م، أي قبل
بناء مستشفى النعيم بعامين.

نادي الخميس الثقافي والرياضي نادي الإتحاد حالياً، تأسس عام
١٩٥١م بغرض مكافحة الأمية، ثم تطورت مشاريعه الثقافية والاجتماعية.

وأهم العوائل الشهيرة في البلاد القديم هي: المدحوب، الجشي، ابن
فضل، البصري، آل سباع، ابن شعبان، آل عبد الجبار، ابن فردان، العويناتي،
التوبلاني.

وأخيراً، ليس بدعاً أن تسمى هذه القرية بالبلاد القديم، فإن لها تاريخاً
موغلاً في القدم أهلها لأن تكون في طليعة قرى البحرين في مضمار التقدم
الحضاري حديثاً^١.

^١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين،

مدرسة البلاد القديم العلمية

وكانت هذه المدرسة في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ ياسين البلادي، وغيرهم من العلماء.

١ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ذكر التدريس في مدارس البلاد: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ - ١٣٦.

٢ - قال الشيخ يوسف في ذكر تدريس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة البلاد القديم: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوءة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته.^١

٣ - قال الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه في علم النحو، قد اشتمل على مسایل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.^٢

٤ - قال الأستاذ حسن السعيد: وكان بها - أي البلاد القديم - عدد من المدارس الدينية، خصصت لها بعض المساجد مثل مسجدي المدارس، (مسجدان متجاوران)، ومسجد العمار، ومسجد الرملة، وغيرها من المساجد، عدا مسجد الخميس (المشهد) ومن أشهر تلك المدارس العلمية في ذلك الوقت كانت مدرسة العالم الفقيه المحقق الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠.

^٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧.

الماحوزي البلادي توفي سنة ١١٠٥ هـ قبره في مقبرة المشهد في الجهة
الشرقية.^١

^١ - العقد التنظيم في تاريخ أوال والبلاد القديم، حسن إبراهيم السعيد/٦٣.

المدرسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ذاكراً دراسته عند الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمته الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمته الله.^١

(٢)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

ذكرت ترجمته مفصلاً ضمن علماء وأعلام الماحوز.

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر،

(٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلا أن الشهرة بين العرب والعجم إنما هي للشيخ سليمان.^١

(٤)

الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي

قد ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الماحوز.^٢

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ - ٧٥.

^٢ - وللمزيد من التفاصيل ارجع: فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٢ - ١٤٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٧ - ١٤٨.

(٥)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قد ذكر تدرسه الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه في علم النحو، قد اشتمل على مسایل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.

وقال أيضاً: أول ما وقع مني من التصنيف، وخرج مني من التأليف في وقت الصغر وأيام الضجر، حاشية على شرح القطر في علم النحو، وكان ذلك يوماً فيوماً، ودرساً فدرساً على ترتيب القراءة فيه لدى بعض الأعماء.^١

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٦ - ١٣٧.

الدارسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ محمد آل ماجد البلادي^١

حاكم البحرين من قبل الفرس

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٣٤ - ١٣٦؛ منتظم الدرر، محمد علي

من علماء وأعلام البلاد القديم

(١)

الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن البلادي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الأديب الذكي، الشيخ إبراهيم بن

الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني،
وسياتي ذكر آبائه كل في محله، فكلهم علماء^١.

له من غديريته وقد ذكرها الشيخ الأمين في كتابه الغدير قوله:

بدأت بحمد من خلق الأناما	وأشكره على النعما دواما
هو الموجود خالقنا وجوباً	ولم أثبت لموجدنا انعداما
لقد خلق الورى إظهار كنز	تستر فاستفض له الختاما
أصول خمسة للدين منها	له العدل الذي في الحكم داما
وثاني الخمسة التوحيد فيه	ونفي شريكه أبداً دواما
وثالثها النبوة وهي لطف	عظيم دائم عمّ الأناما
ورابعها الإمامة وهي لطف	من البارى به الدين استقاما
وخامسها المعاد لكل جسم	وروح والدليل عليه قاما
وإن إلها في الحكم عدل	يخاصم كل من ظلم الأناما
وإن النار والجنات حق	على رغم الذي جحد القياما

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ١/٤٤ - ٤٧.

وإن المؤمنين لهم جنان
 وإن الرسل أولهم أبوهم
 وأفضلهم أولوا العزم الأجل
 وهم نوح وإبراهيم موسى
 محمدهم وأحمدهم تعالا
 فأشهد مخلصاً أن لا إله
 وأن محمداً للناس منه
 وأشهد أنه وليّ علياً
 وصيره الخليفة يوم (خم)
 ونص على الأئمة من بنيه
 فواخاه النبي وفي البرايا
 وعظمه ولقبه بوحى
 وزوجه البتول لها سلام
 فكان لها الفتى كفوّاً كريماً
 ونار الكافرين علت ضراما
 وذلك آدم خصوا السلاما
 ومن عرفوا لربهم المقاما
 وعيسى والأمين أتى ختاماً
 وأعلامهم وقاراً واحتشاماً
 سوى الله الذي خلق الأناما
 نبي مرسل بالأمر قاما
 ولي الله للدين اهتماما
 بأمر الله عهداً والتزاما
 هناك على المنابر حين قاما
 بحكم الله صيره إماما
 أمير المؤمنين فلن يراما
 من الله الوصول ولا انصراما
 فأولدها أئمتنا الكراما^١

^١ - الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني ١١ / ٢٨٣ - ٢٨٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد

(٢)

أحمد بن حاجي البلادي

مؤلفاته: ديوان شعر.

المترجمون له: الذخائر: ١١٥، أنوار البدرين: ١٦٦، منتظم الدرّين ٨٣/١

- ٩٤، الغدير: ٣٤١/١١، أعيان الشيعة ٦٠٠/٢.

وفاته: ١٠٢٤ هـ، وقيل: ١٠١٠ هـ.

شعره: تضمن الرثاء والمدح ومواضيع أخرى.

له في رثاء الامام الحسين عليه السلام:

وتسلو عفير الخدّ فوق الجنادل	أتصبو لذكرى غانيات المنازل
ومولاك ممنوع ورد المناهل	وتشرب ماءً سانياً غير آسن
إذا لم تنح نوح الحمام الثواكل	وتزعم إيماناً فلت بمؤمن

وله أيضاً:

فسقاك يا سكنى العذيب غمامها	هذا العذيب وتلك تلك خيامها
لما زكى أرجاً وفاح بشامها	تقف النياق على أنيق رياضها
بصدودها وأبى القياد زمامها	وغدت تنوء على صريمة كربلا
أمد البقا منها وحن حمامها	حتى إذا أزف الترحل وانتهى
وبذبح مولاي الحسين ختامها	نهضت بنو حرب لحرب بدورها

فهنالك جادت بالصهيل جيادها
حتى تهافتت النفوس على الردى
صرفوا العزيمة في الوغى حتى
صبروا على حرّ السيوف وكم قضت
بعد الطواف بمكة طافت على
سالت على البيض النفوس وما بقي
سألوا عليه مهنداً ففضى به
حتى هوى عن سرجه فهوت له
وعليه ضبب ابن الضباب بصارم
فبرى به رأساً بكت أسفاً له
فأتت إليه بنات أحمد حسراً
يجررن أذيالاً عشرين بفضلها
شربت بكاس مصيبة شرقت بها
ما بين صائحة وصادحة غدت
بنت تقول أبي لك الشكوى فما
حاشا ولا نفسي تلذ بعيشها
يا والدي تبكيك أختك زينب
أأخي من لي في الزمان إذا التقت
أأخي بعدك لا سمعت بضاحك

غيضاً وأعلن بالصليل حسامها
وعلى عملا غرف الجنان مقامها
انقضت أوطارها ووفت بذاك ذمامها
صبراً على نوب الزمان كرامها
حرم الطفوف وصرّعت أجسامها
إلا الحسين رئيسها وإمامها
وبطي ضامره استكن سهامها
من ذروة المجد الأثيل دعامها
ذي شفرة تدمي النحور كلامها
عين المعالي حين جذ سنامها
والنوح غاية قصدها ومرامها
ويحق لطم خدودها ولطامها
فهي النشاوى والدموع مدامها
ترثي كما يرثي الفراخ حمامها
عيني تقسر ولا يطيب منامها
وحلال أيام البقاء حرامها
مذ غاب سيدها ومات عصامها
حلق البطان بنا وضاق حزامها
فرحاً ولا دنياي تمّ نظامها

ما إن ذكرت بمحفل أو مندل
 فقدتك أختك ففقدت من لا ترتجي
 تبكي مصابك في الحياة عيونها
 وعليك فاطمة البتولة في العزا
 ترثيك من تحت التراب صباة
 أبني من ذا قد أباحك للردى
 أبني ما لأمية فقد أشتفت
 قد أزهدتك البيض منها والقنا
 لله كم من غرة في نينوى
 لله أطفال تضور من الظما
 شرقت بفيض دم المناحر وارتوت
 وعروس خدر صار موعد عرسها
 يا نازلين بكربلا هل عندكم
 ما حال جثة ميت في أرضكم
 بالله هل رفعت جنازتها وهل
 بالله هل واريتموها في الثرى
 يا جثة سلب الزمان مخيطها
 نشرت عليها المرهفات قطيفة
 مني السلام عليكم شوقي لكم

إلا ونفسي في هواك هيامها
 الرجعى وإن طالت بها أيامها
 أسفاً ومن بعد الممات عظامها
 ثكلى يطول قعودها وقيامها
 وعليك منها يا حسين سلامها
 ويد البلا حتى اعتراك سقامها
 مني بذبحك والزهد حطامها
 وعلى الأنوف غداً يدور لثامها
 غراء باتت والتراب رغامها
 ما بل من ماء الفرات أوامها
 مضضاً وهان على الزمان فظامها
 يوم المعاد وقد قضى مقدمها
 خبر بقتلانا وما أعلامها
 حتى ثلاثاً لسن يزار مقامها
 صلى صلاة الميتين أمامها
 وهل أستقرت في اللحد رمامها
 مذ صار من دار البلا إحرامها
 حمراً ومن سافي الرياح قتامها
 ومصيبتي بكم يدور دوامها

لهفي لهاتيك الحرائر أصبحت
 مثل البدور من الخدور بدت كما
 تنجاب عنهن المقانع مثل ما
 طوراً تسب وتارة بغياً على
 يا شامتين بنا قليلاً فاضحكوا
 آذيتموننا واستبجتم حقنا
 إن كانت الدنيا قد اتسقت لكم
 أيامكم حبلى متى وضعت ترى
 تالله ما ذبح الحسين ولا بغت
 إلا بطرس سقيفة مضمونة
 لعنات ربك لا تزال عليهم
 تاهت بوادي حضرموت وجوههم
 يا ابن الذي سبقت له الحسنى على
 من (أحمد) لك بكر فكر طال لي
 ما كان من نقص ومن خلل بها
 ثم الصلاة والرف الف تحية
 وله أيضاً:

يقتاد قسراً للسبأ زمامها
 تبدو الشموس إذا أستقل غمامها
 ينجاب عن ذات الكمام كمامها
 الوجنات تلطم والبليغ كلامها
 وابكوا كثيراً إذ يجنّ ظلامها
 وصفى إليكم مصرها وشئامها
 لم يخط عنكم عارها وملامها
 ماذا يكون وليدها وغلामها
 ظلماً على قتل الوصي قطامها
 إن الخليفة في الأنام دلامها
 فدقاقها تغشاهم وجسامها
 وعليك يا وادي السلام سلامها
 من قبل هاشمها وعدّ هشامها
 منها الرثاء وراق فيك نظامها
 فالعفو عن أهل الذنوب تمامها
 تغشى جنابك والسلام ختامها

أتبكي طلواً عافيات وسكانا
 حنانيك من تدعو عن الدار قد بانا

على فقد من تبكي ونوحك أبكانا
 أراك بها وهناً تطيل توقفاً

لياليه كم طابنا وكم طاب أحيانا
ولم تستطع صبراً هديت وسلوانا
لعمرك أو تفنى غراماً وأشجانا
وتخلع أفرحاً وتلبس أحزاننا
وتسهر مطويماً على الجمر أجفاننا
فيومهم الميشوم في الدهر لا كانا
وأعدم من صبري وجوباً وامكانا
وزعزع من طود المفاجر أركاننا

وتنشد أشعاراً وتضرب عيدانا
حميماً وأصلاًهم عذاباً ونيراننا
لكان جميع الناس صماً وعمياننا
والبستم هام المفاجر تيجاننا
وأرفعهم قدراً وأعظمهم شاننا
ويا مهجة الزهرا ويا فرع عدناننا
أيتك أستعفيك ذنباً وعصياننا
فما خاب وفاد إذا أم رحماننا
وحبّرت في عليك درأً وعقياننا
لي الخير والبشرى متى حاز قبلانا

وهل تبك عيشاً قد مضى وتصمرت
فإن كنت مشتاقاً على النوح والبكا
فلا تبك أو ترثي سوى آل أحمد
وتحزن طول العمر وجداً لغيرهم
ولا تبدلن الصفو صاباً لغيرهم
على مثلهم فاحزن وذب فيهم أسيئاً
أصيبوا بخطب فادح جلّ في الوري
أصيبوا مصاباً ضعضع الدين والهدى
إلى أن قال:

وتشرب كاسات وتدعوا مشائخاً
سقى الله أجداً لآل أمية
بني المصطفى لولا مصابيح دينكم
أناف بكم في المجد عبد منافكم
لعمر أبي أنتم أبرّ الوري أباً
وأنت فتى الكرار يا سبط أحمد
أنا قنك الجاني وعبدك ﴿أحمد﴾
إلى الله يوم العرض كن لي وسيلة
رثيتك من قلب حزين متيم
وحققت فيك المدح عن صدق رغبة

وهب والدي والأم بل كل سامع
وراي نظامي فيك عفوا وغفرانا
عليك سلام الله ما سحب رحمة
سقت قبرك النائي رضاباً ورضواناً^١
ورضواناً^١

(٣)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلادي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: وأخي الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، الثقة العدل، الأجدد، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن المرحوم المؤتمن الشيخ حسن بن جمال البلادي، وهذا الشيخ فاضل فقيه، نحوي صرفي، كاتب شاعر، حسن الإنشاء والشعر، في غاية ذلة النفس والمسكنة وحسن الإنصاف، ليس في بلادنا مثله في التواضع وذلة النفس والإنصاف والورع، له مصنفات منها: شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونور ضريحه) في الصلاة، نفيسة حسنة التحرير إلا أنها لم تكمل، ورسالة في إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين، وقد صنفها قبل أن يصنف الشيخ أحمد، سلمه الله تعالى رسالته، أدام الله سبحانه نفعه وإفادته، وأقام مجده وسعادته.^٢

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٩/١ - ٩٢.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن بن حسن البلادي/١٦٥ - ١٦٨؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر/١٤١/١ - ١٤٢.

(٤)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته رحمته الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي رحمته الله.^١

(٥)

أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي

ذكره الشيخ محمد علي التاجر بقوله: الفقيه العارف، الشاعر، البارع الماهر، الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي البحراني، رأيت له شعراً في رثاء الحاج سلمان الجشي المتوفى سنة ١٣٠٣ في كربلاء، ولا

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ - ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر،

يحضرني الآن منه سوى المصراح الأخير الذي ضمّنه تاريخ الوفاة، وهو هذا:
حللت سلمان بقرب الشهيد.^١

(٦)

الشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأمجد البهي، الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، كان حياً سنة ١١٧٥، وجدت علي ظهر كتاب (مجالس الصدوق) نسخة قديمة بخطه ما صورته: قد تملكه الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، وكتبه شاهداً به محمد بن حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي سنة ١١٧٥.^٢

(٧)

الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ أحمد ابن المقدس الممجد الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى ﴿ليس كمثل شيء﴾، هل هي صلة، أي

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ١٦٤/١.

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ١٧١/١.

زائدة أم أصلية، جيدة تنبي عن فضل، ذكرها الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم، وقد شرحها، ولم أقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنفاته على تقديرها سوى ما ذكرناه، غفر الله لنا وله، ولآبائنا وأبنائنا وللمؤمنين، وأعطانا وإياهم خير الدنيا والدين، إنه أرحم الراحمين.^١

(٨)

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، العامل الكامل، الأنجد الأمجد، الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي البحراني، أخذ العلم عن علماء عصره ومصره، ذكره المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن ماجد البلادي بقوله: وله رسالة كتبها للشيخ الأوحى الأمجد الشيخ أحمد بن الأجل الأوحى الشيخ محمد في علم الكلام.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣١ - ٢٣٢.

^٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١/٢٢٧ - ٢٢٨.

(٩)

الشيخ احمد بن محمد بن عبد النبي آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأجل

الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي
البحراني.

تولى الرئاسة وتداخل في السياسة، وكان معاصراً للشيخ حسين والسيد
ماجد بن السيد أحمد الجدحفصي البحراني، وكان بينهما خؤولة ورحم ماسة،
وكان السيد ماجد هو زعيم جدحفص الأكبر، بل نائب الحاكم، وكان بينه
وبين صاحب العنوان عداً ومنافرة أدى للقتال وسوء المآل، لأسباب قديمة
وحديثة تقدمت الإشارة إليها في ترجمة السيد المذكور، وصاحب العنوان هو
بطل الرواية لإستيلاء آل خليفة على البحرين كما بيّنا ذلك في كتابنا عقود
اللاك في تاريخ أوام بأوفى بيان.^١

(١٠)

الشيخ إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل النبيل، الشيخ

إسماعيل بن العلامة الأمين الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني بن

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٢٢٨/١ - ٢٣٠.

علي بن ناصر بن علي، كان فقيهاً نبيهاً، عابداً زاهداً، تقياً صالحاً، أخذ العلم عن أبيه، وعن فضلاء عصره ومصره، لم أقف له على نظم أو تأليف، ولا ذكر له زيادة في التعريف، وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله أخ فاضل.^١

(١١)

الشيخ حسن بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد المؤتمن، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي، أخذ العلم عن فضلاء عصره ومصره، وعن والده، عن العلامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي البحراني، فالمرجّم عالم، وأخوه الشيخ محمد عالم، وأبوهما عالم، وجدتهما عالم، والظاهر أنه يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ لأنه معاصر له، ولأن أخاه يروي عنه، له ابن فاضل يسمى الشيخ علي.^٢

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٢٦٨/١.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٨٤/١.

(١٢)

حسن بن علي بن حسن بن علي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل النبيه، المؤتمن التقي الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي ثم القديحي القطيفي، توفي في حياة أبيه حاجاً في مكة، وذلك سنة ١٣٣٩، وكان فاضلاً، لم يؤثر عنه شيء من التأليف.^١

(١٣)

حسن بن علي بن سليمان البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي المؤتمن الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني أصلاً ومولداً، القطيفي مسكناً، المتوفى في الحجاز سنة ١٢٨١، ذكره ابنه الفاضل الشيخ علي في كتابه أنوار البدرين.^٢

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٩٥/١.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٩٦/١.

(١٤)

الشيخ حسن بن محسن البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: ملك العلوم زماماً، وتقدم في مقام الفضل إماماً، تصدر للإفتاء ١٢٠٩ التاسع والمائتين بعد الألف، ثم هجر البحرين واستوطن الهند، وقطن في الحيدر آباد إلى أن مات ﴿رحمة الله عليه﴾، وله رسالة في القبلة، وكتاب في المراثي، وله نظم ونثر، ورسالة في الخطب.^١

(١٥)

الشيخ حسن بن يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة ابن المترجم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والذي قدس سره أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩١١؛ منتظم الدررين،

المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بامرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

مررت على امرأة قاعده تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسفى الكمال فخرت لهيئته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلا أن يملأ فمك لؤلؤاً.^١

(١٦)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البريء من الشين، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني، هو من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب، وكان المترجم في سنة ١٢٢٦ حياً، رأيت توقيعه على

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ - ٧٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر

عدة وثائق عقارية بالتاريخ المذكور وتوقيعه بهذه الصورة: حسين بن أحمد آل ماجد البلادي.^١

(١٧)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد النبي البلادي
ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأمين
الأمجد، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل
ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٢.^٢

(١٨)

الشيخ حسين بن عبد الله بن ماجد البلادي
العالم الفقيه النبيه، الأديب الكامل، الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله آل
ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٦، من بيت عريق في العلم والفضيلة
والأدب يتوارثها ابن عن أب.^٣

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١ - ٤٣٥.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١.

^٣ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٤٥٦/١ - ٤٥٧.

(١٩)

حسين بن غانم بن علي البلادي
ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في نقباء البشر.^١

(٢٠)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (معراج الكمال) للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي، رسالة لطيفة في الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصوم، وخاتمة في الكفارات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم الأصول الخمسة الدينية على أساس التحقيق، عند الشيخ حسين القديحي عليه تصحيح جده الأمي الشيخ أحمد آل طعان، وقال في إجازته للسيد عبد العزيز بن أحمد التي كتبها سنة تسع وستين ومائة وألف في وصف كتابه (معراج الكمال) أنه صغير الحجم واف بالفوائد، مذكور فيه الدلائل، رأيت نسخة أخرى منها في خزانة الحاج علي محمد نجف آبادي، تاريخ كتابتها في حياة المصنف ١١٩٤ وعليها حواشي منه دام ظلّه، وعليها بلاغات مع أصلها في حياة المصنف، صرح في أوله بأنه تمحض في الفتوى وما اعتقده من

^١ - نقباء البشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٣٤/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى

الأدلة، وكتبه بالتماس من وجب حقه عليه، أوله: (الحمد لله الذي أوضح لنا مسالك شرايع الأحكام وقرر لنا بيانه دروس قواعد الإسلام)، قال في مسألة فاقد الطهورين الأقوى بقاء القضاء، فكتب حفيده في الحاشية عليه: أن سقوط الأداء إجماعي، والخلاف في سقوط القضاء، ثم اختار البقاء المختار لجده في المتن، ورمزه م. د.، فيظهر اسمه محمد.^١

(٢١)

الشيخ سليمان بن أحمد بن حاجي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الجليل، الفاضل النبيل الكامل، نخبة الزمان، الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي البحراني، تقدم ذكر أبيه، والمترجم هو الجد العلي للعلامة البهي الشيخ علي بن الشيخ حسن، صاحب أنوار البدرين، كان حياً سنة ١١٩٨، رأيت عدة وثائق بالتاريخ المذكور متوجة بتواقيعه.^٢

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٣٣/٢١ و ١٥٥/٢٣.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٨٥/٢.

(٢٢)

الشيخ سليمان بن حسين بن عبد الله آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الشيخ

سليمان بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ ماجد البلادي البحراني،
ذكره العلامة آغا بزرك في ذريته استطراداً^١.

(٢٣)

صالح آل رقية البلادي

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ديار لآل الله صفرٌ بلاقع	فها هي في أرجائها الضيم واقع
وقفت بها والعين تنهل مدمعاً	كما أنهلَ وسمي من السحب هامع
توهم صحبي أن دائي من الهوى	وإني لمن يوم التفرق جازع
فلاموا ولم يدروا بما في جوانحي	فكيف ونور الشيب في الفود ساطع
أأصبوا إلى تذكار نجد ومن بها	وتذكار عيش ما هو [.....] راجع
ءأصبوا إلى تذكار أيام رامة	وتذكار ليلات بها الغصن يانع
ءأصبوا وأيام الصبا قد تصرمت	ولم يبق لي عذر لما أنا صانع

^١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٢١/٢ - ١٢٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ

وأنسى ذنوباً قد حوتها صحائفي
 وأنسى قتيلاً ضعضع الدين قتله
 أنسى قتيلاً أورث الدين قتله
 حرام على عين التقى بعده الكرى
 خليلي بالله اسعداني سعدتما
 أيقتل سبط المصطفى وابن حيدر
 ويلقى على حرّ الصعيد مجدلاً
 وأشرب عذباً سائغاً غير آسن
 فلهفي له يشكو الظماء وما سُقي
 ولهفي على ذاك الجواد وقد كبي
 ولهفي على الطود الأشم وقد هوى
 فلما هوى من فوق ذروة مهره
 أتاه شقي القوم يسعى لقتله
 فأفلت مهر السبط فاجتاز بالخبا
 فقم نساء السبط حسرى ثواكلاً
 فجين إلى نحو الحسين فشمته
 وركبه فوق القنائة وشاله
 فزلزلت السبع الطباق وكورت
 بنفسي سليل الظهر أضحى وما له

يحق بأن تجرى عليه المدامع
 فها هو من بعد الحياطة ضائع
 عماء وصمت بعد منه المسماع
 وبدر الهوى قد أعوزته المطالع
 ولا تبخلا بالدمع فالخطب فاضع
 ومن لهم هذي الأنام صنائع
 ثلاثاً وجنبي تحتويه المضاجع
 ومولاي قد سدت عليه المشارع
 سوى من سهام في لهاه تسارع
 ولم يبق من أنصاره من يدافع
 فتتناشه بيض وسمر شوارع
 وكل من الأحزاب في القتل طامع
 وفي يده ماضي الغرارين قاطع
 بسرج خضيب بالدماء وهو خاضع
 وقد سجرت أحشاؤها والأضالع
 وشم إلى الرأس المعظم قاطع
 يلوح كبدر التم إذ هو طالع
 له الشمس وانهدت عليه المربع
 إلى نعشه يوماً من الأهل رافع

من الأقربا في القبر من هو واضع
 قضى ظمأ والماء في النهر لامع
 ولكن عليه من دماه ملافع
 لها فوق جثمان الحسين تدافع
 وليس عليها أخمر وملافع
 تعاورت الأرزباها والفجائع
 وترثي لمن قد أثقلته الجوامع
 بكيت دماً إن أعوزتك المدامع
 ويا خير من درت عليه المراضع
 وليس لها عن أعين الناس مانع
 فلا شافع يحنو عليها ودافع
 على ظمأ والكلب للماء كارع
 فها هو من سهم المنية راضع
 سوى نسج أيدي الصافنات مدارع
 وأكفانه مما تثير الزعازع
 بحمزة والطيار والقلب خاشع
 وطوراً بمن في جسمه السم نافع
 تقسمنا أيدي العدا والوقائع
 كأعجاز نخل وهو في الترب واقع

بنفسى إمام العصر أضحى وما له
 فيا عين جودي بالدموع لسيد
 وجودي له ما لف يوماً بساثر
 وجودي له والصفانن بعدوها
 وجودي لها تيك النساء حواسراً
 فموجوعة ضرباً ومحروقة خبأً
 تنوح لقتلاها وتبكي لأسرها
 فلو سمعت أذنك يا صاح نعيها
 ينادين يا جداه يا خير مرسل
 بناتك أسرى بالطفوف حوسراً
 كأننا أسارى الروم أو أهل كابل
 وأبنائك الغر الميامين قد قضوا
 فمن مرضع سقوه من فيض نحره
 وسبطك ثاوبالعراء وما له
 تقلبه أيدي الجياد برقضها
 ويهتفن طوراً بالنبي وتارة
 وطوراً ببنت المصطفى خير نسوة
 أهل تعلمون اليوم أنا خلافكم
 أهل تعلمون اليوم أن رجالكم

رجالكم للمرهفات ضرائب
رجالكم بين الجنادل جدلت
وسجادكم أودى به السير والسرى
وأودى به قيد ثقيل وعلّة
وأودى به رؤياه للرأس في القنا
فيا نفس بعد السبط لا نالك الهنا
أترجين صفواً والحسين بلا وطا
ويا قلب ذب وجداً عليه و محنة
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدا
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدت
تساق سبايا للشئام أذلة
بلا وطأ من فوق قتب يحثها
وتسأل رفقاً من عداها وراحة
وإن شمن هاتيك الرؤوس كأنها
شقن بأعواد المحامل أوجهاً
بني أحمد يا من بهم يعرف الهدى
مصابكم قد هدّ ركن تصبري
سأبكيكم ما دمت حياً بعبرة
فيا آل طه يا أولي الفضل والنهي

ونسوتكم قد أعوزتها المقانع
ونسوتكم للقاسطين بضائع
وأودى به حزن إلى القلب صاع
ووجد لما قد ناله متتابع
ومبسمه كالبرق إذ هو لامع
وصمت عن العذال منك المسامع
على جندل ناء عن الأهل شاسع
ويا طرف ملّ النوم إن نام هاجع
حسين صريعاً للمنايا ينازع
بنات علي ما لهنّ براقع
وهنّ لخير المرسلين ودائع
حدادة ولم يربع بها اليوم رابع
وليس لها عند النواصب شافع
بدور بأفئاق الرماح طوالع
ونادين يا أولاد هاشم سارعوا
ومن هو عاص للإله وطائع
فيوم سلووي أنني عنه قالع
وأسعد من في رزؤكم هو ساجع
ومن لهم عند الأنام صنائع

ولا سيما صنع لدى القرن ﴿صالح﴾
 ويبرأ من الأعدا وينتظر الذي
 إمام هدى يا رب عجل ظهوره
 ومكن له يا رب في دينه الذي
 ويمحو بعزم فاطمي نواصباً
 ويقتص من أهل الضلال فعالهم
 هنالك نفس الصب تحظى بسؤلها
 فهاكم ولاة الأمر من عبد عبدكم
 فكونوا له والوالدين وسيلة
 فلي موبقات أبهضتني بحملها
 عليكم سلام الله ما لاح كوكب
 وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

يا باكياً بين المقابر
 يبكي ضلالاً للذي
 وإذا فقدت مصاحباً
 تُدري مدامع ثرة
 ترتاد أجداثاً لهم
 وأراك يا مسكين إن
 ترعى النجوم لأجلها
 ومخاطباً رماً نواخر
 أمسى رهيناً للحفائر
 تهواه أو أحد العشائر
 تحكي غواديها الهوامر
 تنحولها واللب حائر
 تغضب على بعض الذخائر
 ويبت طرفك وهو ساهر

هلا أعتبرت بمن مضى
 وذكرت ما كسبت يداك
 فبكيت من تذكره
 صفح الخطايا والعظام
 وذكرت وقعة كربلا
 ولبست ثوباً حالكاً
 وجعلت عمرك مآتماً
 وتبيت مفترش الغضا
 هو يوم بؤس ألبس الدين
 وتحسرت من وقعة
 ولوقعه بكت السما
 يوم أساء محمداً
 ركبت به خيل الغرور
 فأنت تقود جيوشها
 نزلوا بعرضة نينوى
 منعوا الحسين وصحبه
 لم يسق والهفي له
 لله أنصار غدوا
 متدرعين قلوبهم
 وقلعت عن هذا التكاثر
 من الصغائر والكبائر
 وسألت ربك في الدياتر
 والجرائم والجرائر
 فغدوت منظر المرائر
 ما عشت فيه من الأعاصر
 حتى تشيع للمقابر
 أو ما سمعت بيوم عاشر
 الحنيف ثياب صاغر
 أرض المحسر والمشاعر
 بدم عبيط ثم قاطر
 خير الأوائل والأواخر
 أميّ وبنو العواهر
 من كل أفاك وكافر
 ملأت فجاجاً بالعساكر
 ورد الفرات فمات صابر
 إلا بسهم في الحناجر
 وهم كآساد كواشر
 ومن الدرود هم حواسر

تلقى العدا بصوارم
 حتى إذا نزل القضا
 سألت على تلك الصعاد
 لهفي لهم قد غودروا
 إلا مسيل دمائهم
 نفسي الفداء لمن غدا
 ذا غلة ما بلها
 يرنو لأنصار له
 فيصل صولة قسور
 يسطو بقلب ثابت
 من فوق صهوة أجرد
 لا يخشي وقع القنا
 ما زال يفري رؤساً
 حتى أتاح له القضا
 فهوى كطود شامخ
 ما خلت قبل هويته
 يعزز على الهادي النبي
 أو أن والده الوصي
 ملقى على حرّ الصفا
 في الهام أو لادن شواجر
 بفنا الأطناب والأطاهر
 نفوس أرباب المفاجر
 فوق الصعيد بغير ساتر
 أو ما أثارته الأعاصر
 فرداً بلا عون وناصر
 والنهر ملآن وزاخر
 كذبائح في كف جازر
 ألوى على حمر نوافر
 ما الروع قط له مخامر
 يشأ النسيم وكل طائر
 كلا ولا ضرب البواتر
 ويقدّ بالعضب المغافر
 سهماً أصاب به المناحر
 في الترب أو كالبدر غائر
 في الأرض أقماراً زواخر
 محمد لو كان حاضر
 يراه في حرّ الهواجر
 عار تقلبه الحوافر

ملقى ثلاثاً ماله
 لهفي لهايتك النسا بين
 تكسى مخامر ذلة
 ما بين ضارب حرة
 أو جاذب منها الردا
 يا عين جودي بالدماء
 يندبن من فرط الأسى
 هل أنت تعلم جدنا
 قتلوا الحسين فأصبحت
 وكذلك أردوا قبله
 لم يكفهم قتل الكهول
 عن قتل طفل مرضع
 من رضهم بالصافنات
 عن قيد زين العابدين
 يا راكباً يطوي المهامه
 فوق القلاص يحثها
 عرج على وادي الغري
 والشتم ثراه مقبلاً
 إن الحسين سليله
 من غاسل أبداً وقابر
 العدى أسرى حواسر
 من بعد تسليب المخامر
 أو فاصم تلك الأساور
 أو سالب تلك المعاجر
 و جداً لهايتك الطواهر
 أبداً وفي الأحشاء ساجر
 ما نالنا من كل غادر
 أحشاؤنا تحشى الحناجر
 كل الأكابر والأصاغر
 ذوي المحامد والمآثر
 كلا ولا سبي الحرائر
 فليتها دهيت بعافر
 وقوده فوق الأباعر
 طي أوراق السدفاتر
 ما بين ترويح وباكرا
 ففيه أزاها عناصر
 وشرح له ما كان صادر
 دارت عليه يد الدوائر

فقضى بعرضة كربلا
 فالطير تحجل فوقه
 نسجت له أيدي الصبا
 وغدت له تحنو الربا
 والرأس يلمع زاهراً
 فاكفف وإلا تسمعن
 يا سادة قد طهروا
 قسماً بزمزم والمقام
 وبكل عبد عابد
 ما إن سمعت بمنشد
 إلا ودمعي قد غدا
 آل العبا وبني الهدى
 إن لم أجد لي صارماً
 يفري قلوب عداتكم
 أخلصتكم صفو الولا
 فغدوت إذ واليبتكم
 أنا ﴿صالح﴾ بولائكم
 أرجو الشفاعة منكم
 وتشفعوا في والدي
 صباد وأنمله مواطن
 من وارد منها وصادر
 والمور أطماراً نواضر
 ضناً به عن كل ناظر
 فوق القنا للشام سائر
 صوتاً يذيب ذوي البصائر
 بالنص والقرآن ظاهر
 ومن أتى للبيت زائر
 لله أخلص للسرائر
 يرثيكم بمديح شاعر
 فوق الخدود له تناثر
 أنيلكم رقّ وناصر
 فبمقول خشن العباثر
 ويقدها بشبا الخواطر
 وببغض شانيكم مجاهر
 زاكي السرائر والضماثر
 لولا الولا أصبحت خاسر
 يوماً به تبلى السرائر
 ومن ولدت ونسل ﴿ناصر﴾

صلى الإله عليكم ما خاطب سعد المنابر^١

(٢٤)

الشيخ صلاح الدين بن الشيخ ياسين

بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين البلادي: وسمعت من بعض الثقة أن لهذا الشيخ ولدًا صالحًا فاضلاً، عالماً صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.^٢

(٢٥)

الشيخ عبد الله بن أحمد البصري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها، الشاعر الأديب الماهر، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي، وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف، ومن شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الإلحاد والزندقة، وهو قوله:

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٦/٢ - ١٧٤.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٣.

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري:

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الإضلال واستحسن النسك
ولولا ترجينا الثواب وخشية العقاب بحشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يا من قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك^١

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن أحمد آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي
الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد آل ماجد البلادي البحراني، والظاهر أن
اسم جده الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد، كان حياً سنة ١٢٣٦.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٩ - ٢٥٠؛ منتظم الدررين، محمد علي

التاجر ٣٣١/٢ - ٣٣٧.

^٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣٥٠/٢.

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن حسين بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الحليم، الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن البلادي البحراني، والظاهر أن الشيخ حسناً بن الشيخ يوسف بن حسن المذكور في أمل الحر، وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بعد ذكر ابنه الشيخ علي: أما هؤلاء الأربعة - أي من أبيه - فصاعداً الذين هم آباؤه فلم أعرفهم، ولم أجد من تأليفهم شيئاً. أما ابنه فهو من تلامذة العلامة الشيخ حسين العصفوري.^١

(٢٨)

الشيخ عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، العارف الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٤.^٢

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٦١/٢ - ٣٦٢.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٨٧/٢.

(٢٩)

سيد عبد الله بن سيد علوي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً، ورعاً تقياً، زاهداً عابداً، ليس له في وقته ثان في التقوى والورع، توطن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين، وبها كان المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، فبقي في خدمة الشيخ المزبور ملازماً لسماع الدرس منه والإستفادة، ثم بعد موت الشيخ صار إمام البلد في الجمعة والجماعة إلى أن توفي بها رحمة الله عليه.

وكان يروي عن جملة من المشايخ منهم والذي ﴿عطر الله مرقده﴾ وبواسطته أروي عن الوالد حيث أنه لم يتفق لي إجازة منه قبل موته لعدم بلوغني لمقام طلب الإجازة وعدم ابتدائه بها حيث أنه مات وأنا أقرأ عليه في أوائل كتاب القطبي.^١

(٣٠)

الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي

ذكره الشيخ محمد مكّي العاملّي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق العلامة، البحر الفهامة، ذو العلم الزخار، والمتكلم الحكيم،

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩٢ - ٩٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن

البلادي/١٧٥ - ١٧٦؛ منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٣٨٨/٢ - ٣٩٠.

الشيخ عبد الله بن علي بن الجلابيب البلادي، بلغ في الفضيلة أعلى الغاية، وحاز من العلوم فوق الكفاية، تولى القضاء في آخر عمره بداره بأوال، ثم شرده منها أخاويف الأهوال لدار العلم شيراز، ولم يلبث إلا أياماً قليلة، ثم مات قديراً سنة ١١٤٨.

وذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الجارودية بقوله: وأخي الشيخ الأفضل الأعدل الأكمل الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، وهذا الشيخ فاضل كامل، خصوصاً في علم الكلام، ثقة عدل متورع، عاقل رزين، صالح أمين، له رسالة في علم الكلام، وله رسالة كتبها للشيخ الأوحده الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ الأجل الأوحده الشيخ محمد شيخ الإسلام في علم الكلام أيضاً، وله رسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخنا في المنطق إلا أنه لم يتمه، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة.^١

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً سيما في الحكمة والمعقولات إلا أنه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه.

له رسالة في علم الكلام، ورسالة أخرى في علم الكلام أيضاً، كتبها للشيخ أحمد بن شيخ الإسلام، ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٤ و ٢٢١ - ٢٢٣.

في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا أنه لم يتمها، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة، ورسالة في ثبوت الدعوى على الميت بالشاهد واليمين، وللوالد ذَلِكَ رسالة في الرد عليه في ذلك، قد اختار فيها ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي.

توفي ذَلِكَ في شيراز في عام جلوس الطاغي والباغي نادر شاه ودعواه السلطنة، وقد أرخ ذلك (الخير فيما وقع)، وقد قلبه بعضهم إلى (لا خير فيما وقع)، وهو عام ١١٤٨، ودفن في قبة السيد أحمد بن مولانا الكاظم عليه السلام المشهور بشاه جراغ، وأنا يومئذ كنت في شيراز إمام جمعيتها وجماعتها في جامعها المشهور إلا أنه لما ورد الشيخ المزبور في اصلاح مقدمات البحرين لما استولت عليها الأعراب، وأوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث أنه شيخي وأستاذي، فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفي بها، وكانما ساقه إليه حديث التربة المشهور.^١

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٢ - ٧٤؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٢ - ١٥٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٦٨ - ١٧٠؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٣٩١/٢ - ٣٩٣.

(٣١)

الشيخ عبد الله بن مبارك البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو أحد الأكابر، وزينة المجالس والمنابر، عالماً زاهداً، رياضياً، أعجوبة زمانه في الرياضيات، وهو أستاذ جدنا العلامة الشيخ خلف المتقدم ذكره، وفي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف رحل إلى شيراز، وكان قصده الزيارة، وقصته في شيراز وظهور العجائب منه وإخباره المغيبات من المشهورات، وقضية الفارة وشيوعها في البحرين وخلو عنها بأمر الشيخ أوضح دليل على علو مقامه، فتوفي قَدَحِيحاً سنة ١٢٦٧، ولأهل شيراز بقبوره اعتقاد عظيم، وله كتاب في الهيئة، ورسالة في الحكمة، ورسالة في شرح قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ إن لله تسع وتسعون اسماً، وغير ذلك من الرسائل.^١

(٣٢)

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين

بن عبد النبي المقابي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأمجّد، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/ ٢٣٤ - ٢٣٥؛ منتظم

الدرين، محمد علي التاجر ٢/ ٤١١ - ٤١٢.

النبي بن الشيخ محمد بن سليمان، المقابي أصلاً، البلادي مسكناً، البحراني،
المتوفى سنة ١٢٥٤هـ.^١

(٣٣)

الشيخ عبد الله بن يوسف البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، المحقق الكامل،
الأواه، الشيخ عبد الله بن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني، وهو
من جملة آبائنا وأرحامنا، والظاهر أنه من أعمام جدي (قدس الله أرواحهم
وطيب أشباحهم)، وكان عالماً فاضلاً، مجتهداً، معاصراً للعلامة الشيخ حسين
بن عصفور، رئيساً لأهل الأصول في البلاد القديم، وكان أكثر أهل البلاد من
القديم من أهل الأصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين، وله
أخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي،
وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في
الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل
عظيم للسائل، وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلا أنني
لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع
أخبارهم، ولا على تاريخ لوفياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٦/٢٤.

آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.^١

(٣٤)

الشيخ عبد الحسين بن رقية البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من بقية أهل الكمال، جمع مع الشعر علم الرجال، له كتاب في علم الدراية، وكتاب في علم الرجال مبسوط، وله ديوان معروف.^٢

أكثر ما قاله من شعر في الرثاء، فمن شعره:

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

يجزيه من سحّ المحاجر أدمعا	ذكر العقيق فبات صباً مولعا
فما كنت مشتاقاً سواها أربعا	وبسفع نعمان مرابع جيرة
قد أحرقني مني الحشا والأضلعا	إنسي أفيق ولي عليها زفرة
وبحب من سكن الغضا والأجرعا	هام الفؤاد بحب سكان اللوى
بجميل أوصاف الجمال تدرعا	قد شاقني فيهم غزال أغيد

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٨ - ٢٢٩، منتظم الدرّين، محمد علي

التاجر ٤٤٩/٢.

^٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/ ١٠٠ - ١٠١.

تلقاه محتجباً بيض لحاظه
 منع الوصال ولم يرق لمغرم
 لم أنس طيف خياله إذ زارني
 فطفقت من سنة الكرى مستيقظاً
 وغدوت مرتاداً لعيني هجعة
 هيهات أنى لي وتبريح النوى
 قد قلت للركب المجد عشية
 هذا الحما فاحبس ركابك ساعة
 وأنوح ما بين الطلول فإنها
 دعني أسح الدمع في عرصاتها
 بانوا فأثبتني الأسى من بعدهم
 أهفوا غراماً من تذكر رامة
 ومحل جيران بربع سويقة
 وتذكري ما نال آل محمد
 من جور شر عصابة صدعت حمى
 أموية قد أسست غضب لها
 نقضوا عهد محمد في آله
 لم يرقبوا فيه حياطة ذمة
 تالله ما ربحت لساعيتهم يدٌ

وبسمهري القدر راح ممنعا
 من ذا بذأ أفتاك حتى تمنعا
 ليلاً فما أن زار حتى ودعا
 بادي التأسف جازعاً متولعا
 فلعله وهناً يوافي المضجعا
 قد عاقني من أن أقر وأهجعاً
 يطوي الفلا في سيره لن يربعا
 كي أسقي الوادي دموعاً همّعا
 أمسيت بتفريق الأجابة بلقعا
 متلهفناً متأسفناً متوجعاً
 وحشاشة ذهبوا بهالين ترجعا
 وتذكري بان اللوى وطويلعا
 كانوا به مستوطنين ولعلعا
 قد كان أعظم في الأمور وأفجعاً
 دين الإله أجل من أن يصدعا
 ما قد أتته من الحقود وأبدعا
 فأستاصلوهم بالقطيعة أجمعاً
 سبقت لأحمد فيهم لمّا دعا
 بل باء بالخسران فيما أن سعا

أي المصيبة إن أنوح لوقعها
 الخطب فاطمة وقد ظلمت فلا
 ولمنعها من أحمد ميراثها
 أم للوصي المرتضى إذ أجمعوا
 وبين أجهلها على رغم الهدى
 حرصوا لأحقاد لهم مخفية
 حتى سرت لقضية الجمل الذي
 وانظر لأمر القاسطين وما جرى
 ففضى قتيلاً في الصلاة لربه
 أم للزكي المجتبي لما سقي
 ولخطب يوم الطف طال تحسري
 ما إن ذكرت به الأولى في كربلا
 إلا وجدت الحزن بين جوانحي
 يا باكياً لفراق خلّ نازح
 بادر فديتك فأبك من قد صرّعوا
 هذي المصيبة والمصائب جمّة
 طمت على شرق البلاد وغربها
 فالبس لها حلل الأسى متعزياً
 لله موقف فتية في كربلا
 وأروح من أسف لها متجزعا
 حيا الإله مثير ذاك ولا رعا
 ما كان أحرى أن تهان وتمنعا
 في غيهم عن حقه أن يدفعا
 أن يقدمن بطين علم انزعا
 أن لا يكون يلي المقام الأرفعا
 أخزى الإله به البغاة الخنعا
 في يوم صفين تجده أشنعا
 متبتلاً متضرعاً متخشعا
 من جعدة سماً مدافاً منقعا
 إذ كان أعظمها مصاباً مفضعا
 قتلوا وأصبح شملهم متصدعا
 يذكو وخلت الصبر قووض مزمعا
 أو نادباً طلالاً عفى أو مربعا
 في كربلا أسفاً وسح الأدمعا
 هيهات لست بمثلها أن تسمعا
 حتى تفاقم شرها وتبزعا
 أبداً وأثواب المسرة فاخلعا
 لم يثنوا حتى أيبدوأ أجمعا

من كل منتدب كميّ باسل
 بطل إذا نار الحروب تسعرت
 أضحت تأمّ الى الغشوم غشمشماً
 أسداً له من حيدر كراته
 آساد غيل غالهم سمر القنا
 فلکم بها قد جدلوا من مارق
 حتى لقد قرب الحمام تبادروا
 فثووا تمج نحورهم سيل الدما
 ففضوا على ظمأ وأصبح بعدهم
 يلقي صقيلات السيوف بوجهه
 للبيض علّ من دماه وسمرها
 أسفي له فرداً وحيداً ظامياً
 أفديه لما أن هوى عن سرجه
 الله اكبر أي طود قد هوى
 أفديه كيف انحط وهو أخو العلا
 تالله لا أنسى الجواد وقد غدا
 حتى خرجن من الخدور بواكياً
 وغدون يلظمن الخدود تحسراً
 ومشين يسحبن الذبول على الوغا
 ذي عزيمة يوم الكريهة أروعا
 تلقاه ثمّ مدحجاً ومدرعا
 رحب الدراع له القراع مخدعا
 لا غرو أن يلد الشجاع سميدعا
 تأبى لدى الهيجاء أن لن تشرعا
 ولكم فروا بالسيف هامة أخنعا
 كل تراه إلى المنية مسرعا
 صرعى على حر البسيطة وقعا
 للقتل سبط محمد متوقعا
 نحو العدا للذابلات الشرعا
 هلاً اغتدت أن لا تعل وتشرعا
 متكابداً غصص البلا متجرعا
 متضرجاً بدمائه متلفعا
 حتى تداعى في الثرى متصدعا
 رهنأ بأيدي البغي حتى صرعا
 بصهيله يرنو النساء الجزعا
 إذ خلنه يبكي الهمام الأروعا
 وبقين يخمشن الوجوه تفجععا
 فرأين فوق السبط كلباً أبقععا

وبكفه ماضي الغرار مهند
ويقلن للشمر اللعين تنح عن
طوراً يصحن به ويستعطفنه
لهفي له والمشرفي محكم
حتى لقد شال الكريم على القنا
لهفي على الجسد المزمّل بالدماء
تعدو عليه العاديات بركضها
لهفي لمن يكسى بقاني نحره
لهفي لمن زواره وحش الفلا
لهفي لزئب وهي تدعو يا أخي
إأخي من جزعي عليك أصابني
أأخي يا بدري وشمس مطالعي
أأخي وجددي لا يزال مطاوعي
أأخي لا اسلوك يا حامي الحمى
أأخي كيف الذ عيشاً بعدما
وتعج بالشكوى لأحمد جدها
يا جدّ هذا رأسه في ذابل
يا جدّ هذا جسمه فوق الثرى
يا جدّ قد قتلوه ظلماً ظامياً

ليحز رأس ابن النبي ويقطعا
مولي يعدّ لكل هول مفزعا
فلعله عن غيّه أن يرجعا
في نحره والشمر لن يتورعا
شلتّ يمينك من زنيم أكنعا
ملقى ثلاثاً بالعري ما شيعا
حتى تحطم من مطاه الأضلعا
برداً على الجسد الشريف موشعا
حتى تطوف على حماه وتخضعا
قد كنت غاية منيتي والمفزعا
جل السقام وحق لي أن أجزعا
هل كنت من بعد المغيب لتطلعا
والصبر بعدك لم أجده طيعا
حتى أوسد في اللحود وأوضعا
عاينت شلوك بالعراء موزعا
يا جدّنا هذا الحسين مبضعا
يهدى إلى رجس كفور أوضعا
للبيض والسمر العواسل مشرعا
والماء للخزير أصبح مكرعا

يا جدنا هذي بناتك حسراً
 يا جدنا أصبحنا نسام بذلة
 يا جدنا لو شاهدتنا بين العدا
 يا للرجال تساق نسوة أحمد
 يسرى بهن على المطي حواسراً
 بأبي الضواري من أرومة هاشم
 بأبي العراة على الصعيد تخالهم
 بأبي الرؤوس المشرقات على القنا
 بأبي النساء السافرات ولم تجد
 بأبي حصاناً لا قناع لرأسها
 بأبي الأرامل ما لها من كافل
 بأبي علي بن الحسين مقيداً
 بأبي الإمام الساجد المتخشعا
 بعداً وسحقاً يا أمية مثل ما
 أوسعت كلاً في حشاشة أحمد
 وشعلت في قلب البتولة فاطم
 سمعاً ولاة الأمر نظاماً فائقاً
 قد حاز فخراً من بديع مديحكم
 أضحى يفوق لما حوى من مدحكم
 يعزز عليك بأن تهان وتوجعا
 سوم الإمام لكل عبد أكوعا
 لرأيت أعظم ما يكون وأفضعا
 ليزيد بالعنف المبرح خضعا
 بين الهواجل عاطشات جوعا
 أضحوا فرائس كل كلب الكعا
 وهم على اليبدا كأنجم برقعا
 تبدو بدوراً في اللهادم طلعا
 سترأ لأوجههن إلا أذرعاً
 لكن بضرب السوط راح مقنعا
 يحنو لها بأبي الطفل الرضعا
 يؤتى به نحو الشام مكنعا
 بأبي الهمام العابد المتضرعا
 قد أبعده الباري ثمود وتبعاً
 وأتحت للإسلام أنفاً أجذعا
 ناراً ذكت في قلب حيدرة معا
 بل كان درأ في العقود مرصعا
 لولاكم ما كنت فيه مبدعا
 أركائب الأجياب أن الأدمعا

يا سادة علقت يدي بولائهم
 كونواله والوالدين ذريعة
 والندب (عبدعلي) المولى الذي
 جمعت لديه فضائل مأثورة
 لمصابكم يمسي ويصبح جازعاً
 بكم تحصن نجل (أحمد) الفتى
 تغشاكم صلوات رب دائم
 قد جئتم متوسلاً متشفعا
 من هول مطلق وحصناً أمنعا
 من دوحة المجد الأثيل تفرعا
 ما قط كانت في سواه لتجمعا
 ويلوذ من والاكم متشيعا
 (عبد الحسين) مخافة وتدرعا
 ما فاح نشر جميلكم وتضوعاً

(٣٥)

عبد الحسين بن محمد الكاتب البلادي

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

يواقيت دمع ضمنتها القلائد
 غدت في البها والحسن وهي فرائد
 وأنفاس صب كلفها ردد الصبا
 تردد منها في الجوانح واقيد
 وعين نأى عنها المنام وريع من
 يد البين منها آمن السرب هاجد

وقلب أبى السلوان والصير والعزا
 كما قد أبى من وجدته النقص زائد
 وأصبح لا يأوى لفرط غرامه
 مكاناً وقد ضاقت عليه الفدافد
 لبعده بدور مشرقات ضيأؤها
 به يهتدى في ظلمة الليل قاصد
 وأغصان بانات تروح مع الصبا
 لدى الصبح من لين وهنّ بوائد
 علقتهم والدهر ما كدر الصفا
 ولا عباد منه بالكآبة عائد
 ولا كان داني الأنس عنا بنازح
 ولا ردّ عن أكنافنا منه رائد
 وكانت ثغور الوصل باسمه لنا
 بدرّ ثانياً منه تجلّى الفراقد
 فذاك هو الدهر الذي كنت معهم
 به والأمانى بالوفاء تساعدا
 إلى حيث داعي البين يوماً دعاهم
 وأصبح يرنو نحوهم منه حاسدا

فصاروا كثر العقيد بعد نظامه
 بكل مكان منهم ضمّ واحد
 فبعدهم ما قرّب بالغمض ناظري
 ولا ثنيت يوماً إليّ الوسائد
 ولا سرّ لي قلب ولا راق مشرب
 ولا افتّر مني قط بالبشر ناجد
 ولا جلّ خطب في الزمان لديّ مذ
 إلى البعد منهم قاد للعيس قائد
 سوى وقعة الطف التي زلزلت لها
 مع الأرض والسبع الشداد الجلامد
 لقد نكست أعلام دين محمد
 وأربعة منها عفت والمعاهد
 فكم من بني المختار فيها أصيب من
 شهيد له الله المهيمن شاهد
 وكم غرة من حرّه قد تعفرت
 على الترب منها وهي حرّاء فاقد
 أصيب بها المولى الحسين مصيبة
 لها سنهت من العيون الرواقد

غداة بها أضحي مقيماً ولم تسر
ركابته ثم أثنى وهو ناشد
يقول لمن كانوا من الصحب حوله
أما لإسم هذي الأرض في القوم راشد
فقالوا له وهو الخبير عن إسمها
وفي قلبه حر الكآبة خالد
هي الأرض تدعى كربلا يا أبا العلى
إذا ذكرت بين الأنعام المشاهد
فقال لهم كفوا عن السير وانزلوا
فكل بها منا إلى الموت وارد
فحطوا وحطت حولهم من أمية
جيوش على قتل الحسين تعاقدا
وما برحوا حتى أبادوا رجاله
بحرب أتى كل لها وهو عامد
فأصبح منها مفرداً بعد جمعه
إذا صال تغدو الأسد وهي شوارد
تراع الكمأة الشوس منه إذا سطي
وتقفو لدى الوقع الرؤوس السواعد

فما السيف إلا عزمه يوم كرة
 ولا النار إلا بأسه إذ يجالند
 ولا الصخر إلا قلبه في ثباته
 إذا الحرب أضحت وهي بكر وناهد
 ولا رجوع طرف غيره في سباقه
 إذا ما ونى عمرو وبكر وخالد
 ولا عجباً منه إذا كمر أوسطا
 فإن له الكرار ذا الباس والند
 فما زال حتى في الصعيد هوى له
 غداة هوى من هامة المجد صاعد
 وعاجله شمر بقطع كريمه
 على حنق والشمر رجس معاند
 وشال به كاليدو على القنا
 ضباه سريعاً وهو في الأمر زاهد
 فثلت يده من لعين وكافر
 ولا [.....] للعذاب المصائد
 هنالك بالخلق البسيطة زلزلت
 ودك لها بعد القيام القواعد

وشمس الهدى قد عاجل الكسف ضؤها
وبحر الندى حزناً غداً وهو راكـد

إلى أن قال:

فما للفتى (عبد الحسين) محبكم سواكم ولو جلت لديه الفوائد
ودونكموها بنت فكر جمالها تحطّ لدى العلياء عنه القصائد
يروح الفتى الخطي لو كان سامعاً لها وهو من عجب هنالك ساجد
وتصغر عنها في البلاغة عنده (معاهدهم بالأبرقين هوامد)^١

(٣٦)

الشيخ عبد الحسين بن يوسف البلادي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة أخيه الشيخ عبد الله بقوله: وله أخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي، وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٨٧/٣ - ١٩٢.

ونكت في الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل.^١

(٣٧)

الشيخ عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العارف النبيه، الفاضل الفقيه، الشيخ عبد

الرضا بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٧، رأيت توقيعه على عدة من الوثائق تاريخ بعضها في العام المذكور.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨؛ منتظم الدرّين، محمد علي التاجر

.٢٢٠/٢

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٢٥٣/٢.

(٣٨)

عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الذكي
الفاخر، الشيخ عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني، مات نحو سنة ..،
وله من الأولاد الفضلاء الشيخ ماجد والشيخ عبد الرضا والشيخ حسن، انتهى^١.

(٣٩)

الشيخ عبد المحسن بن محمد البصري البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الأريب، الفاضل اللبيب، الشيخ
عبد المحسن بن الحاج محمد البلادي المعروف بالبصري البحراني، من شعره
قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام مجارياً بها أبيات عمرو بن العاص البائية
المشهورة، قال رحمته الله:

بآل محمد عرف اليقين	وفي أبياتهم نزل الأمين
ولا سيما أبيهم ذو المعالي	علي التبر والدر الثمين
ففي الهيجاء خواض المنايا	ويوم السلم عبد مستكين
هم الأمرا على كل البرايا	بأمر الله والحصن الحصين
لهم خلق الإله الخلق حتى	عليهم أنزل الذكر المبين

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٢.

وهم باب النجاة لكل عاص
هم السر الخفي بلا خفاء
توسل آدم فنجنا ونوح
تضمّن حبهم جنات عدن
وما يهواهم إلاّ تقي
هم العلل التي لا ريب فيها
أعد نظراً فما في الكون منهم
وعقدة حبهم حسب ودين
ووجه الحق والبلد الأمين
كذاك الطهر يعقوب الحزين
وقد فاز المضمّن والضمين
وما يقلوهم إلاّ خؤون
وكنز العرش والسر المصون
وما قد كان منهم أو يكون

توفي في سنة ١٢٦٩، فرثاه ابن عمه الأديب الحاج عبد الله بن أحمد

البلاد المعروف بالبصري وضمن تاريخ وفاته بقوله:

لعبد المحسن البصري جواز الفوز في السر
إليك العز في الدنيا وحل الرحب في الحشر

ومجموع كل بيت يتضمن التاريخ المذكور.^١

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٩/٣ - ١٠.

(٤٠)

الشيخ علي بن أحمد بن سليمان بن ناصر المصلي البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان من المعاصرين، أعجوبة الزمان

العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومجاز عنه، وما وجدت من تأليفه إلا حاشية

على الشرايع، ورسالة في أحكام الصوم، فتوفى سنة ١١٢٠هـ^١.

(٤١)

الشيخ علي بن حسن بن عبد الله بن علي البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو شيخ الطائفة، وكان عالماً فاضلاً،

جمع بين العلم والعمل والتقوى، وتصدر للحكم والفتوى، وكان معاصراً مولانا

الشيخ حسين العلامة، واستفاد من جدنا العلامة الشيخ يوسف البحراني،

صاحب الحدايق، وكتب له عقود الجواهر النورانية في أجوبة المسائل

البحرانية، قال العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: واستجازني

من له الأهلية العظمى، إلى أن قال: الأجل الأكمل، البهي الشيخ علي بن

المبرور الشيخ حسن البلادي البحراني.

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٥؛ منتظم الدررين،

وله قدِّسَ من التأليف كتاب في تحليل التتن، وكتاب في وجوب صلاة الجمعة عيناً، ورسالة في الخمس، ورسالة في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ الناس في سعة ما لم يعلموا، وكتاب في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ من لا تقيه له لا دين له، وغير ذلك من الرسائل، ووفاته قدِّسَ سنة ١٢٠٣ الثلاثة والمائتين والألف.^١

(٤٢)

علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي

صاحب أنوار البدرين

ترجم لنفسه في كتابه أنوار البدرين بقوله: وأما أحوال العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني، عاملة الله بعفوه وغفرانه، وفضله وإحسانه، وختم له بمغفرته ورضوانه، وأحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله الكريم وآله أولي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمنزل المعروف برباغ تغمده برحمته، وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات، وقد حفظت الكتاب المجيد، وكان مولدي

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٧- ١٠٨؛ منتظم

الدرين، محمد علي التاجر ١٠٣/٣ - ١٠٤.

كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة وغيره، ففرقت أهلها في الأقطار، وتشتوا في الديار، فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار، وقذفته نون الآونة والأخطار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة، وقد كان الأجدد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في دار المقامة قد سكنها مع الأهل والأولاد، وشرف تلك البلاد، فصرت في حجره وتربيته، فقربني وآواني، وعلمني وحباني، وقدمني على أولاده فضلاً عن أقراني، وكان شيعي وأستاذاً وجد أولادي، فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء، وحباه أفضل الحباء، وبعد سنتين انتقلت الوالدة المرحومة إلى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته، فصرت يتيماً من الأبوين، وكان لي رحمه الله تعالى بمنزلتهما وأعظم، وقرأت عنده قدس الله تربته وعلا في عليين رتبته في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقهاء، ثم سافرت إلى النجف الأشرف مهاجراً لتحصيل العلوم، وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها، وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً، والنجفي مدفناً وأهلاً، والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف، وسيدنا المقدس التقي الزاهد النقي السيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري النجفي، والعالم التقي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس، والشيخ حسن بن الشيخ مطر الجزائري، وغيرهم من العلماء الأتقياء، قدس الله أرواحهم وطيب مراحمهم ونور أشباحهم.

وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجميل المستطاب، فهم أحياء وإن ضمهم التراب.

ثم قال: ولي من الكتابات التي لا ينبغي أن تذكر لولا ما التزمته في تراجم الأكثر، منظومة في الأصول الخمسة كبيرة تقرب من أربعمئة بيت سمينها جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم، ومنظومة ثانية سمينها زواهر الزواجر في معرفة الكبائر، ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من أربعمئة بيت جيدة جامعة جداً، ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام سمينها جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب، ومنظومة سمينها جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان، تقرب من أربعمئة بيت جيدة جداً، وأيضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن أبي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه، ولنا كتاب رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين، اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطه في الأصول والفروع والمواعظ والمناقب جيد جداً، ولنا الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة في التوحيد، ولنا رسالة سمينها الحق الواضح في أحوال العبد الصالح، وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم، ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية، ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى إكماله بالحق والصواب، ولنا

كتاب سميناه بجنات تجري من تحتها الأنهار في المناظيم والمدائح والمراثي
وسائر الأشعار.^١

وذكر ولده الشيخ حسين في حاشية كتاب أنوار البدرين ما يلي: وتوفي
الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤتمن النقي قدس سره ونور قبره
صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ الأربعين
والثلاثمائة والألف من الهجرة، وقد أرخ وفاته جناب العامل الأديب الشيخ
عبد الكريم الممتمن الإحسائي دام توفيقه بقوله:

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بأفق الحق ديجور
فأنبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)^٢
وأما شعره فمنه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

هلّ المحرم فاخلع حلة الطرب والبس به حلل الأرزاء والكرب
واحرم وطف كعبة الأحزان متحرراً هدي السرور مدى الآباد والحقب
وعرف المشعر الأقصى جمار جوى وحسّر القلب بالتزفار واللهب
واقطع منى النفس وانحر هدي شهوتها وطف وحلّ بيت الحزن والنصب
وقم بواجب حق الآل فيه لهم وعزّ فيه رسول العجم والعرب
وعزّ حيدرة الهادي وفاطمة بنت الرسول بما قاساه من نصب

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلاددي/٢٧٠؛ إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل
آل مكباس البحراني/٢٢٣ - ٢٣٨؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر/٣ - ١٠٩ - ١١٣.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلاددي/٢٧٠ - ٢٧٣.

والرسل والدين والأملآك في الحجب
 أهل المعالي وأهل الفخر والرتب
 أم الخطوب لها في سائر الحقب
 لم يحتملها نبي أو وصي نبي
 أرض البلاء وأرض الكرّ والكرب
 بيض الوجوه كرام العز والحسب
 ينميهم للمعالي أشرف النسب
 على المعالي قباب المجد بالطنب
 ينميه إما نبي أو وصي نبي
 أكرم به من زعيم قائد وأبي
 مراجل الحرب من طعن ومن لهب
 وأسفرت عن محياً كالح غضب
 شم العرائن من أهل ومن صحب
 نيرانها بسيوف الهند والقضب
 مشوا إليها بوجه البشر لا الغضب
 كأنما استقبلوا خوداً على نجب
 هام الكمأة أجاؤوا السجع بالطرب
 ترشفوا من دم الأعداء عن اللهب
 وكابدوا أعظم الأرزاء والكرب
 إلى المعالي حقوق المجد والحسب

وعزّ فيه الفتى الزاكي وعترته
 بما أصيبوا به في نسل فاطمة
 لا سيما الواقعة الكبرى التي عمقت
 فقد أصيبوا بيوم الطف واقعة
 غداة جاء أبو زين العباد إلى
 في فتية من بني الكرار حيدرة
 قوم لهم شرف العلياء من مضر
 وصفوة من كرام الناس قد ضربوا
 زعيمهم سيد السادات خير فتى
 ذاك الحسين أبيّ الضيم قائدهم
 حتى إذا حلّ في أرض البلاء غلت
 قامت على ساقها الحرب الضروس ضحى
 فصادمتها ليوث الكر من مضر
 فكلما استعرت نار الحروب خبوا
 وكلما أسفرت عن وجه ذي غضب
 وكلما نكصت أبطالها قدموا
 وكلما سجعت ورق السيوف على
 وكلما التهبت أكبادهم عطشاً
 وجاهدوا دون مولاهم وسيدهم
 وحافظوا عن ذمام المصطفى وقضوا

حتى هووا في عراض الطف قاطبة
 وظل فخر الهدى والدين بعدهم
 يدعو إلى الله قوماً خاب سعيهم
 ومذ رأى أنهم عمي القلوب نضى
 وكرّ يختطف الأرواح صارمه
 والسبط في زجل والقوم في وجل
 والشمس غابت وشمس البيض قد طلعت
 والشوس منهم سجود لا قيام لها
 عذراً إذا نكصوا منه فلا عجب
 حتى إذا حان أن يلقاه خالقه
 مجاهداً في سبيل الله ممتثلاً
 وقاضياً كل حق للعلی كمالاً
 وافاه ذو شعب في قلبه فهوت
 وصار ما صار من حز الوتين ومن
 فأظلم الكون من شمس ومن قمر
 والدين أعول والأملاك تندبه
 والحق حق بأن ينعاه من أسف
 والشمس في كسف والبدر في كلف
 وكاد أن يخسف الله البسيط بما
 لولا بقيته زين العباد مع الآل

فوق الصعيد على الكتبان والهضب
 بلا حمي سوى الهندية القضب
 بواضح الحجة اليضا بلا كذب
 عضباً من البيض لا عضباً من الغضب
 والفيلق اللجب قد اشفى على العطب
 قد عولوا دون لقياه على الهرب
 والنقع ثار فلا ضوء سوى اللهب
 أو نكص منه قد ولت على العقب
 أليس سم العدا الهادي له بأب
 جمّ الفضائل حاوي أشرف القرب
 ما قد قضاة له من أكرم الرتب
 قضاء حر كريم للضيوم أبي
 شمس العلى مذ هوى المولى على الترب
 حمل الكريم على العسالة السلب
 ومن سماء ومن أرض ومن شهب
 والرشد من بعده في الثكل والحرب
 لأنه للهدى والحق خير أب
 والأرض في رجف والناس في ندب
 عليه من كل موجود من الغضب
 الكرام عليه مانع السيب

وإن نسيت فلا أنسى كرائمه
عقائلاً من بنات المصطفى برزت
مسلبات بدت لكنها بزغت
محرقات خباء بعد أن حرقوا
محملات على الأنضاب بلا وطأ
كرائم الوحي في سبي وفي سلب
مروّعات من الأستار والحجب
أنوارها فكستها عن أذى السلب
منها القلوب بقتل الأهل والصحب
والدمع من عينها ينهل كالسحب^١

(٤٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً
سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً
للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين
المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلا أن الشهرة بين العرب والعجم إنما
هي للشيخ سليمان.^٢

^١ - رياض المدح والثناء، الشيخ حسين البلادي البحراني/٥١٧.

^٢ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ - ٧٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر،

الشيخ محمد علي العصفور/١٥٣ - ١٥٤؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٣/١١٤ -

(٤٤)

السيد علي بن السيد حسين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد النجيب العالم الأديب الأريب،
السيد علي بن السيد حسين البلادي البحراني، عالم أديب شاعر، وفي أزهار
الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي البحراني في الإقتباس، ومن خطه نقلت:
عاطيت حبي كأس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالاً من لمى فيه
فقلت للعاذلات انظرن طلعته فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمته:

يا ويح قلبي رداء الوصل يجمعنا ومقلتي لم تزل في دأب حسرتها
لكن ولي أسوة بالعين إذ قرنت بأختها ثم لا تحظى برؤيتها
انتهى، وتنسب إليه هذه الأبيات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام
والصلاة:

إذا لم تقيد أبا جعفر فلا شك في أنه الباقر
وإن أنت بالثاني قيده فذلك نجل الرضا الفاخر
كذاك أبو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وإن في أحاديثهم قيدوا بثان فذاك الرضا الطاهر
وإن أطلقوا صادقاً في الحديث فيعرفه القرم والماهر

ولم أقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة، تغمده الله
برحمته.^١

(٤٥)

الشيخ علي بن حسين البلادي

له في الحسين عليه السلام قوله:

بإلله قف يا حادي العيس بي	إن جئت سلعاً وربى غرب
وأستوقف العيس بها ساعة	وانزل بذاك المنزل المعشب
واستمطر الأجفان في تربها	وروها من دمعك الصيب
ولا تلمني إن تجدني بها	قضيت نجبي فغرامي غبي
فكم بها قد نلت من مطلب	وكم بها قضيت من مأرب
لله أياماً تقضت لنا	بذلك المربع والملعب
ونحن نختال بثوب الصبا	نميس ميس الغصن الأرتب
والدهر طوع ونسيم اللقا	سار وكل بالمني قد جبي
حتى رمتنا بسهام النوى	والبعد كف الزمن الأعطب
فرحت والقلب به لسعة	من أرقم الوجد الذي جذبي
يجري على الخدين دمعي كما	يجري لذكري رزه سبط النبي
لم أنس يوماً فيه القى العصا	في كربلا مع صحبه الأنجب

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٦.

وقد أداروا آل حرب له
 هناك عبى الغر أنصاره
 فأقحم الجيشان نار الوغى
 وقامت الحرب على ساقها
 ونادت الأنصار عند اللقاء
 فحين ما الله لهم قد دعا
 سقوا بكأس البيض خمر الردى
 وصار مولانا بلانا ناصر
 فكم ترى في الروع من حيدر
 حتى له اختار إله السما
 فخرّ والهفي له هادياً
 يخور في منصب جاري الدما
 فعندها الشمر له قد دنا
 وحكم الهندي في نحره
 واحتز رأساً منه رأس العلا
 وفوق عالي اللدن قد شالته

رحاة حرب للفنا موجب
 لحربهم أفديه من محرب
 وجاشت الأقران في الموكب
 وعبست عن حاجب مقطب
 حيّ على الموت ولم ترهب
 ليبلغوا الأقصى من المطلب
 وجدلوا في الجندل الأصلب
 يكرّ كرّ الأسد الأغلب
 وكم ترى في الترب من مرحب
 جواره في المنزل الأرحب
 كمثل بدر خراً أو كوكب
 والسهم من أحشاه لم يجذب
 لم يخش لله ولم يرقب
 والسبط يدعو أين عني أبي
 فاعجب لليت غيل من ثعلب
 يشبه بدر لاح في غيهب^١

(٤٦)

الشيخ علي بن حسين بن محمد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الأديب، الكامل، الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره)، كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً، له كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام، مجلد حسن الترتيب والتأليف، وله فيها بعض الأشعار، وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني، ولم أقف على شيء من أحواله، ولا تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.^١
له قوله:

مصـاب حـسـين قـبـل حـين حـلـولـه
ومـوقـعـه أبـكـى النـبـي مـحـمـدا
وأبـكـى الصـفـا والمـرـوتـين وزمـزماً
وأبـكـى الإـمـام المـرتـضـى عـلـم الـهـدى
وأجـرى عـلـى الخـديـن مـن عـين فـاطـم
دمـوعاً وأفـنـاهـا سـلـواً وأفـقـدا

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر

وأبكى السماء الأرض والجن والملا
ومن كان في الأكوان طراً وأوجدا^١

(٤٧)

الشيخ علي بن سليمان بن أحمد البلادي
ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٤٠ هـ^٢

(٤٨)

الشيخ علي بن صالح بن يوسف البلادي
ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الكامل الذكي الفالح،
الشيخ علي بن الشيخ صالح بن يوسف البلادي البحراني، له مسائل إلى العلامة
المكين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالتين
ضمّنت في كتابه جوامع الكلم.

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٤٥/٣ - ٤٤٦.

^٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١٣٨/٣.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: الشيخ علي بن المقدس الشيخ صالح بن يوسف، أعلى الله مقامه، هو من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ومجاز منه، وله كتاب في الفضائل.^١

(٤٩)

علي بن عبد الله البلادي

مؤلفاته: مجموعة شعرية.

شعره: تضمن رثاء ومدح أهل البيت عليهم السلام.

وله في رثاء الحسين قوله:

من الوجد ذابت والهموم المفاصل	لفادحة طماء والوجد قاتل
جرت في ﴿أوال﴾ وقعة ما أمرها	لها في صميم القلب وجد وواجل
نعم وقعت فينا أذلت عزيزنا	لقد قتلت فينا الرجال الأماثل
تقضى غرامي في ﴿أوال﴾ على جوى	وقد أفلتت فيها بدور كوامل
وجرت علينا ما جرى يوم نينوى	من القتل والتنكيل فيها الأراذل
وقد قطع الأرجاس جبل وصالنا	وليس لنا في دهرنا من يواصل
سوى رحمة من ذي الجلال تعمنا	متى نزلت فينا الخطوب
تأسيت بالمولى علي وقد مضى	على مضض وهو المليك الحلال

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٥٠/٣.

قضى وهو مشجوج القذال بضربة
 وبضعته الزاكي بسم جعيدة
 وأفضعه أمر جرى يوم نينوى
 مصاب حسين الظهر أفضل من مشى
 وفعل شنيع قد جرى من أمية
 لقد كاتبوا سبط النبي محمد
 فلما أتاهم واثقاً غدروا به
 فقال لهم تبا لكم ويل أمكم
 ألا اقدم على إسم الله أنت إمامنا
 كذبتم وبالله العظيم كفرتم
 لأرجع عنكم لا يكون تخاصم
 فقالوا له أقلل كلامك يا فتى
 فحولق لما عاين النكث منهم
 وجمع أهل الفضل والخير والحجى
 فكل علامن فوق ذروة سابق
 إلى أن فنوا قتلى وقد صار بعدهم
 فضاقت به أرض الطفوف برحبها
 وظل وحيداً واحد العصر لم يجد
 ومر إلى أهليه يبكي لهم أسى
 سأصبر حتى يحكم الله بيننا

على قرنه وهو الشجاع المنازل
 قضى شاكراً شاك وبالله أوصل
 يقطع أمعانا وللعضو فاصل
 فويق الحصى والذل في الدين شامل
 بأهل الهدى ما الله عن ذاك غافل
 شرارهم أقدم فنصر كحاصل
 وصالوا عليه ثم عنه تخاذلوا
 نكثتم وقد جاءت إليّ الرسائل
 فكل مطيع وهو للنفس باذل
 ولكن دعوني إنها لحبائل
 إلى الله إياكم وما أنا جافل
 علي فإن القول ما فيه طائل
 يلوح وقد قامت هناك الدلائل
 وقال لهم قوموا إلى الموت قاتلوا
 وحاموا وحاموا دونه وتجادلوا
 ككف قطيع طار منها الأنامل
 وصالت عليه بالمواضي القبائل
 معيناً ودمع العين في الخد سائل
 وقال لهم صبراً فخطبي نازل
 ويبينهم والحاكم الله عادل

فخر وفي جثمانه صاب نابل
يعالج منه جذبه وهو قائل
وشيخي علي وهو للحق فاصل
فما زال يشكو وهو للذكر فاعل
كريمته هل كيف يلتذ عاقل
عدو لأهل البيت للذكر حامل
لصدر حسين وهو للصدر جاهل
وصدر علي وهو للعلم حامل
ومكّنه فيه وللرأس فاصل
فأضحت نجوم الجو وهي أوافل
لحي الله شمراً وهو للرأس شائل
وأمت ربوع السعد وهي مواحل
يحمحم كالحيران والسرّج مائل
إليه من الأستار والقلب ذاهل
خضيب الحوامي بالدماء وهو صاهل
وأجمعه فوق الخدود هوامل
وليس لها في دهشها من يماثل
وساتره ريح الصبا والشمال
عليه كلّم ما له قط دامل
أسارى حيارى ما لها من يشاكل

وساق جواداً ساقه سائق القضا
على الأرض يا لله قد ظل ثاوياً
أقتل ظماناً وجدّي محمد
أقتل ظماناً وأمّي فاطم
إذ انبعث الدم المراق فخضبت
وشمرّ عن ساق الغواية أجرب
يسمى بشمر الأوس بالنعل راكب
أيدري لمن ذا الصدر صدر محمد
وركب سيفاً سال ماء فرنده
وفارق ما بين العزيز ورأسه
وركبه من فوق أعلاقاته
فسبحت الأملاك والعرش قد بكى
وأدبر مهر السبط فاجتاز بالخبا
يقول ألا يا سيده فأقبلت
رأين جواداً عارياً من جواده
يجر على البوغاء فضل عنانه
مشين إلى المشوى بدهشة حائر
فعاينته ملقى على القاع عارياً
رمت نفسها وجداً وقلبها
بكت زينب حزناً عليه ودونها

وناحت عليه حسرة وتفجعاً
 وغردَ جبريل ينوح بحرقرة
 الله يضحى عرضة يوم كربلا
 يهشم منه الصدر ظلماً وظهره
 ومالوا إلى سبي الحریم وسلبها
 فهذي سلب درعها بعد هذه
 عقائل إلا أنهن فتائل
 عجبت لمسلوب على الأرض ثاوباً
 ومن بين تلك الأحمديات زينب
 فصحن به يا سيد الكل كلم
 وتصرف تلقاء المدينة وجهها
 أيا جدنا يعزز عليك مقامنا
 أيا جدنا صرنا حواسر حوماً
 أيا جدنا أما مفداك قد بقي
 وليس له نعش هنالك يقتفي
 لقي بين دكدك عرياً على العرا
 ذبيحاً غسيلاً في دماه تحفه
 وترثي عليه الجنّ وهداً وحسرة
 أيا جدنا صرنا غنائم بعده
 سبونا وسامونا الهوان بذلة

فيالك من يوم به الحق باطل
 عليه وميكال له ثمّ كافل
 لكل عنيد تحته ثمّ ذابل
 وكلّ عليه في الحقيقة واجل
 وكلّ من الأرجاس في البغي رافل
 وتلك رداها وهي للشعر سادل
 فتائل إلا أنهن عقائل
 عفيراً وتكسوه هناك الشلاشل
 لدى نسوة حسرى وهنّ ثواكل
 الأسارى فقد ضاقت بهنّ المجاهل
 إلى جدّها المختار والركب راقل
 بذل وقد عزّت علينا الوسائل
 لو اغب أسرى ما لنا قط واصل
 ثلاثاً لقيّ لم ياتّه قط غاسل
 وأكفانه مما تثير القساطل
 رميلاً وما ضمت عليه الجنادل
 وحوش الفلا من حوله الطير حاجل
 وتبكي له حزناً هناك العواسل
 وسجادنا قد طوقته السلاسل
 حفاة عراة والجسوم نواحل

فصاح ابن سعد ويحه يوم نحسه
 ألا قَرَبُوا تلك العجاف فقربت
 فركبَنَ عجلي حَسْرًا وهي تشتكي
 أيا أمنا صرنا سبايا حواسراً
 أيا أمنا يا بنت أحمد أصبحت
 أيا أم قومي فانظريهنَّ جزعاً
 وقد سقرت منها على الأين أوجه
 وأرجفت الدنيا وقد خيف أهلها
 فكيف وهم أهل الهدى والندى معاً
 فهم أصَلُوا للدين عن أمر ربهم
 أناخ عليهم دهرهم كلكل الفنا
 فلعنة رب العرش تغشى أمية
 وواصلهم من ذي الجلال إلهنا
 فيا رب عفواً من ذنوب علت على
 أيا سادة من زاغ عن حبكم غدا
 وإنني لمولاكم وقالِ عدوكم
 محبكم المسكين عبد إليكم
 ﴿علي بن عبد الله﴾ قد جاء تائباً
 كذلك آبائي وأهل خزانتني
 فلا تتركونا سادتي لجهنم
 إذا جاء يوم الحشر والجيد عاطل
 من الفاطميات العفاف البوازل
 إلى أمها الزهرا وفي القلب شاعل
 على مضض يا أمّ والركب قافل
 بناتك أسرى ما لها قط كافل
 على عجل تسري بهنّ الرواحل
 وليس لها عن أعين الناس حائل
 وزلزلت الأرضين منها الزلازل
 وخاذلهم أيامه لقلائل
 هداة دعاة للإله أفاضل
 فبدهم فيه عدو وخاذل
 وآل زياد كلما طار حاجل
 عذاب مقيم ما له قط ساحل
 علاي وإنني من ذنوبي لواجل
 إلى ههب مثواه في الجب داخل
 لأنكم لسي سادة ووسائل
 إذا جاء وجلاناً وللذنب ماحل
 إلى الله مما قد جنى وهو سائل
 فكلُّ إليكم بالمحبة مائل
 وقوداً فإن العبد دأباً يماطل

عليكم سلام الله يا آل أحمد ويال علي كلما جنّ بازل
وما ناح محزون على فقد إلفه وما غرّدت فوق الغصون البلايل^١

(٥٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن حسين
بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان فاضلاً محققاً مدققاً، له كتاب في الألفاظ، وكتاب في عشرة الكاملة في أصول الفقه، فتوفى في شهر ذي القعدة الحرام الثانية عشر بعد المائتين وألف، وأما هؤلاء الأربعة الذين هم آباؤه فلم أعرفهم ولا أجد من تأليفهم شيئاً.^٢

(٥١)

الشيخ علي بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، العامل الكامل التقي العابد، الشيخ علي بن الشيخ ماجد البلادي البحراني، ذكره الشيخ حسين بن علي القديحي في تعليقه على كتاب والده أنوار البدرين بما نصه: وجدت بخط

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٧/٤ - ٢٤.

^٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٤؛ منتظم الدررين،

الخال المقدس الصالح الشيخ محمد صالح، قدس الله روحه، نقلاً عن خط العالم المبرور الشيخ حسين آل عمران الخطي، نور الله ضريحه، نقلاً عن مجموعة للشيخ علي بن ماجد، روح الله روحه، ما لفظه: طريق العمل بسورة الإخلاص إلى آخر ما ذكره مما هو ليس من غرض الكتاب^١.

(٥٢)

السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، التقي النقي، السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين، والأتقياء الورعين، قرأ عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقدم ذكره، وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم، رأيته وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات، له جواب بعض المسائل أرسلها إليه العالم السيد شبر بن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره وأجاب عنها وأرسلها إليه ونقضها السيد شبر، وأرسلها إليه، والجميع عندنا، وراثه شيخنا

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٨٢/٣.

العلامة الصالح بمرثية وموضع التاريخ منها قوله: (غاب بدر للهدى)، ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين.^١

(٥٣)

سيد علي بن محمد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، البهي التقى السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد علوي عتيق الحسين الموسوي البلادي البحراني، نزيل تبريز.

ذكره السيد النسابة في أنسابه بقوله: كان عالماً فاضلاً، زاهداً، ورعاً، جليلاً، سافر إلى تبريز وسكن هناك، له ابن فاضل يسمى السيد باقر.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٥١ - ٢٥٢؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١٨٩/٣ - ١٩٠.

^٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٢٠٥/٣.

(٥٤)

الشيخ علي بن الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه بقوله: ومنها: كتاب شرح ابن مالك في أتم الحسن والجمع للمسائل، عملناه بإسم الولد الأعز علي، ولذا سميناه بالروضة العلية في شرح الألفية، نفعه الله به والمؤمنين.^١

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه: قال ﷺ في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأئمة: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأنني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إنني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل ا تذكر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧؛ أنوار البدرين،

السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمطني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتنني أيدي الكربات، حتى ألقنتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطلعه، ولا كتاب أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهدب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.^١

(٥٥)

الشيخ غالب بن محروس آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٣٦ هـ^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ - ٢٢٢.

^٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣/٣٣٩.

(٥٦)

الشيخ غانم بن الشيخ محمد علي بن غانم البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ محمد علي: ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم، إلا أنني لم اسمع بشيء من أحواله وتفصيله وإجماله سوى المسائل التي أرسلها للعلامة الأمام رفيع المقدار الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في أحوال رجعة قائم آل محمد ﷺ، عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم، وهي مسائل عظيمة، جيدة مفيدة، تنبئ عن فضل عظيم للمسائل وأجابها عنها بأحسن جواب، وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها، وهي عندنا والله الحمد.^١

(٥٧)

الشيخ فاضل بن صالح بن أحمد آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الشيخ فاضل بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، ذكره بعض الفضلاء في بعض الوثائق: بالكامل الشيخ فاضل ابن المبرور الصالح الشيخ

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٥.

صالح ابن المقدس الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة
١٢٢٦ هـ^١

(٥٨)

الشيخ محمد بن خليفة البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: هو من أولي المفاخر، ومن
علماء الأكابر، غواص بحري البديع والعروض، وكشّاف مشكلات المسنون
والمفروض، له رسالة في المناسك، وكتاب في الغزليات والقصايد منها:

هي المنازل عنها قوّض النزل
وقف بمربعها العافي وسله وهل
أمست خلاء فلا أهل ولا كلل
هي الديار تغشاها البلا زمناً
وقفت والصحب من حولي تطارحني
إلى أن قال:

فواصلوها وسنّ الموت كاشرة
إن كبر القوم يوم الحرب كان بهم
يحمي الديار ويجلي العار محتفظاً
هم الأماجد أرباب الحفاظ بهم
وفارقوها وسنّ الحرب تكتحل
هو المصلي وتلوي قبله القلل
حق القراة لا ذنب ولا زلل
قوماً أضعوا له حقاً وما جهلوا

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٢٤٣/٣.

في نصره يوم قلّ النصر قد بذلوا أسنى النفائس لا يرجى لها بدل
 مات قَدَّحًا سنة ١٠١٠ العاشر بعد الألف رحمة الله عليه.^١

(٥٩)

الشيخ محمد بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره الشيخ علي البلادي بعد ترجمة أبيه بقوله: ومنهم ولده العالم
 الأسعد، الكامل الأمجد الشيخ محمد، قال السيد في تمة الأمل بعد ذكر
 ترجمة والده الشيخ عبد الله، وكان ولده الفاضل الأوحد الشيخ محمد متوقد
 الذهن، سريع الفهم، عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية إلا أن الزمان لم يزل له معانداً
 وله منابذاً، انتهى كلامه قَدَّحًا. ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الأغلب
 عنده.^٢

وذكره الشيخ محمد علي العصفور في كتابه الذخائر بقوله: وهو من
 علماء البحرين، تصدر للافتاء والجمعة والجماعة في قرية البلاد، غلب عليه
 العرفان حتى لقبه بعض العلماء بقطب العارفين، أخذ الفقه عن أبيه العلامة
 الشيخ عبد الله البلادي، وأخذ الكلام عن سيد المشايخ الشيخ حسين العلامة
 كما أشار إلى ذلك في إجازته للشيخ عبد علي بن محمد القطيفي التاروتي ما

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/ ٦٥ - ٦٦.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٧٠.

لفظه: إني أروي عن وحيد دهره وفريد عصره العلامة بلا مين الشيخ حسين العصفوري، وعن أستاذه ومن عليه في العلوم اعتمادا الوالدي الشيخ عبد الله، عن أستاذه أعجوبة الزمان الشيخ سليمان الماحوزي.

وله من المصنفات كتاب كبير في إثبات الواجب وتوحيده، وصفاته الثبوتية والسلبية، والقضاء والقدر المسمى بأنوار اليقين، ومنها رسالة الكبرى في مبطلات الصلاة المسماة بالجامعة الشافية والجوهرة الوافية الكافية، ومنها رسالة في كشف بعض الأحاديث المشككة وبعض المسائل المعضلة المسماة بالأنوار الملكوتية، ومنها رسالة في كشف بعض أحاديث العويصة المسماة بقبس الأنوار وكاشف الأسرار، ومنها رسالة في جوابات المسائل العلية الصادرة من الأكمل الأمجد الشيخ علي بن محمد العصفوري، ومنها كتاب الآيات الباهرة والدلائل الظاهرة، ومنها رسالة في الجمع بين الأحاديث المختلفة الواردة في أول مخلوق صدر عن الواجب الحق تعالى شأنه المسماة بالدرة الباهرة والجوهرة الزاهرة، ومنها رسالة في نقض كلام بعض المعاصرين في مسألة المفقود المسماة بإبراق الحق وإزهاق الباطل، ومنها رسالة في معنى حديث كميل في الحقيقة، ومنها رسالة في الوجود والنفس والعقل، ومنها رسالة في نجاسة أهل الكتاب، ومنها رسالة في حكم القصر بأربعة فراسخ، ومنها رسالة في تحليل التنن، ومنها رسالة في حساب التنجيم ومعرفة الليالي الصالحة للتزويج وغير الصالحة، ومنها رسالة مليحة في أن الفرقة الناجية هي الفرقة الأثنى عشرية وأن الكفار مخلدون، ومنها رسالة في معنى واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين، ومنها رسالة في معنى محبة العبد لله ومحبة الله للعبد، ومنها حاشية على عباير مخصوصة من النظام في علم التصريف، ومنها حاشية مليحة كاشفة على مواضع مخصوصة من القطبي في المنطق، ومنها حاشية مليحة على عباير مخصوصة من شرح اللمعة، ومنها جوابات مسایل كثيرة فقهية مشتمل أغلبها على نقض كلام بعض المعاصرين، ومنها رسالة في معنى فناء الأرواح، ومنها رسالة في الأذكار، وحاشية على كتاب شيخه العلامة الشيخ حسين المسمى بالسوانح، وغير ذلك، مات في شهر رمضان المبارك ١٢٠١ الاحدى ومايتين بعد الألف من الهجرة النبوية.^١

(٦٠)

الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه الكامل، التقي الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، كان رحمته الله عالماً عاملاً، فاضلاً محدثاً، كاملاً، من تلامذة المرحوم الشيخ حسين بن عصفور رحمته الله، وقرأ المعقول على بعض الأساطين من أهل العرفان، وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين، وله كتاب الكواكب الدرية في مذهب الأثنى عشرية، سمعت

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٠ - ٢٣١؛ منتظم

من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني أنه بقدر كتاب البحار للمجلسي رحمته الله، رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب، ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين، ويعبر عنه بشيخنا، ومجلد في أحوال البرزخ والمعاد، مصنف حسن جيد مليح، والظاهر أنه اكمله، وعدم خروجه من البحرين واشتغاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتغاره بل اعدامه واشباهه من كتب أكثر أهل البحرين، وله شرح على الدرّة الغروية، منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان، والظاهر أنه تام أيضاً، ولم أقف عليه، ولكن رأيت شرح بيت من أبياتها على الحاشية في بعض النسخ، وكان «قدس الله روحه» على ما هو عليه من العلم والفضل والإشغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرياً للؤلؤ، ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على أهل هذا الفن يرجعون إليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها، وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه، وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤه المنتور والمنظوم، ولم أقف على شيء من أحواله غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره، أزداد الله في مقامه وقدره، ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٦١)

محمد بن يوسف بن عبد الله البلادي

له ترجمة في مجموعة أوراق تراثية لمحمد علي التاجر.^١

(٦٢)

السيد مهدي بن عبد الله بن علي بن محمد البلادي

ترجم له علي الخاقاني في شعراء الغري وذكر له شعراً.

أرب النهى والمجد والنسب الذي	سما هام أعلام الورى في الأعاصر
أتاني كتابك منك كالشمس رقة	يذر عليه من ظلام الدياجر
تبشرنى فيه بخير بشارة	قدوم افندينا فخار القناصر
وليس بمخفي عليك بأني	أحب لقي تلك الوجوه الزواهر
ولكن بؤس الحظ الأزمني وفا	بوعد صفي من أخلاي سامري
فعند كرام الناس يقبل عذرنا	وإنك للمعذور أحسن عاذر ^٢

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤٣/٤.^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٩٨/٤.

(٦٣)

الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (مرشد العبد إلى منهج الرشده (السعد)، للشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي البحراني، ألفه وكتب عليه تملكه ١٢٥٧، بدأ فيه بأدعية الصباح والمساء، ثم جمع فيه الأدعية عن الكتب المعتمدة عليها^١.

(٦٤)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الفاضل، العامل، المحقق، الكامل، الأمين، الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى، من العلماء الأعلام، والفقهاء الكرام، إماماً في الجمعة والجماعة، وأنتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين إليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحدثان، وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان، كما لم يزل ذلك بها في أكثر الأحيان، وكان قد خرج منها إلى شيراز خالياً من الطارف والتلاد، يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضرر الشديد، قال

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٧/٢٠.

ﷺ في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنّفه لإبنيه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأئمة: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأنني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إنني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل اتذكر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلتها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتنني أيدي الكربات، حتى ألقنتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطلعته، ولا كتاب أراجعته، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمتم أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهدب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.

ولم تنزل أهل هذه البلاد في أكثر الأوقات والآباد تقاسي من أهل الظلم والعناد، وأهل الزيغ والفساد، ضروب النكال والنكاد حتى تفرقوا أيدي سباً في سائر الأقطار، وعمرؤا بالإيمان وشعائر الإسلام سائر الأمصار، فكأنهم قد خصوا بالبلاد لما كانوا من خلص أهل الولا، فلهم أسوة بساداتهم الأطهار النبلاء.

ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار وبُعدده عن وطنه والجوار، قال رحمة الله عليه:

ليس البعاد عن الأهلين والدار	وإن لقيت بها همماً بأضرار
بل عن منادمة الأحباب ويحك ما	ترى ضياعي عن الأهلين والجار
هذي (أوال) فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
أرى معالمها تبكي عوالمها	قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
إن الأمير بها من كان مفخرة	إني التمسيت من العشار اعشاري
وأمس كنت بدار الحكم يلحظني	حامي الذمار عزيز الجند والجار

إلى آخره، له من المصنفات منها: كتاب معين النبيه على رجال من لا يحضره الفقيه، مجلد حسن، وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه،^١ وله كتاب الروضة العلية في شرح الألفية، وهو من أحسن الشروح عليها، مجلد كبير بقدر شرح ابن الناظم، وكثيراً ما يعترض عليه فيه، وله كتاب الفوائد العربية، متن جيد مليح أكبر من الكافية، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة

^١ - وقد قمت بتحقيقه وطبعه في مجلد في قم المقدسة - إيران.

الشرح، وسمعت أن له شرحاً على شرح ابن الناظم أكثر فيه من الرد والإعتراض عليه سماه السيف الصارم في الرد على ابن الناظم، ونقل أن بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناظم سماه السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين، فلما وقف الشيخ عليه قال له: لم لا قلت في رقبة ياسين؟ وهو صاحب الرسالة المتضمنة لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى، وأرسلها إلى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، وأجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير، وفي آخره أجاز له لطلبها منه، وسماه منية الممارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين، وهو عندنا، وهو أحسن مصنفاته، ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره، وهل هو بقي في شيراز أم رجع إلى البحرين، لعدم وقوفي على ترجمة له تغمده الله برحمته، وسمعت من بعض الفضلاء الثقة أن لهذا الشيخ ولداً صالحاً، فاضلاً عالماً، صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ - ٢٢٣؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٣/٣٨٩ - ٣٩١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٦

(٦٥)

الشيخ يوسف البلادي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة ولديه الشيخ عبد الله والشيخ عبد الحسين البلايين بقوله: وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلا أنني لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم، ولا على تاريخ لوفياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.^١

(٦٦)

الشيخ يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة حفيد المترجم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والدي فَاتِيحًا أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ٢٢٨ - ٢٢٩.

المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بإمرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

مررت على امرأة قاعده تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسف الكمال فخرت لهيبته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلا أن يملأ فمك لؤلؤاً^١.

(٦٧)

الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي البحراني، ترجمه تلميذه السيد محمد بن علي بن

^١ - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ - ٧٥؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن

البلادي/١٤٥ - ١٤٧؛ منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٣/٣٩٤ - ٣٩٥.

إبراهيم بن أبي شبانة في تميم الأمل، وآخر من ترجمه فيه شيخه وأستاذه الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي المتوفى بالحائر الشريف سنة ١١٧١ هـ^١

(٦٨)

الشيخ يوسف بن علي بن فرج المنوي البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفاضل التقي، الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني، أصله من مني - بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء أخيراً - قرية من قرى البحرين، ثم البلادي مسكناً. قال المحدث الصالح في إجازته: وأخي الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي أصلاً، البلادي مسكناً، وهذا الشيخ فاضل فقيه، له مصنفات منها: شرح رسالة شيخنا قدس سره في الصلاة، وشرح الإرشاد للعلامة الحلبي (ره)، وهو أيضاً حسن الأخلاق والسجايا والإنصاف والتواضع، انتهى كلامه زيد اكرامه.^٢

أقول: وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات أحدهما ثم أحبي لمعجزة من نبي أو إمام أو ولي، كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويس، صلوات الله

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣/٣٩٦ - ٣٩٧.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٢٤/١.

عليه وآله أجمعين بإذن الله رب العالمين، مذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين، وهي عندنا، وفيها كثير من ذلك مذيّل بالإيضاح والتبيين، فرغ من تحريرها يوم الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف، ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في أطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقربها من البحرين، ولم أعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره، ضاعف الله حسناته.^١

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٩ - ١٨٠.

مدرسة بوري العلمية

قرية بوري في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: بوري: - بضم الباء وسكون الواو والراء المكسورة مخففة - والنسبة إليها كذلك.^١

قال النويدري: بوري: قرية تقع على سبعة أميال إلى الجنوب العربي من (المنامة)، وهي متاخمة لقرية عالي من جهة الغرب، يفصل بينهما جسر جديد يربط بين مدينة حمد والمنطقة الشمالية انتهاء بمدينة المنامة، كان أهلها فلاحين حيث البساتين الكثيرة والمياه الغزيرة، وفي الجنوب منها آثار قديمة، ومن العلماء المنسوبين إلى هذه القرية الشيخ أيوب بن عبد الباقي البوري المتوفى عام ١٠٩١ هـ - ١٦٠١م، ومنهم أيضاً الشيخ علي بن علي، والشيخ محمد بن زيد، والشيخ يوسف المؤمن وابنه الشيخ عبد الله، فلهم أضرحة ومقامات معروفة في القرية.

ومن معالم بوري الإسلامية جامع بوري القديم، فإن زخارف محرابه تدل على عراقية في هذا الفن، وكان لهذه القرية ذكر في شعر أبي البحر الخطي قال في ديوانه:

عج بالمطي على معالم (بوري) بمحل لذاتي وربع سروري

^١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٣.

والظاهر في اسمها أنه منسوب إلى البور، وهي الأرض البائرة التي
تركت سنة لتزرع في السنة الأخرى، وفيها موقع أثري جرى التنقيب فيه عام
١٩٨١م.^١

قرية بوري في الشعر

قال فيها الشيخ أبو البحر جعفر الخطي متشوقاً لها:

عج بالمطي على معالم بوري	بمحل لذاتي وربع سروري
وأطل بها عني الوقوف فما أرى	شوقاً يحركني لها بقصير
واستنش رباها ففي عرصاتها	عند العبور بهنّ نشر عبير
واستوص نشر عبيرها بي إنه	فمنّ بنشر عبيريّ المقبور
لم تجعل العبرات خدي معبراً	إلا على مريّ بها وعبوري
لا أمطرت ديم الربيع بساحتي	إن لم أحلّ بربعها الممطور
هل لي إلى تلك المنازل عودة	يهدا بها نفسي وفرط زفيري
فتكف من فيض الدموع فذا وذا	محووا سوادي مقلتي وضميري
إن يصنني ذكر الديار فإنه	لإناث أصيبة بها وذكور
وجدي الصغير بها لأصغر صببتي	وكبير أشواقي بها لكبيري
وكريمة الطرفين جرّ على التقى	والدين فاضل ذيلها المجرور

^١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين،

غصن يميل به النسيم نضير
 أبداً وكسري ليس بالمجبور
 تحت الخمار شمائل المخمور
 مني رواحي نحوهم وبكوري
 تخدي بمشوح الذراع جسور
 نهضت فطار بها جناح الكور
 حتى يتم النسك بالتقصير
 والسفن قطع مفاوز وبحور
 حرين حر هوى وحر هجير
 من صين تحت أكلّة وستور
 وأرحت ظهر مطيتي وبعيري
 ونجاح آمالي ويمن طيوري
 يدلي بدعوى في المحبة زور
 ظبي كلفت به هناك غرير
 قلبي بسهم ريش بالتفتير
 متعت منه بالعيون الحور
 كتبي إذا أعيا عليّ مسيري
 لا يسقط الميسور بالمعسور
 بسواد حبري بل سواد نظيري

ومهفهف زرت غلائله على
 رشاً جراحاتي جباراً عنده
 صاحي الجبين وإنه ليريك من
 أنا أسعد الثقلين إن أدناهم
 فأما وفتلاء المرافق جسرة
 إن يعي عيدي النجار بكوره
 يرمي بها الميقات غير مقصر
 لأجشمن الناجيات إليهم
 ولألقين بحرّ وجهي نحوهم
 فعسى ابتذال الصون يفضي بي إلى
 فأبيت قد ألقيت أعباء السرى
 إن كان ذاك فيا سعادة طالعي
 إني إذا هاب الزيارة وامق
 خاطرت بالنفس الخطيرة في هوى
 إن عاقني التفتير عنه فلا رومي
 أو حار دون لقائه عزمي فلا
 يا من أسير كل يوم نحوهم
 وأقول معتذراً إذا سيرتها
 لا تحسبوها إنها كتبت لكم

لكم فكيف يكون بعد شهور
 فإذا جنت بها فغير كثير
 بالفيح من عرصاتها والدور
 في تلك لي من نعمة وحبور
 في الطيب للمقرور والمحور
 عدلاً ودفء مضاجع المقرور
 فيها على باغيه غير عسير
 فيها ونعمة موسر وفقير
 في روضة من خصبها وغدير
 يجلوه من نواره والنور
 كالصحف بين نواصف وعشور
 أنماط ديباج وفرش حرير
 فأتاك بالمنظوم والمنتور
 يلقاك بالممدود والمقصور
 كرجيع قهقهة وبين خرير
 أسفار إنجيل وصحف زبور
 بصفيره ثناه ذا بهدير
 أبداً عن المزمار والطنبور
 قيس وقد غنى بشعر جرير

من لا يطيق فراق يوم واحد
 آه وقلّ على أوال تأوهي
 ما كنت مبتاعاً أزفة فارس
 هيهات ما شيراز وافية بما
 بلد تعادل صيفها وشتاؤها
 فوفت يبرد حشاشة المحرور
 يتكأد الرزق العباد وإنه
 سيان عيشة كادح ومرقه
 إن طبق المحل البلاد فإننا
 إن أنس لا أنس الربيع بها وما
 روض يرف عليه ناجم زهره
 يلقي لمجتاز النسيم كرامة
 أملى السحاب عليه من إنشائه
 والماء منه مطلق ومقيد
 يستوقف الأسماع بين تدفق
 تتلو بلبله عليك وورقه
 إن بث ذاك عليك أعلاق الأسى
 حتى تظل بدا وذا مستغنياً
 فكأنما أطرح الغناء عليهما

(لا شيء أبهج منظراً من صحوه
 (ومتى أغام أراك) خيمة سندس
 لا عيب فيها غير أن حياضها
 هي جنة لو ميّزت نعمائوها
 هذي مزاياها وكم علقّت يدي
 هذا على سرّي الأمين وذاك إن
 يا جادها الهتن الملت وأصبحت
 وأقر إخواني بها وأباتني
 والشمس فيه) كدارة البّور
 غشّي سماوتها دخان بخور
 شرع لورد الكلب والخنزير
 ما بين عبد مؤمن وكفور
 فيها بذمة صاحب وعشير
 خذل النصير على الخطوب نصيري
 غرضاً لمحلول النطاق غزير
 معهم بطرف بالدنو قرير^١

^١ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي، ٤١١/١ - ٤١٦.

مدرسة بوري العلمية

قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي في التعريف بمدرسة بوري العلمية قوله: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم.^١

وقال الشيخ حسين بن محمد البارباري ضمن ترجمة أستاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: وقد أَرْضَعَنِي من مكارم أخلاقه وعلمني ورباني بمحاسن أدبه وآواني، وسمعت منه وأجازني، ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء الأعلام والتلامذة الفخام.^٢

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

المدرسون في مدرسة بوري العلمية

(١)

الشيخ عبد الله بن علي البلادي

وقد كان مدرساً في مدرسة بوري، قال تلميذه الشيخ حسين بن محمد البارباري ضمن ترجمة استاذه الشيخ عبد الله بن علي البلادي: ونبت عنه في مدرسة بوري مدة مديدة، وقد قرأت عليه كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، وأصول الكافي بمشاركة جم غفير من الفضلاء.^١

(٢)

الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي

وقد درّس في هذه المدرسة الشيخ ناصر الجارودي القطيفي مجموعة من الكتب حيث قال: وقد سمع مني وقت مهاجرته إلى البحرين حميت في ظل واليها عن الحين خصوصاً في مدرستي بوري والقدم صانهما الله تعالى عن العدم جملة وافرة من الحديث وقت الدرس بقراءة الغير من كتاب الكافي أصولاً وفروعاً، والتهذيب والاستبصار، وكتاب جواهر البحرين، وكتاب

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

مصائب الشهداء ومناقب السعداء، وشيئاً من علم الرجال من كتاب الميرزا
العلامة^١.

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١١٨.

الدارسون في مدرسة بوري

(١)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البارباري

كان رحمته الله تلميذاً في هذه المدرسة ونائباً عن أستاذه الشيخ عبد الله بن

علي البلادي فيها.^١

(٢)

الشيخ ناصر الجارودي القطيفي

قد تتلمذ على يد الشيخ عبد الله السماهيجي مجموعة من الكتب في

مدرسة بوري والقدم.

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥.

من علماء وأعلام بوري

(١)

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن مال الله البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: له مسائل إلى العلامة الشيخ محمد بن أحمد الدرزي كتب في جوابها رسالتين قال في إحداهما: الأخ الناصح، والميزان الراجح، عديم المثال والأشبهاء، المحروس من الإرتياب والاشتباه، الشيخ إبراهيم بن المبرور عبد الله بن مال الله. فرغ منها سنة ١٢٦٨، وقال في الأخرى: أما بعد، فإن الحقيق بالتعظيم، والبريء من خلل التأثيم، الأجل الأرشد، والخل الأسعد، الشيخ إبراهيم، فرغ منها سنة ١٢٦٩.

رأيت له خمسة أبيات قالها في مدح الفاضل الجليل السيد خليل الشاعر

الجدحفصي في ديوان الممدوح وهي:

أهاج الشوق تذكّار الحبيب	فمن لي بالتقا الخلّ اللبيب
فتى في حالة النعما رحيب	وفي البأساء ذي سن شنيب
خليل لو تعارضه البرايا	وشاة ما استحال عن الحبيب
حياة محبه قرب وأبقى	أرى في البعد ذاك من العجيب
حبيب مكارم الأخلاق طراً	وعمن لا يوافقه جنيب

وكان المترحم من تلامذة الشيخ محمد المذكور، وقد رأيت القصيدة الآتية منسوبة للشيخ إبراهيم بدون ذكر أبيه، والظاهر أنها له، قالها في تهنئة شيخه لإبلاله وشفائه من مرض ألمّ به وهي:

يد أقر بعجزي أن أكافئها	للدهر في عنقي ما لست أكفرها
حتى استقرت إلى نفسي أمانها	لا زال يأخذ من حظي فيرفعه
فضلاً مكارمه الدنيا وما فيها	بصحة الماجد المقدم من عمرت
من الأفاضل ماضيها وتاليها	علامة العصر ما فيه له شبه
وكم عوازف فضل راح يوليها	فكم غوامض علم ظل يوضحها
شكاية ليس إلا أنت شاكيها	شكى الهدى والندا داء بقلبيها
أن المعافيك من داء معافئها	وأضحت الملة الغرا بما علمت
وترفع الكف كي يبقيك منشيها	تشفي الدعا لكنه يشفيك شارعها
بأن شفيت وقرت عين داعئها	حتى استجيب لها في ذاك دعوتها
والكائنات يعار الشر من فيها	فأصبح الكون يولي من طلاقته
عنا من القطر منهلاً غوادئها	أليست السحب أضحت بعدما حبست
فالحق أبلج ليس الحق تمويها	فقل لحساده موتوا بغيظكم
والشمس مشرقة من ذا يضاهئها	الريح جارية من ذا يسابقها
أضفت على جوهر التقوى حواشيها	شكراً لمانحنا النعماء عافية

والله أسأل من والاكها كرمًا يديمها أبدأً فينا ويبقيها^١

(٢)

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأجل الأسعد

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري البحراني، المتوطن في دشت من بلاد فارس.

له مسائل بعث بها من دشتستان إلى المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن

صالح السماهيجي في بههان وضع في جوابها رسالة سمّاها (الرسالة السنية في

جوابات المسائل الدشتية) قال في أولها ما نصه: هذه رسالة وجيزة ومقالة

عزيزة مشتملة على بعض المسائل الدينية سألتني بها الأخ الأجد الأسعد الشيخ

أحمد ابن المقدس المبرور الشيخ محمد بن حسن البوري بعثها إليّ من

دشتستان وأنا في بههان.^٢

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٤٢/١ - ٤٣.

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٢١٨/١.

(٣)

الشيخ أيوب بن عبد الباقي البوري

ذكره الشيخ محمد علي آل عصفور بقوله: وهو من أعيان العلماء، وفي سنة التاسع بعد الألف رحل من البحرين لضيق المعيشة وقطن في الديار المصرية، وصار مدرساً للشافعية حتى فهموا منه التشيع، وقتل في حجرته سنة العاشر بعد الألف، ولم يوجد من تأليفاته شيئاً، قاله صاحب السلافة (رحمة الله عليه).^١

(٤)

الشيخ جعفر بن أحمد بن سلطان البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الأريب، الخطاط الفاضل، العارف الماهر، الكوكب الأزهر، الشيخ جعفر بن أحمد بن سلطان بن حسن بن ليث البوري البحراني، لم أقف على ما يحقق كونه من العلماء غير أنني وقفت على نسخة كتاب (من لا يحضره الفقيه) بخطه، ذيلها بإسمه كما مر، وذكر أنه كتبها برسم الشيخ محمد بن حسن بن حرز بن حسن بن أمان، فرغ منها سنة ١٠٦٢، وهي جيدة الخط، حسنة الضبط مما يدل على فضيلة الكاتب، وأنه ليس من عوام النساخ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه بأغلاطهم وتحريفهم،

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي آل عصفور/١٩١؛ منتظم

وأيضاً نسبته إلى العالم الفاضل الشيخ ليث بن حسن تعد قرينة أخرى لإحتمال كونه في عداد العلماء، وإن خفيت علينا أحواله فلا بدع فإن جلّ العلماء قد ضاعت آثارهم وجهلت أحوالهم إلا من انتظم في سلك طرق الإجازات من أولي المراتب العالية، وهم أقلية في كل زمان ومكان.^١

(٥)

الشيخ حسن بن الشيخ عقيل

ذكره الشيخ علي العصفور المعاميري بقوله: الشيخ الجليل العلامة المقدس، العابد الزاهد، الشيخ حسن الشيخ عقيل (نور الله ضريحه ورضى عنا وعنه)، كاد أن يقضي نجهه في وقعة الجنبية التي حدثت في البلاد، وجدوه عند نخلة يثن لما أصابه من الجراحات فسألوه من أنت؟ فقال: أنا حسن ولد عقيل، فنقلوه من ذلك المكان، وكتب له البقاء بعد الواقعة عشرون عاماً. كان معروفاً بطول السجود والعبادة والزهد، وفي تلك الليلة كان لديه ضيوفاً، ولما سجد سجدة الشكر طال سجوده على المعتاد، ولما كلموه وحركوه يحكى عن أحد الجمريين الذي كان مكفوف البصر أنه خرج في تلك الليلة لقضاء الحاجة، ولما صار في الفضاء سمع تهليلاً وتكبيراً يحكي تشييع جنازة، فنادى المكفوف الجمري: جنازة من هذه؟ فسمع صوتاً يقول:

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣١٠/١.

هذه جنازة الشيخ حسن الشيخ عقيل، ولما أخبر قومه في بني جمرة كذبوه، ولكنهم في صبيحة اليوم التالي لما قدم بعض الخضارين من قرية بوري إلى بني جمرة وسئلوا عن النبأ صرحوا بوفاة المرحوم الشيخ حسن الشيخ عقيل.^١

(٦)

الشيخ عبد الله بن جعفر البوري

ذكر محمد علي التاجر اسمه ضمن ترجمة ابنه الشيخ علي بن عبد الله بقوله: العالم العامل، الفاضل، الأديب الكامل، المحدث، البارع، التقي الأواه، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن جعفر البوري قَدَسَ سِرُّهُ.^٢

(٧)

الشيخ علي بن إبراهيم بن الحسن البوري

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (وفاة يحيى بن زكريا) وتطبيق شهادته مع شهادة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ضمن مجموعة من تواريخ الوفيات، بعضها

^١ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن

العصفور ٨٣/٢.

^٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٥٣/٣.

للشيخ حسين العصفوري، والنسخة عند مهدي شرف الدين، ولعله تأليف كاتب النسخة، وهو علي بن إبراهيم بن الحسن البوري البحراني.^١

(٨)

الشيخ علي بن حسين بن محمد

قال عنه الشيخ علي العصفور: كان عالماً أديباً كاملاً، ولكننا لم نقف له على تاريخ وفاة ولا مولد ولا محل قبر، ذكره صاحب أنوار البدرين بهذه الصورة، وله كتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام، وفي الكتاب المذكور بعض الشعر نقله من أسفار الدمستاني (ره).^٢

(٩)

الشيخ علي بن عبد الله البوري

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الورع، التقي الأواه، الشيخ علي بن عبد الله البوري البحراني، له مسائل إلى الشيخ محمد بن أحمد

^١ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢١/٢٥.

^٢ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن

آل عصفور البحراني، أجابه عليها برسالة وقفت عليها، وكان فراغه منها سنة ١٢٦٧ هـ^١

(١٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن جعفر البوري

ذكره محمد علي التاجر فقال: العالم العامل، الفاضل، الأديب الكامل، المحدث، البارع، التقى الأواه، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن جعفر البوري قدس سره.

أخذ العلوم الدينية والأدبية عن فضلاء عصره ومصره، وبرع فيها، ولكن لم أتحقق زمانه، ولم أقف على تفصيل أحواله، والظاهر أنه من أهل القرن الثاني عشر، وكان عالماً فاضلاً، محدثاً، أديباً، شاعراً، تقياً صالحاً.

رأيت من تصانيفه مقتل النبي يحيى بن زكريا عليه السلام، وفيه ما يدل على طول باعه في الحديث، ورد فيه على الشيخ ناصر بن محمد الأوالي البحراني المتقدم ذكره في الأصل حيث ذكر في مقتله أنه نشر بالمنشار وخالفه المترجم له من أنه إنما قتل بالسيف.

قال رحمته الله في ديباجته: وبعد: فيقول ذو البضاعة المزجاة التي لا تذكر والذنوب التي لا تعد ولا تحصر، المتعلق بالسبب السبحاني والمتعطر للفيض الأقدس النوراني علي بن عبد الله بن جعفر البوري البحراني، إنني لما وقفت

^١ - منتظم الدرین، محمد علی التاجر ١٥٢/٣.

على خبر الصفي ابن الأصفياء والنبي ابن الأنبياء، التقى الزاهد، والعبد الصالح يحيى بن زكريا عليه السلام، من سجم أدمع الغمام التي ألفها الثقة الموالي والمنتجب المتوالي ناصر بن محمد الأوالي اسكنه الله رحيب جنته، وصبّ على تراب تضمّن جسده عزّ إلى رحمته، وهي النسخة التي تداولها أبناء الزمان وموجودة عند أهل الإيمان، فوجدتها قد فقدت منها الحديث الصحيح في موت النبي الرجيح، بل ذكر أن سبب انتقاله إلى الدار الباقية أن شق بالمنشار، إلى أن قال: ورأيت الأخبار من ذلك خالية، وطرقنا عنها نائية، وإنه قد قتل علانية، إلى آخره.

وله فيها بعض المقاطع الشعرية منسوبة للمؤلف، منها قوله في فاطمة

الزهراء عليها السلام:

هانت الدنيا عليها حين ما	رأت الدنيا مثلاً لزوال
وكذا هانت على أبنائها	أمناء الله أرباب الكمال
رحم الله امرءاً طلقها	راجياً من ربه حسن المآل
خاب من فيها وفي زينتها	إنه يطمع في شيء محال

وقوله:

كشف الله عن قلوب أناس	حسن ما وجدا إليه القلوبا
ورأو للقلوب منزل صدق	عدّ للمتقين منه وجوبا
جنحوا عن منازل الذل جنحاً	كي ينالوا بها مقاماً رحباً
عشقوا غلة وخشن طعام	وخماصاً وخشية ونحباً

مثلما أدركوا الحبيب النصيبا
تجدوا الله من دعاكم قريبا

إذا كنت لا تعلم هديت لأصله
وأحواله تنبيك عن سوء فعله
إذا كن في قهر الزمان وذله
ممكنة في جدّه وبهزله

غريباً بعيد الدار من سيف ظالم
وليس له عضد بعيد المعالم
وناحت له الأملاك في كل ماتم
بنوح شجي مثل نوح الحمام
قطع كريم بين شر العوالم
بدمع هتون كالسحاب السواجم
بمنهرق الأوداج من غير راحم
جريح الحشا من غاشم وابن غاشم
بلجّة جاري جسمه المتلاطم
ولم يرج فيه غير ندب العوالم

ورضوا ربهم فنالوا مناهم
فتأسوا بفعل يحيى المزكى
وقوله:

المرء مخبر بملح فعاله
ألم تر أن البحر مرّ مذاقه
وشأن النساء الغدر في كل موطن
فكيف التي نالت من الدهر وصبة
وقوله في وفاة النبي يحيى عليه السلام:

بنفسي قتيلاً ما جنى قط مأثماً
بأمر لعين قد عصى الله ربه
قتيل بكته السبع بالدم حسرة
وضجت عليه الأنبياء جميعهم
فيا مقلتي سخي عليه على الثرى
له حسرتي ما عشت أبكي صباية
سأبكيه مقطوع الوتين مخضباً
طعيناً ومسموماً بلبه قلبه
وقد غمسوا بغياً لجبة جسمه
ولفوا كريم السبط في جبة التقى

على ذلك الوغد الزنيم لعنة وزوجته الشوهاء بعد الدعالم^١

(١١)

الشيخ علي بن علي

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: في الجهة الغربية من هذه القرية بجوار جامع بوري القديم مشهد الشيخ علي بن علي، فيه ضريحه وضريح الشيخ محمد بن زيد، والمزار المذكور يأوي إليه الكثير من الناس للدعاء وطلب قضاء الحاجات، والذي يؤسف له أننا لم نطلع على ترجمتي الشيخين الجليلين، ولعلنا نتحف بشيء عنهما في المستقبل.^٢

(١٢)

الشيخ أمير محمد

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: يقع مشهد الشيخ أمير محمد في شمال بوري، وللشيخ أمير محمد ضريح وزيارة، وقد زرته وصليت الظهر والعصر في مسجده، ليس في المشهد إنارة كهربية والماء يجلب إليه في كل

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٥/٤ - ٢٧.

^٢ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن

أسبوع أكثر من مرة ليتوفر الوضوء ومقدماته للزائرين، وذلك على حساب أحد المؤمنين، قيل إنه الحاج أحمد منصور العالي، كما صرح بذلك صاحب السيارة الذي يجلب الماء إلى المسجد.^١

(١٣)

الشيخ أمير محمد البربغلي

ذكره الشيخ علي العصفور بقوله: يقع هذا المزار على يمين الشارع العام المؤدي من مدينة حمد إلى المنامة، وقد أخبرني القيم أن تشييد المزار كان وفاء بنذر من أحد المؤمنين، والمزار لم يكتمل بناؤه إلى اليوم، وهذا الشيخ قيل عنه أن بعض علماء البحرين في القرن الماضي كانوا يذهبون لزيارته حفاة الأقدام، وبا للأسف لم نطلع على ترجمته، ولعله مع الشيخ السابق الذكر من الجماعة الذين فروا وجاءوا إلى البحرين وقتلوا في أيام عبد الملك بن مروان.^٢

^١ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٨٣/٢.

^٢ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن العصفور ٨٥/٢.

(١٤)

الشيخ محمد بن حرز البوري

قال الشيخ محمد بن مكّي العاملي: ومنهم : الشيخ محمد بن حرز البوري عالم ورع مشهور وبالفضل المذكور.^١

(١٥)

الشيخ محمد بن حسن البوري

ذكر اسمه محمد علي التاجر ضمن الكلام عن ابنه الشيخ أحمد بقوله: له مسائل بعث بها من دشتستان إلى المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في بههان وضع في جوابها رسالة سماها (الرسالة السنية في جوابات المسائل الدشتية) قال في أولها ما نصه: هذه رسالة وجيزة ومقالة عزيزة مشتملة على بعض المسائل الدينية سألني بها الأخ الأمجد الأسعد الشيخ أحمد ابن المقدس المبرور الشيخ محمد بن حسن البوري بعثها إليّ من دشتستان وأنا في بههان.^٢

^١ - مخطوط عن تراجم علماء البحرين والقطيف والاحساء، الشيخ محمد مكّي العاملي.

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٢١٨/١.

(١٦)

الشيخ يوسف بن علي المؤمن

ذكره الشيخ علي العصفور حيث قال: في الجهة الشرقية من قرية بوري القديمة يوجد مسجد في جبانة صغيرة يحتوي على قبرين، أحدهما قبر الشيخ يوسف المزبور، والتالي قبر ولده الشيخ عبد الله الشيخ يوسف المؤمن، وهذين العالمين الجليلين كتب لقبريهما البقاء بعد أن حبطت جهود البلدية التي عزمت على سحق القبرين لتوسعة الطريق، وجعل حديقة عوضهما، عندما فهمت البلدية عن قداسة صاحبيهما اعرضت عن عزمها، المسجد المذكور يومئذ من المزارات المشهورة في بوري.^١

^١ - بعض فقهاء البحرين في الماضي والحاضر، الدكتور الشيخ علي محمد محسن

مدرسة توبلي العلمية

قرية توبلي في المصادر

قال محمد علي التاجر: قرية توبلي: وهي قرية من الساحل الشرقي، وهي قرية كبيرة ذات مياه غزيرة وبساتين ناضرة، ونخيل باسقة كثيرة، ولعلها مع بلاد القديم المتقدمة من مواطن الفينيقيين الأولى قبل عصور التاريخ؛ إذ أن هؤلاء مؤكّد توطنهم في هذه الجهات، كما سيأتي في محله، وربما يكون اسم توبلي محرف عن توبولي بمعنى المدينتين؛ إذ لم نجد لبلاد القديم اسم خاص غير هذا النكرة مع أنها قديمة وآثارها عظيمة، ولا تعرف بغير اسم بلاد القديم، فيغلب على الظن أن اسم توبلي شامل للأنتين، ومعناه المدينتين، والله أعلم، ومن قراها كتكان، وهي ذات نخيل وعيون جارية، وأهلها وسابقتها فلاحون، ومن ينسب إليها من العلماء المحدث الجليل العلامة السيد هاشم صاحب التآليف المفيدة، المتوفى سنة ١١٠٩/١١٠٧.

ومن قراها أيضاً توبلي، قرية مري التي أشار إليها الشيخ جعفر الخطي المتوفى سنة [١٠٢٨ هـ] في قصيدته المعروفة بالسيطية بقوله:

توجهت من مري ضحى فكأنني توجهت من مري إلى العلقم المر

وهي ذات نخيل باسقة ومياه دافقة، وأهلها فلاحون، وجنوبها قرية الجبيلات بصيغة التصغير، وهي ذات نخيل وبساتين ومياه جارية تسر الناظرين، وأهلها فلاحون، وشرقيها قرية الهجير بصيغة التصغير، وهي كسابقتها ذات مياه

غزيرة ونخيل باسقة، وأهلها فلاحون، وجنوبها شرقاً قرية الكورة، وهي مما يلي الساحل الشرقي، وهي ذات بساتين باسقة ومياه جارئة، وأهلها فلاحون.^١ قال الشيخ إبراهيم المبارك: (توبلي) - بضم التاء وسكون الواو وكسر الباء واللام - وتحتوي على بلدان، والنسبة إليها توبلاني على خلاف القياس، وفيها عين شهيرة كبيرة تسمى عين السيد وأخرى تسمى عين القرائن، ردمت الآن بعد جفاف مائها.

وقال أيضاً: جيالات مصغراً، من توبلي وسميت بجبال صغار رأيتها قبل أن تكون عليها المباني، يقطع منها طين الغسل، وأول من سكنها الحاج علي بن مفتاح، ثم هي الآن مساكن ذريته، وانضم إليهم غيرهم مثل آل شملوه وأناس غيرهم، وهي بلاد صغيرة تحتوي على خمسة عشر منزلاً تقريباً.^٢

وقال أيضاً: مُرِّي كحطي، من توبلي، وهي الآن خراب، وموقعها جنوباً عن أبو عصاتين، بينهما شارع، وهي ممتدة إلى الشرق متصلة بتوبلي العامرة الآن، ومن الغرب إلى ردم الكوري والشارع الرئيسي، ومن الجنوب إلى كتكان، ومن الشمال إلى أبو عصاتين وبعده الخليج المار إلى ردم الكوري ذاهباً إلى الغرب، وفصل بين منطقة توبلي ومنطقة بلاد القديم، وإذا كانت وقت الجزر يعبره الماشي وراكب الدابة، ويسمى هذا المجاز بالمقطع، وخراب

١ - عقد اللال في تاريخ أوام، محمد علي التاجر/٣٢.

٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٤.

مري وكتكان قريب العهد، فإنهما كانتا مسكونتين في زمان نابغة البحرين الشيخ جعفر الخطي المتوفى سنة ١٠٢٨، وقد ذكر مري في قصيدته الغراء في حادثة السبيطي حين طفر في وجهه وشق جبهته، وكان عابراً من توبلي إلى البلاد سنة ١٠١٩ التي مطلعها:

برغم العوالي والمهندة البتر دماء أراقنها سبيطية البحر
ويقول فيها:

وما هو إلا أن فجئت بطافر من الحوت في وجهي ولا ضربة الفهر
فلست بمولى الشعر إن لم أزجه بكل شرود الذكر أعدى من العر
أضر على الأجنان من حادث العمى وأبلى على الآذان من عارض الذكر

فقال: إن السبيطي لم يوجد هناك بعد ذلك.^١

وقال أيضاً: مائتي - بفتح الثاء وتشديد النون مقصورة، من توبلي، قرية

العهد، وسميت بذلك لقربها من مقبرة مائتي، مقبرة توبلي.^٢

وقال أيضاً: كتكان - محرقة - على وزن سرطان، من توبلي، وهي

الآن خراب، وفيها مزار السيد هاشم وجامعه للجمعة، متصلاً بقبته من الشمال.^٣

١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٨.

٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٩.

٣ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٦.

وقال أيضاً: (محاري) - بفتح الميم وتشديد الحاء المهملة - من توبلي، وموقعها في الشرق الأقصى عن توبلي، قريباً من النخل المسمى بالحكمي منسوبة، وهي الآن خراب.^١

قال الدكتور سالم النويدري: توبلي، قرية كبيرة شهيرة، تقع حالياً في الشمال الشرقي من مدينة عيسى، وقد اتصل العمران بينهما، وفي دليل الخليج أنها على بعد نصف ميل من بحر الكاب بعد حزام ضخم من النخيل، وتعد توبلي من أعرق قرى البحرين في التراث الإسلامي، ففيها مرقد كبار العلماء والأساطين في عصرهم، وعلى رأسهم: السيد هاشم التوبلاني صاحب البرهان، المتوفى عام ١١٠٧ هـ السيد محمد بن سليمان القاروني، المتوفى عام ١٠٠٩ هـ السيد ناصر بن سليمان القاروني، المتوفى عام ١٠٢٨ هـ.

وفيها العديد من المساجد المندثرة منها والعامرة، فمن المساجد القديمة المندثرة: الشيخ صالح، الوقف، أبو لويث،^٢ أما العامر فهي: السيد هاشم، النعش، الزج، الحاجي، المحار.

١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٤٨.

٢ - لقد صورت هذا المسجد عندما كان ركاماً من التراب، وقد كان على ذلك الركام قطعة خشبية مكتوب عليها مسجد أبو لويف بالفاء وليس الثاء، وهذا المسجد الآن قد بني وصار عامراً، وكان يصلي فيه فترة من الزمن الشيخ محمد التوبلاني ثم انتقل منه إلى الصلاة في المسجد المقابل لمنزل سكنه في توبلي. (المكبس).

وفي توبلي عيون كثيرة ومنها: عين السيد، عين بشة، عين الكبرى، عيم الصغرى، منها أيضاً: عين القرابين، ومن عيونها أيضاً عين الحمسة، عين المقربات، عين مزار.

وبين قريتي توبلي والبلاد القديم كان هناك خور يفصل بينهما يسمى المقطع، وقد ردم في السبعينيات وتحول إلى شوارع ومبان، وفي هذا المقطع حاول أبو البحر الخطي العبور من توبلي إلى البلاد القديم فكانت حادثة السببية التي ذكرها في إحدى قصائده، قال في عبوره:

ألا قد جنى بحر البلاد وتوبلي عليّ بما ضاقت به ساحة البر
 والتسمية بتوبلي فيها خلاف فمن قائل إنها من الفعل تاب، ومنهم من يحسبها من أصل غير عربي، لم أجد له سنداً.^١

مدرسة توبلي العلمية

قال الشيخ إبراهيم المبارك: كانت مدارس العلم في البحرين سابقاً متوفرة؛ فمدرسة السيد هاشم في توبلي.^٢

١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٤٦/٢ - ٤٧.

٢ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك / ٩٣ - ٩٥.

من علماء وأعلام توبلي

(١)

الشيخ إبراهيم بن حسن علي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: النبيه الفاضل، الأديب البارع الكامل، الكريم المؤتمن، الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن علي التوبلي البحراني، رأيت له منظومة (نواحة) طويلة في رثاء النبي، وغير ذلك من القصائد في رثاء أهل البيت، لا يحضرني الآن منها شيء.^١

(٢)

سيد جعفر بن شبر التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأفخر السيد جعفر بن العالم السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم التوبلي البحراني أصلاً، اللنجايي - لنجة - مولداً ومنشأ، النجفي تحصيلاً، قام بعد أبيه بإقامة الجمعة والجماعة، وهو من المعاصرين.^٢

١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٢٣/١.

٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣١٢/١.

(٣)

السيد حسن بن أحمد بن مكّي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الكامل، الثقة المؤتمن، السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مكّي بن عبد الجبار بن السيد عبد القاهر الحسيني، المتوفى سنة ١١١٢، وقيره في مقبرة توبلي، مكتوب عليه نسبة كما مر مع التاريخ المذكور وهذا الشعر:

هذا ضريح السيد المكين كنز الفخار والتقى والدين
كان له خلقاً وخلقاً كإسمه أبي الحسين الحسن الحسيني^١

(٤)

السيد حسين الكتكاني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العلامة السيد حسين بن السيد محمد الكتكاني التوبلي البحراني (ره) خال أعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني، ويعبر عنه دائماً بالعلامة، ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في اللؤلؤة بالعلامة المشهور، وتارة بالعلامة، لم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات.^٢

١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٣٧٤/١.

٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٥.

(٥)

السيد حسين بن شبر بن علي التوبلي

له من غديرياته:

يا عيد أنت لكل يوم عيد ولكل أندرية الهنا توريد^١
وله من غديرياته أيضاً:

بزغت شمس يوم عيد الغدير فرهى الكون بالبهى والسرور^٢
ومن غديرياته أيضاً:

لاح صبح الغدير بالأفراح حبذا حبذا به من صباح^٣
وله في مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أيا سعاد إلى م الهجر يا أملي طالت ليالي الضنى ما آن أن تصلي^٤

وله في مدح الإمام المنتظر عليه السلام:

البدر بجنح دجى أسفر أم صبح محياك الأزهر^٥

١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٠/١ - ٢٨٢.

٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٣/١ - ٢٨٥.

٣ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٥/١ - ٢٨٧.

٤ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٨٧/١ - ٢٩٠.

٥ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٩١/١ - ٢٩٢.

وله في المبعث النبوي:

يا متلفتي في طول الصد رفقاً بحشى الصب المكمد^١

(٦)

السيد حسين بن عبد الجبار بن حسين التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، سلاله الأظهار،
السيد حسين بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين الحسيني التوبلي البحراني،
رأيت في مفتتح خطبة البيان رواية ذكرها السيد الشريف العالم السيد حسين
بن عبد الجبار التوبلي البحراني في كتابه مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام.^٢

(٧)

السيد حسين بن عبد القاهر التوبلي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: خرج من البحرين وسكن
البصرة تارة والمحمرة أخرى، وأكثر سكناه في البصرة، وبها توفي، قرأ عليه
ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله بن الحاج محمد بن الشيخ سليمان

١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١/٢٩٣ - ٢٩٥.

٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١/٤٤٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا
بزرگ الطهراني ١٥/٢١٧ - ٢١٨.

في البصرة كتاب قواعد العقائد للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني من أوله إلى آخره، وهو كتاب عجيب محكم الأدلة، مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا، ووصفه بأوصاف جليلة ونعوت جميلة، وقرأ عليه العالم الفاخر الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي في العلوم العقلية، وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله.

وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي أنه لما توفي قَدَّحَهُ وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنائزته قاصدين بها النجف الأشرف بتشييع عظيم والناس في بكاء وعويل جسيم، ومروا بجنائزته على العشار المعلوم من البصرة، وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو نوحذا تلك السفينة، فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصرائحهم فأظهر كلاماً فيه الشماتة والسرور، فما أكمل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية، وهي خشبة في السفينة لرفع الحبال من آلاتها، فأهلكته بلا امهال، وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال، والناس يرونه بذلك الحال، وله في الآخرة أشد العذاب والوبال.^١

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/٢٤٧؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٢٤.

(٨)

السيد حسين بن محمد بن سليمان القاروني التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الحبر الفاضل، الجليل الكامل، المبرأ من الشين، الحري بكل زين، العلامة الفهامة، السيد حسين بن السيد محمد بن سليمان القاروني الكتكاني التوبلي البحراني، المشهور بالعلامة، أبو العالم الفاضل الأديب السيد علي شارح كتاب الشيخ أحمد بن عطية الأصبعي للشيخ صلاح الدين القدمي.^١

(٩)

السيد سلمان بن محمد بن عبد الجبار التوبلي

قال محمد علي التاجر: الفاضل النيه الكامل، السيد سلمان بن السيد محمد بن عبد الجبار الموسوي التوبلي البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٠، رأيت توقيعه في عدة وثائق بهذا التاريخ.^٢

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٤٨٩/١.

٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٢٨/٢.

(١٠)

السيد شبر بن علي التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، النبيه الفاضل، ذو الحسب الباهر، والنسب الطاهر، الورع التقى، البر السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين بن السيد عبد الجبار بن السيد حسين بن محمد بن علي بن سليمان بن علي الملقب بقارون الزاهد بن السيد ناصر بن سليمان بن محمد بن الحسن الملقب بالمرتضى إلى آخر النسب إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، التوبلي البحراني، المتوطن في بلدة لنجة من موانيء فارس.

وفي أواخر أيامه فارق لنجة إلى بلدة دبي أحد موانيء عمان لأسباب تحزبية، ولا يتسع المقام لذكرها بعد أن لبث فيها قائماً في الإمامة وفي الجمعة والجماعة والقضاء والإفتاء جلّ أيام حياته، وقد توفي في دبي سنة ١٣٣٧، وله أربعة أولاد أفضلهم الأكبر المسمى السيد علي^١.

(١١)

الشيخ عبد الإمام التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه الكامل، الشيخ عبد الإمام التوبلي البحراني، ويتحد مع سابقه في الاسم والزمان، ولم نجد من تعرض لذكر هذا إلا ما جاء استطراداً عند ذكر أحد ابنيه الفاضلين الشيخ علي والشيخ أحمد وانتسابهما إليه، وقد وقفت على مثل ذلك في بعض الرسائل الخطية والوثائق العقارية المزينة بتوقيع ابنه الشيخ علي على الأخص، ويرجع تاريخها إلى سنة ١٢٠٧ و سنة ١٢٣٩.^١

(١٢)

السيد عبد الله الكتكاني التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان فاضلاً فقيهاً، وما رأيت من تصنيفه إلا حاشية مليحة على المطول، مات قَدَحِيحاً سنة ١٢٣٠ الثلاثين والمائتين بعد الألف، وقبره في بهبهان.^٢

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢/٢١١.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٤؛ منتظم الدرین،

محمد علي التاجر ٢/٤٠٩.

(١٣)

الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه النبيه الفاضل، الأواه التقى، الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي البحراني، والظاهر أن أصلهم من الأحساء، وأن أول من استوطن البحرين منهم الشيخ عبد الإمام الذي له مسائل إلى الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم العصفوري، هذا إذا لم يتعدد كما سبقت الإشارة إليه.

أما المترجم ووالده وعمه فلم أقف لهم على نظم أو تأليف، وكل ما رأيت توابعهم تتوج عدة من الوثائق العقارية وآخر توقيع للمترجم وأبيه كان مؤرخاً سنة ١٢٠٧.

(١٤)

الشيخ عبد الله بن محمد علي التوبلي

قال محمد علي التاجر: الفقيه الفاضل، النبيه الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي بن أحمد التوبلي البلادي البحراني، وأظن ان والده هو المعروف بالشيخ محمد علي القطري الذي يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفور.^٢

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٣٩٧/٢ - ٣٩٨.

٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٤٣٣/٢.

(١٥)

السيد عبد الجبار بن حسن التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، النبيه الكامل، سلالة الأطهار السيد عبد الجبار بن السيد حسن بن السيد عبد الجبار بن السيد حسن، الغريفي أصلاً، التوبلي مسكناً، البحراني، ربما أدرك نهاية القرن الثاني عشر، له ابنان فاضلان هما السيد كاظم والسيد محمد.^١

(١٦)

الشيخ عبد علي التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان من فضلاء البحرين وأربابها، المطلع على حقايق العلوم، فسوار لديه قشر الذي جمع بين المعقول والمنقول، له آثار في الفروع والأصول، مات (طاب ثراه) سنة ١٢٣٢.^٢

(١٧)

الشيخ عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الحبر الأقدس، والطيب المغرس، العالم العامل، الجليل الكامل، الرضي البهي الشيخ عبد علي بن الشيخ علي بن الشيخ

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢/٢١١.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٠.

محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الخطيب بن عبد السلام التوبلي
البحراني.^١

(١٨)

السيد عبد القاهر التوبلي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الشاخورة.

(١٩)

السيد عبد القاهر بن كاظم التوبلي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو ذو الفضائل والمكارم،
مجاز عن جدي الشيخ خلف المتقدم ذكره، فألف له الرسالة المسمى بمزيل
الشبهات عن المانعين من تقليد الأموات، وللسيد قَدِّحَ شرح لطيف على تلك
الرسالة، مات قَدِّحَ سنة ١٣٠٦.^٢

وذكره محمد علي التاجر بقوله: كان المترجم فاضلاً، ومحدثاً متقناً،
وأديباً بارعاً، وشاعراً ماهراً، ورعاً تقياً، وعابداً زاهداً، وكان متوطناً في لنجة

١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٢/٢٩٠ - ٢٩٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن
البلادي/٢٤٩.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٥؛ أنوار البدرين،
الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٨.

أحد بنادر فارس إلا أنه في أواخر عمره استوطن مسقطاً عاصمة عمان، فكان مرجع أهلها في مسائل دينهم، وإماماً في الجمعة والجماعة، قائماً بمهام القضاء والإفتاء، والتصنيف والتأليف إلى أن وافاه الأجل المحتوم هناك، وتوفي سنة ١٣١٠، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف.

له من التصانيف شرح رسالة شيخه الآنفه الذكر، ورأيت من تصنيفه رسالة في حل مشكلات العقل والجهل من أصول الكافي، ورسالة في حل مشكلات أحاديث كتاب التوحيد من أصول الكافي، ورسالة في شرح حديث الكساء، لطيفة جليلة تدل على فضيلة صاحبها، وكان فراغه منها في الثاني عشر شعبان سنة ١٢٨٩، وله رسالة في شرح أسماء الله الحسنى، قاله في الذريعة.^١

له قصائد في رثاء أهل البيت عليهم السلام فمنها:

له في رثاء أهل البيت عليهم السلام قوله:

قف نبك أطلالاً وأحباباً حدى	بظعونهم بعد النوى حادي الردى
رحلوا ولكن بالحشا نزلوا فلم	يرضوا سوى عبرات عيني موردا
عظفاً فأما ملتقى بعد النوى	يشفي غليل جوى وأما موعدا
فوحقكم لا أستطيع تصبراً	بعد الفراق ولا أطيع تجلدا
ولرب لائمة ترى دمعي لهم	أقلى وساعر لسوعي متوقدا
أمن الجميل بكاك إلفاً طوحت.	كف المنون به وربعاً فدفا

قلت اعذلي إن شئت أو لا تعذلي
يا هل لقن من سلو بعدما
وهم أجل العالمين إذا انتموا
علل الوجود وبدؤه وختامه
والأوليا على الأفاعيل التي يجري
ومعاقد العرش التي كشفت
هذا فكيف ولو رأى ما فوقه
عيب بواطنهم وظاهر أمرهم حجج
جست بهم دهم الخطوب فلم أر
شتى مصارعهم ترى لهم على
بدران منهم في حمى الزوراء
وثوى بسامرا على رغم العلا
وثوى غريباً من سناباد
وبطيبة مشكاة أنوار ثوت
وثوى شهيداً بالغري المرتضى
وإمام عدل مختلف خوفاً إذا
وقضى حسين في ذويه وآله

فسعير نار صبايتي لن يخمدا
ذهبت مواليه حصائد للعدا
فخراً وأزكاهم وأشرف سؤودا
والواقفون على فيوضات البدا
القضاء بها على مر المدا
لإبراهيم فأستحيا وحرار ورددا
لا كيف ثم ولا صفا وتجردا
فمن بهم أهتدى فقد أهتدى
منهم سوى من قد قضى متشهدا
بعد المزار بكل أرض مشهدا
وأقمار تبوات البقيع الفرقدا
بدران عزّ على الهدى أن يفقددا
من طوس إمام هدى شهيداً مفردا
وبأرض طيبة غودرت شمس الهدى
نفس الرسول المصطفى بحر الندى
أذن المهيمن في الظهور له بدا
في كربلا شهداء ما بلوا صيدا

(٢٠)

الشيخ عبد النبي بن مانع التوبلي

ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام مدرسة جدحفص.

(٢١)

السيد علوي بن سليمان بن محمد التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، ذو الحسب الباهر

والنسب الطاهر، السيد علوي بن السيد سليمان بن السيد محمد بن السيد عبد

الجبار الحسيني التوبلي البحراني، ذكره الشيخ محمد علي العصفوري في

تاريخه بقوله: هو من أكابر العلماء العاملين، الجامع بين علوم المتقدمين

والمؤخرين، أديب ماهر، وكاتب شاعر، علامة نصابة.^١

(٢٢)

السيد علي الكتكاني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الفاضل الأديب اللغوي المتكلم

السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من

الأوصاف، وقال في أزهار الرياض: ولم أر أحفظ من هذا السيد في اللغة

١ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٥٣/٣ - ٥٤، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر،

والسير والمحاضرات والتواريخ، وكان والده فقيهاً جليلاً، وهو خال أعلى لجامع الكتاب، وشعره منحط الرتبة بالنسبة إلى نثره.^١

(٢٣)

السيد علي بن حسين التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم الفقيه الفاضل، اللغوي الأديب الأمعي اللوذعي، السيد علي بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد سليمان الموسوي التوبلي البحراني. ثم نقل شعراً للمترجم ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في أزهار الرياض.^٢

(٢٤)

السيد علي بن سليمان القاروني التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاضلاً أديباً، كاملاً، شاعراً ماهراً. وذكر شعراً له نقله من أزهار الرياض للشيخ سليمان الماحوزي.^٣

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٥.

٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٧٩/٣ - ٨٠.

٣ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٤٥/٣ - ١٤٦.

(٢٥)

السيد علي بن شبر التوبلي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الألمي اللوذعي الأوفر، السيد علي بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد كاظم بن السيد عبد الجبار التوبلي البحراني أصلاً، اللنجاوي مولداً، أخذ عن أبيه ومعاصريه، وقام مقام أبيه بعد وفاته بوظائف الإمامة والقضاء والإفتاء مع اتصافه بالورع والتواضع.^١

(٢٦)

الشيخ علي بن عبد الإمام التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٠٧ هـ^٢

(٢٧)

السيد علي بن عبد الجبار التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٢٧ هـ^٣

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٤٦٣.

٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٥٠٣.

٣ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٥٠٣.

(٢٨)

السيد علي بن علوي التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٣٩ هـ^١

(٢٩)

السيد علي بن محمد التوبلي

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

عفت الديار فمن تراقب	ألغيتها أم للكواعب
رحلوا فما تلقى بها	إلا العوائد والذواهب
أو كل رقشا خلفها	سرب الصلال غدا يعاقب
أو كل رسم حالك	يدعو بحي على الحرائب
أو عاكفات اليوم في	ذرواتها باتت تجاوب
طلت المكوث بها	فسيان القواطب والرواعب
وغدوت تطلب للمحال	من للمحيلات الجوادب
وتريد إشفاء العليل	من الجمادات الأخشاب
هيهات أن تنل المنى	منها وتبلغ للمآرب
كم ناشدوا لي أنني	لأهلها أدنى مصاحب

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٧٤/٣.

لي غادة فيهم نشت
 كتب الجليل من الخليل
 ولقد كساها يوسف
 أخذت من الشمس البها
 قطنت بأمنع منزل
 وعلى المجرة طنبت
 ما زلت أرهاها وترعاني
 متبواً منها مقاماً
 لم أدر ما الهجران قط
 حتى لها ألقى عليّ
 فتوعدت رغباً عليها
 نبذت عهدودي لا بدت
 ما عهدها إلا كعهد
 لابن النبي وحيدر
 عطري مزججة الحواجب
 على الجبين لها مناسب
 من حسنه فنن العجائب
 فأخجلت بدر الغياهب
 من حوله السمر اليعاسب
 خيماً وشيدت المضارب
 بأوننة الشبائب
 شامخاً عالي المراتب
 ولا مجافاة الحبائب
 غروره الواشي المراقب
 بالمواعيد الكواذب
 عذر المحب المعاتب
 أمية حزب النواصب
 مولى الأعاجم والأعارب^١

(٣٠)

علي بن محمد التوبلي

قال محمد علي التاجر: كان حياً سنة ١٢٤٣ هـ^١

(٣١)

السيد محمد بن سليمان القاروني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد الشريف الفاضل، أبو الحسين

السيد محمد بن السيد سليمان القاروني التوبلي البحراني، ولم أقف على شيء

من أحواله إلا مرثية الشريف العلامة الماجد السيد ماجد بن هاشم الصادقي

البحراني (ره) له.^٢

(٣٢)

السيد محمد جواد بن السيد هاشم التوبلاني

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (شرح الزبدة) للسيد محمد

جواد ابن العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد

صالح بن أحمد البحراني المعاصر كما حدثني به.^٣

١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢٠٧/٣.

٢ - أنوار البدرین، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٥ - ١٠٧.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٩٩/١٣.

(٣٣)

السيد ناصر بن سليمان القاروني التوبلي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد الفاضل، النبيل الفاخر، السيد ناصر بن السيد سليمان القاروني البحراني، والظاهر أنه أخ السيد محمد المذكور قبله، قال في حقه السيد النجيب الأديب في السلافة: هو من قوم لم يجنح المجد عن خطتهم إلى التخطي فيهم.^١

(٣٤)

الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف المبارك

قال محمد علي التاجر: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل الفاخر، الذكي، الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف آل مبارك التوبلي البحراني، تلمذ على فضلاء عصره ومصره، لم يؤثر عنه شيء من التأليف، كما أنه لم يقع بيدي شيء من نظمه، وخلف ولدين فاضلين الشيخ محمد حسين المتوفى في سنة ١٢٦٦ هـ والشيخ إبراهيم، وهو أفضل من أخيه، وتوفى المترجم في سنة ١٣٣٠ هـ له مسائل إلى الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الستري البحراني، كتب في جوابها رسالة.^٢

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٧ - ١٠٨؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤/١٢٤ - ٤١٥.

٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣/٣٣٨ - ٣٣٩.

(٣٥)

العلامة السيد هاشم بن سليمان التوبلي

إسمه

ونسبه الشريف

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن السيد ناصر الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني.
كان قَدِيحًا من أولاد السيد المرتضى، وباقى نسبه إلى السيد المذكور على ظهر بعض كتبه.

أولاده

قال الافندي في ﴿الرياض﴾: خلف ابنين صالحين من طلبة العلم، السيد عيسى، والسيد محسن.
وقال الطهراني في ﴿الذريعة﴾: قال في الرياض: رأيت جميع كتب السيد عند ولده السيد علي شارح ﴿زبدة الاصول﴾ لما اجتمعت معه باصبهان ولكن هذه العبارة ليست موجودة في الرياض المطبوع، بل الموجودة فيها كما مر هكذا: له مؤلفات كثيرة رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن.
وقال الطهراني أيضاً في ﴿الذريعة﴾: ﴿شرح الزبدة﴾ للسيد محمد جواد بن العلامة السيد هاشم التوبلي البحراني، كان موجوداً عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني المعاصر، كما حدثني به.

ونسب الشيخ علي البلادي ﴿شرح الزبدة﴾ إلى السيد عيسى، وقال في ﴿أنوار البدرين﴾: ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى، له شرح على زبدة شيخنا البهائي، إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة، ولم أقف له على ترجمة ولا رواية.

أقوال العلماء فيه



ذكره الحر العاملي بقوله: السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني التوبلي، فاضل عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب تفسير القرآن كبير، رأته ورويت عنه.^١



قال الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي الخطي: السيد المقدس السعيد، والحميد السيد هاشم، المعروف بالعلامة بن المرحوم السيد سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد، المشهور بالعلامة، الكتكاني، نسبة الى الكتكان - بفتح الكافين والتاء المثناة فوقانية - قرية من قرى توبلي - بالتاء المثناة فوقانية والواو الساكنة والياء الموحدة

المكسورة واللام المكسورة والياء أخيراً. — من أعمال أوام، حرست عن الوبال، وكان هذا السيد ثقة، ورعاً صالحاً، متتبع للأحاديث غاية التتبع، له به إحاطة زائدة واطلاع شديد، وقد جمع نحواً من أربعين كتاباً:

منها: كتاب البرهان في تفسير القرآن، ستة مجلدات، كتاب الهادي ومصباح النادي في تفسير القرآن أيضاً، مجلدان، كتاب مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة، مجلدان، كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد، مجلد، كتاب معالم الزلفى في النشأة الأخرى، مجلد كبير، كتاب في تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع النبيين عدا النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة النبي صلى الله عليه وآله، كتاب في وفاة الزهراء عليها السلام، كتاب سلاسل الحديد، منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في فضائل أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، كتاب الإحتجاج، كتاب نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال، كتاب ترتيب التهذيب، مجلدين، كتاب تنبيهات الأريب في رجال التهذيب، كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق، كتب حلية الأبرار، كتاب حلية النظر في فضل الأئمة الأثنى عشر، كتاب البهجة الرضية في إثبات الخلافة والوصية، كتاب مناقب الشيعة، كتاب اليتيمة، كتاب نسب عمر، رسالة تعريف رجال من لا يحضره الفقيه، كتاب مولد القائم عليه السلام، كتاب نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنة والنار، كتاب المحجة فيما نزل في الحجة، كتاب تبصرة الولي

فيمر رأى القائم المهدي عليه السلام، كتاب عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر،
كتاب معجزات النبي صلوات الله عليه.



قال الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البارباري البحراني في
إجازته للشيخ حسين بن عبد الله الحوري البحراني: ومنهم السيد
المقدس، السعيد الحميد، السيد هاشم المعروف بالعلامة بن المرحوم السيد
سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الجواد الكتكاني، نسبة الى الكتكان -
بفتح الكافين والتاء المثناة الفوقانية - قرية من قرى توبلي - بالتاء المثناة
الفوقانية المضمومة والواو الساكنة والباء الموحدة واللام المكسورتين والياء
أخيراً - من أعمال أوال، حرس عن الوبال، وكان هذا السيد ثقة، جليلاً
صالحاً، متبعاً للأحاديث غاية التتبع، لديه إحاطة زائدة واطلاع شديد، وقد
جمع نحواً من أربعين كتاباً:

منها: كتاب البرهان في تفسير القرآن، ستة مجلدات، كتاب الهادي
ومصباح النادي في تفسير القرآن أيضاً، مجلدان، كتاب مدينة المعجزات في
النص على الأئمة الهداة، مجلدان، كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين
الشهيد، مجلد، كتاب معالم الزلفى في النشأة الأخرى، مجلد كبير، كتاب في
تفضيل الأئمة عليهم السلام على جميع النبيين عليهم السلام عدا النبي صلوات الله عليه، كتاب في وفاة

النبي ﷺ، كتاب في وفاة الزهراء عليها السلام، كتاب سلاسل الحديد، منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في فضائل أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، كتاب الاحتجاج، كتاب نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال، كتاب ترتيب التهذيب، مجلدان، كتاب تنبيهات الأريب في رجال التهذيب، كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق، كتاب حلية النظر في فضائل الأئمة الأثنى عشر، كتاب البهجة الرضوية في اثبات الخلافة والوصية، كتاب مناقب الشيعة، كتاب اليتيمة، كتاب نسب عمر، رسالة تعريف رجال من لا يحضره الفقيه، كتاب مولد القائم عليه السلام، كتاب نزهة الأبرار في خلق الجنة والنار، كتاب المحجة فيما نزل في الحجة، كتاب تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي، كتاب عمدة النظر في الأئمة الاثنى عشر، كتاب معجزات النبي ﷺ.

مات قُدِّرَ في السنة التاسعة والمائة والألف، ودفن في مقبرة مائتين، مسجد من المساجد المشهورة، بالجانب [الجنوبي]، وكان موته بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره بأربع سنين، وأنتهت رئاسة الأمور الحسينية للشيخ الأفضل الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره، قدس الله أرواحهم الزكية، ونور مراقدهم بالأنوار الإلهية.¹



قال صاحب الحقائق في حدائقه في مبحث شراء كتب الضلال:

اقول: والكلام هنا يجرى على حسب حال ما قدمناه، فإن تخصيص المنع بالضلال فقط جيد لو كان ثمة دليل على حسب ما ذكره، ولكنهم هنا إنما يبحثون على تقدير هذه العبارة التي قدمناها، وهي التي يذكرونها في هذا المقام، وقد عرفت أنه لا مستند لهم من أخبارهم عليه السلام.

هذا مع تطرق الإشكال إليها والاحتمال، بأن المراد من كتب الضلال يعني كتب أهل الضلال، وهو مجاز شائع في الكلام، وبه ينتفي ما ذكره من تخصيص بالضلال، ويصير عاماً لمصنفات أهل الضلال مطلقاً.

وهذا هو المناسب لما ورد من النهي عن الجلوس إليهم والاستماع منهم ولو للرد عليهم، خوفاً من شمول اللغة والعذاب له كما يشير إليه بعض الأخبار.

وأما قوله: فتفاسير المخالفين ليست بممنوع منها، فإنه وإن سلم أنها ليست ممنوعاً منها من هذه الجهة المذكورة، إلا أنها ممنوع منها بما استفاض في الأخبار من النهي عن تفسير القرآن إلا بما ورد عنهم عليه السلام، وإن كان المشهور بينهم عدم العمل بهذه الأخبار، كما يعطيه كلامه هنا، نسأل الله سبحانه المسامحة لنا ولهم من عثرات الأقلام وزلات الأقدام.

ولعل ذلك لعدم اطلاعهم عليها، وامعان النظر في تتبعها من مظانها، والأفهي في الكثرة والدلالة على ما قلناه أشهر من أن ينكر، كما بسطنا الكلام

عليه في غير المقام من مؤلفاتنا، وأشرنا إلى ذلك في المقدمة الثالثة من مقدمات الكتاب وبيننا أن جملة الأخبار الواردة عنهم عليهم السلام متفقة الدلالة على المنع من تفسيره إلا بما ورد عنهم عليهم السلام.

ولذلك تصدى لذلك جملة من فضلاء المتأخرين المتبحرين، منهم السيد العلامة السيد هاشم الكتكاني البحراني في تفسيره المسمى بالبرهان في تفسير القرآن، فجمع تلك الأخبار الواردة بتفسير الآيات عنهم عليهم السلام، ولقد أحاط بجملة من الأخبار في تفسير الآيات، ولم يسبقه سابق إلى وصول هذه المقامات.^١

﴿٥﴾

وقال المحقق البحراني الشيخ سليمان تلميذه في ﴿فهرست آل بابويه وعلماء البحرين﴾: السيد أبو المكارم السيد هاشم بن السيد سليمان محدث، متبع، له التفسيران المشهوران.

﴿٦﴾

وقال الافندي في رياض العلماء: السيد هاشم بن سليمان، الفاضل، الجليل، المحدث الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد هاشم العلامة، صاحب المؤلفات الغزيرة، والمصنفات الكثيرة، رأيت أكثرها باصبهان عند ولده السيد محسن.



وقال الشيخ يوسف البحراني في ﴿اللؤلؤة﴾: السيد هاشم المعروف بالعلامة، كان فاضلاً، محدثاً جامعاً، متبعاً للأخبار، بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه وإطلاعه، إلا أنني لم أقف له على كتاب فتاوى في الأحكام الشرعية بالكلية، ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، لم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال، ولا أدري أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاووس.

وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد إلى السيد، فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأمور الحسينية أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلطين.



قال السيد الأمين في أعيان الشيعة: السيد هاشم بن سليمان البحراني، في تممة أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره، لم يسبقه سابق ولا لحقه لاحق في طول الباع وكثرة الإطلاع حتى العلامة المجلسي، فإنه نقل عن

كتب ليس لها ذكر مثل: كتاب ثاقب المناقب، وبستان الواعظين، وإرشاد المسترشدين، وتفسير محمد بن العباس الماهيار، وتحفة الإخوان، وكتاب الجنة والنار، وكتاب السيد الرضي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وأمالي المفيد النيسابوري، وكتاب مقتل الثاني للشيخ علي بن طاهر الحلبي، وكتاب المعراج للصدوق، وكتاب تولد أمير المؤمنين عليه السلام لأبي مخنف، وتفسير السدي، وغير ذلك.



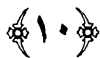
هاشم البحراني

﴿٠٠٠-١١٠٧ هـ﴾ ﴿٠٠٠-١٦٩٦ م﴾

قال عمر كحالة: هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني، الكتكاني، التوبلي، مفسر مشارك في بعض العلوم، من الإمامية، توفي، ودفن في توبلي.

من تصانيفه الكثيرة: البرهان في تفسير القرآن في مجلدين، البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية، نزهة الأبرار ومنار الأفكار في الجنة والنار، عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر، وروضة العارفين (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٠٣، الزركلي: الأعلام ٩: ٤٨، فهرس التيمورية ٤: ١٠١، البغدادي: إيضاح المكنون ١: ١٧٩، ٢٠٣، ٢٧٩، ٣٢٣، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥٣، ٥٩٥، ٢: ١٢٥، ١٤١، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٩١، ٥٠٥، ٦٣٤، ٦٨٩، ٧١٦، الخوانساري:

روضات الجنات ٤ : ٢٢٨، ٢٢٩، آغايزرك : مصفى المقال ٤٨٩، ٤٩٠، عباس
 قمي : فوائد الرضوية ٧٠٥، ٧٠٦، ٥٣٣، II : ٥٠٦ : s, Brockelmann^١



قال صاحب كتاب أنوار البدرين: ومنهم: السيد الجليل، ذي الشرف
 الأصيل، العديم المثل، السيد هاشم بن السيد سليمان بن اسماعيل بن السيد
 عبد الجواد البحراني، التوبلي الكتكاني، نسبة إلى كتكان، قرية من التوبلي من
 البحرين، المعروف بالعلامة، ضاعف الله اكرامه، كان فاضلاً، محدثاً، متبعاً
 للأخبار، بما لم يسبق إليه سابق سوى مولانا المجلسي، وقد صنف كتباً عديدة
 تشهد بشدة تتبعه وإطلاعه، إلا أنني لم أقف له على كتاب فتاوى في الأحكام
 الشرعية، ولو في مسألة جزئية، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف، ولم يتكلم فيما
 وقفت عليه على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك
 المجال، ولم أدر أن ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعاً
 عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس ﴿قدس سرهما﴾، كما
 نذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته.

وانتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره إلى السيد
 المذكور، فقام بالقضاء في البلاد، وتولى الأمور الحسينية أحسن قيام، وقمع

أيدي الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين، وكان من الأنقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلطين.

توفي قَدَّحِي في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن كبنار، لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور، ونقل نعشه الى قرية توبلي، ودفن بها في مقبرة ماثني من مساجد القرية المذكورة، وقبره مزار معروف، وانتهت رئاسة البلد بعده إلى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور.

وكانت وفاته رَضِيَ للسنة السابعة بعد المائة والألف، وذكر بعض مشائخنا المعاصرين أن وفاته بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم بأربع سنين، فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة بعد المائة والألف^١.

مشائخه وأساتذته

١ - السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي، كان من أجلة تلاميذ الشيخ البهائي والمجازين منه، يروى عنه السيد البحراني إجازة بالمشهد المقدس الرضوي، كما نص عليه في آخر كتاب تفسيره الموسوم بالهادي ومصباح النادي، وقال في وصفه: السيد الفاضل التقوي والسند الزكي، ونص أيضاً في آخر تفسير البرهان على إجازته وقال: أخبرني بالإجازة عدة من

١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي البحراني/١٢١.

أصحابنا منهم: السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه وآبائه وأولاده أفضل التحيات وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الخاص والعام شيخنا الشهيد محمد العاملي الشهير ببهاء الدين، وله من المصنفات رسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً.

٢ - الشيخ فخر الدين الطريحي بن محمد علي بن أحمد النجفي الفقيه الأصولي اللغوي المحدث، ولد بالنجف سنة ٩٧٩ هـ وتوفي بالرماحية سنة ١٠٨٥ هـ

قال السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: أدرckte بالنجف ولي منه إجازة.

تلامذته والراوون عنه

١ - الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ هـ وتوفي في اليوم السابع عشر من رجب سنة ١١٢١ هـ

روى الشيخ علي البلادي عنه أنه قال في بعض فوائده: دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي، فلما قمنا معه لنودعه وصافحته لزم يدي وعصرها وقال لي: لا تفتقر عن الإشتغال، فإن هذه البلاد عن قريب ستحتاج إليك.

قال البلادي: وصدق ﷺ فإنه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت
الرياسة الدينية إليه.

٢ - الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني المستنسخ لكتب
أستاذه منها: حلية الأبرار، وحلية النظر، إستنسخهما سنة ١٠٩٩ هـ والنسختان
بخطه موجودتان في الرضوية.

٣ - الشيخ محمد بن الحسن بن علي المشهور بالحر العاملي الفقيه
المحدث الجليل صاحب تفصيل وسائل الشيعة، ولد في قرية مشغرى من قرى
دمشق سنة ١٠٣٣ هـ، وتوفي سنة ١١٠٤ هـ.

قال في أمل الآمل في ترجمة السيد البحراني: رأيته ورويت عنه.

٤ - السيد محمد العطار بن السيد علي البغدادي الأديب الشاعر، ولد
في بغداد سنة ١٠٧١ هـ وتوفي سنة ١١٧١ هـ.

قال الشيخ محمد حرز الدين في معارف الرجال: قرأ على علماء عصره
منهم: السيد هاشم البحراني.

٥ - الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني الصالح الورع، قد
عمر إلى ما يقرب مائة سنة، وكان حياً في سنة ١١٢٨ هـ لأنه في تلك السنة
أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفى سنة ١١٣٥ هـ.

قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروى عن جملة من المشايخ
العظام كالسيد هاشم التوبلي، والشيخ الحر العاملي.

٦ - الشيخ هيكل الجزائري بن عبد علي الأسدي أجازة السيد البحراني على نسخة من كتاب الإستبصار في تاسع ربيع الاول سنة ١١٠٠ هـ وعبر عنه بالشيخ الفاضل العالم الكامل البهي الوفي.

مؤلفاته

قال في الرياض: له **فُتُوخٌ** من المؤلفات ما يساوي خمساً وسبعين مؤلفاً ما بين كبير ووسيط، ووسيط، وصغير، وأكثرها في العلوم الدينية، وسمعت ممن أثق به من أولاده **﴿رضوان الله عليه﴾** أن بعض مؤلفاته حيث كان يأخذه من كان ألفه له لم يشتهر بل لم يوجد في البحرين.

وإليك فهرس بمؤلفاته **فُتُوخٌ**:

- ١ - إثبات الوصية، والظاهر اتحاده مع البهجة المرضية.
- ٢ - احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين **عليه السلام**، فيه خمسة وسبعون احتجاجاً من العامة على إمامته **عليه السلام**، فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ^١
- ٣ - إرشاد المسترشدين أو إيضاح المسترشدين، أورد فيه ٢٥٣ رجلاً ممن تبصر، فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ

١ - طبع بتحقيقنا، نشر دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين، ط١، ١٤٣٣ هـ -

- ٤ - الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف، ويعرف بالنصوص، يشمل على ٣٠٨ حديثاً، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي في قم بخط النسخ في ١١٧ ورقة.
- ٥ - البرهان في تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة، طبع عدة مرات في سنة ١٢٩٥ هـ وسنة ١٣٠٢ هـ وسنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٣٩٤ هـ.
- ٦ - بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الاثني عشر، فرغ منه سنة (١٠٩٩ هـ) قال في الرياض هو ملخص من كتاب حلية الأبرار.
- ٧ - تبصرة الولي فيمن رأى المهدي عجل الله فرجه في زمان أبيه عليه السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى، فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ طبع شطر منه يشتمل على رؤية من رآه عليه السلام في الغيبة الصغرى فقط في ذيل غالية المرام في سنة ١٢٧٢ هـ.
- ٨ - التحفة البهية في إثبات الوصية لعللي عليه السلام فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ.
- ٩ - ترتيب التهذيب أورد فيه كل حديث في الباب المناسب له فرغ منه سنة ١٠٧٩ هـ ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلف سنة ١١٠٢ هـ ثم شرحه بنفسه شرحاً كما يأتي، وطبع الكتاب بالأفست في ثلاث مجلدات سنة ١٣٩٢ هـ وقدم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي رحمته الله مقدمة وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤمل ويراد.
- ١٠ - تعريف رجال من لا يحضره الفقيه هو شرح لمشيخة الكتاب.

- ١١ - تفضيل الائمة على الأنبياء عليهم السلام سوى الخاتم صلوات الله عليه.
- ١٢ - تفضيل علي عليه السلام على أولي العزم من الرسل، هو آخر كتاب ألفه في مرض موته في أربعة عشر يوماً، كان يملي الأحاديث ويكتبه الكاتب سنة ١١٠٧ هـ.
- ١٣ - تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب، كتاب مبسوط في بيان أحوال رجال التهذيب، وهذبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفي سنة ١١٨١ هـ ونظمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسماه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، وفرغ منه سنة ١١٧٣ هـ ونسخة منه موجوده في مكتبة آية الله المرعشي بقم.
- ١٤ - التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الديات، قال في الرياض: هو كتاب كبير مشتمل على الإستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، وهو الآن موجود عند ورثة الاستاذ قدس سره. والمراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي قدس سره.
- ١٥ - التيمية في بيان نسب التيمي.
- ١٦ - حقيقة الإيمان المبثوث على الجوارح، وفرغ من تأليفه سنة ١٠٩٠ هـ.
- ١٧ - حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الاطهار عليهم السلام، طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ.

١٨ - حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٩ هـ توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية بخط تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد المقابي البحراني استنسخه في السنة المذكورة وقابله مع أصله.

١٩ - الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد عليه السلام، قال في الرياض: ولعله بعينه كتاب مقتل الحسين.

٢٠ - الدرة الثمينة، وتسمى أيضاً باليتيمة، تشتمل على اثني عشر باباً وكل باب يشتمل على اثني عشر حديثاً في فضل الأئمة عليهم السلام.

٢١ - روضة العارفين ونزهة الراغبين، وتسمى أيضاً وصية العارفين في أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، نسخة منه موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة في خزانة الصدر، قال الطهراني في الذريعة: ذكر من الرجال ١٥٨ رجلاً آخرهم في النسخة التي رأيتها قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، وأولهم أبان بن تغلب.

٢٢ - روضة الواعظين في أحاديث الأئمة الطاهرين عليهم السلام، نسخة منه موجودة في خزانة السيد هبة الدين الشهرستاني بالكاظمية، ونسخة في خزانة سپهسالار بطهران رقم ١٨٦٦.

٢٣ - سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد مما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في مسألة الإمامة، وسماه أيضاً بكتاب شفاء الغليل من تعليل الغليل " فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ

٢٤ - سير الصحابة، وقد ألفه سنة ١٠٧٠ هـ.

٢٥ - شرح ترتيب التهذيب.

٢٦ - عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر ببراھين العقل

والكتاب والأثر، مرتب على ثلاثة مطالب: أولها في الأدلة العقلية الاثني عشر، وثانيها في الآيات القرآنية الاثني عشر، وثالثها في الأخبار النبوية والروايات الولوية الخمسة والأربعين الدالة كلها على العصمة.

ونقل في الذريعة عن الرياض: أن عمدة النظر، هي المسماة ببهجة النظر.

٢٧ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص

والعام، فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ و ١١٠٣ هـ وطبع سنة ١٢٧٢ هـ وترجمة الشيخ محمد تقی الدزفولي المتوفي سنة ١٢٩٥ هـ فرغ من الترجمة سنة ١٢٧٣ هـ وطبع سنة ١٢٧٧ هـ. ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهراني المتوفي سنة ١٣١٣ هـ عين فيها مواضع الأحاديث التي نقلها المؤلف عن كتب العامة، ونقل أحاديث أخرى كثيرة عن كتبهم مما فات المؤلف ذكرها، ولخص غاية المرام للآقا نجفي الاصفهاني المتوفي سنة (١٣٣٢ هـ).

٢٨ - فضل الشيعة أو مناقب الشيعة، مشتمل على ١١٨ حديثاً نسخة منه

موجودة في الخزانة الرضوية.

٢٩ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب، استخرج المؤلف الأخبار

المروية في شأن أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام من كتاب شهاب

الأخبار في الحكم والأمثال، للقاضي القضاعي سلامة بن جعفر الشافعي المتوفي سنة ٤٥٤ هـ مختصر مطبوع.

٣٠ - اللوامع النورانية في أسماء علي وأهل بيته القرآنية، يشتمل على ١١٥٦ اسماً لأمير المؤمنين وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ طبع سنة (١٣٩٤ هـ).

٣١ - المحجة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام كتاب شريف لطيف يحتوي على ١٢٠ آية من القرآن، فرغ منه سنة ١٠٩٧ هـ طبع مع غاية المرام في سنة ١٢٧٢ هـ وطبع بعضه في آخر الألفين للعلامة سنة ١٢٩٧ هـ وطبع أخيراً بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

٣٢ - مدينة المعاجز في معجزات الأئمة عليهم السلام، فرغ منه سنة ١٠٩٠ هـ وطبع في سنة ١٢٧١ هـ وسنة ١٢٩١ هـ وسنة ١٣٠٠ هـ

٣٣ - مصباح الأنوار وأنوار الأبصار في معاجز النبي المختار صلى الله عليه وآله.

٣٤ - معالم الزلفي في معارف النشأة الأولى والأخرى، قال في رياض الجنان: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، وينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في البحار.

٣٥ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، قال الطهراني في الذريعة: نسبه إليه وأكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه عقد اللثال في مناقب النبي والآل عليهم السلام، ورأيت نسخة منه بالكاظمية فرغ الكاتب منه يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٢٠ هـ وطبع بالكاظمية سنة ١٣٧٢ هـ

٣٦ - مولد القائم عليه السلام، قال الطهراني في الذريعة: عده في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده باصبهان.

٣٧ - الميثمية، ذكره السيد محسن الأمين في الأعيان في فهرس كتب السيد.

٣٨ - نزهة الأبرار ومنار الأفكار في خلق الجنة والنار، فيها ٢٥١ حديثاً، كتبه بعد معالم الزلفى، وطبع معه سنة ١٢٨٩ هـ.

٣٩ - نهاية الآمال فيما يتم به تقبل الاعمال، فرغ منه سنة ١٠٩٠ هـ وهو في بيان الأصول الخمسة كما قال في الرياض، وقال الطهراني في الذريعة: في بعض النسخ: اسمه نهاية الإكحال - بالحاء المهملة - وهو في الإمامة فرغ منه سنة ١١٠٢ هـ نسخة منه موجودة في الرضوية، وأخرى في المكتبة التسترية.

٤٠ - نور الأنوار في تفسير القرآن، مقصور على روايات أهل البيت المعصومين عليهم السلام مثل البرهان، نسخة منه عند السيد محمد علي الروضاتي من سورة الحاقة إلى الفلق.

٤١ - وفاة الزهراء عليها السلام، صرح غير واحد بإسم هذا الكتاب في فهرس كتب السيد.

٤٢ - وفاة النبي صلى الله عليه وآله.

٤٣ - الهادي وضيء النادي أو مصباح النادي تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة ١٠٧٦ هـ نسخة منه بخط

محمد بن حرز بن سليمان البحراني مؤرخة بتاريخ سنة ١٠٨١ هـ منقولة من خط المؤلف موجودة في الرضوية، ونسخة أخرى بخط أحمد بن محمد البحراني فرغ منه سنة ١١٠٥ هـ موجودة في خزانة محمد أمين الكاظمي.

٤٤ - الهداية القرآنية في التفسير، ألفها بعد البرهان ونور الأنوار واللباب و اللوامع، فإنه قد صرح بجميعها في الهداية، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٦ هـ نسخة منه موجودة في الرضوية.

٤٥ - يتابع المعاجز وأصول الدلائل، هو مختصر مدينة المعاجز، فرغ منه سنة ١٠٩٩ هـ^١

مكتبه العلمية

يعد السيد هاشم ممن حفظ التراث الروائي للشيعه الإمامية من خلال مصنفاته، فمجموع مصنفاته تعد أكبر موسوعة روائية للشيعه حتى أكبر من كتاب «بحار الأنوار» للعلامة المجلسي قدس سره، وفي هذا الفصل سوف نقدم ما يدل على سعة تتبع السيد هاشم رحمته الله من خلال كثرة المصادر التي ضمنها مؤلفاته حيث نقل عنها ذاكرين ذلك على سبيل العد لا الحصر، فمن تلك ما يلي:

١ - نقلت هذه المؤلفات من مقدمة كتاب حلية الأبرار تحقيق مؤسسة المعارف.



الكشكول فيما جرى على آل الرسول

نسبه إلى العلامة السيد هاشم البحراني في تفسير البرهان حيث أورد رواية عن الكشكول وقال: إنه للعلامة الحلبي.

وفي الأمل: وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب إليه، والظاهر أنه ليس منه.



الإمامة

وقد وثق السيد الجليل السيد هاشم البحراني هذا في مقدمة كتابه مدينة المعاجز بقوله: عند تعداد الكتب التي نقل عنها كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملي، كثير العلم، حسن الكلام، انتهى.

وقد أكثر السيد الرواية عنه، في المدينة وقال في المعجزة السابعة من معاجز الإمام المجتبي: السابع إخراجه من الصخرة عسلاً، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة وكلما في هذا عنه فهو منه، إنتهى.

يعني أن كلما أروي في هذا الكتاب عنه فهو من كتابه هذا.

ومما يشهد من كلام السيد على كون هذا غير سابقه، روايته عن هذا عن ذاك في مواضع من جملتها، قوله في باب معاجز العسكري عليه السلام: الثامن والثلاثون كلام الذئب: أبو جعفر محمد بن جرير، في كتابه قال: قال أبو جعفر

محمد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يكلم الذئب فكلمه، الحديث دل على رواية محمد بن جرير هذا عن محمد بن جرير السابق، وأن ذاك قد أدرك العسكري عليه السلام، ويساعده أن ذاك معاصر للطبري العامي المزبور المولود في زمان [الإمام] الجواد عليه السلام والمدرك لزمان الهادي والعسكري عليه السلام جميعاً. ومما يشهد بكون محمد بن جرير هذا غير سابقه: قول السيد في باب معاجز مولانا العسكري عليه السلام: التاسع والستون خبر صاحب العجوز، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الغضائري قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني، الخ، فإن روايته عن خط الحسين بن الغضائري المتوفي كما مر في ترجمته سنة إحدى عشرة وأربع مائة، تكشف عن كون محمد بن جرير هذا من علماء حدود الأربعمائة من معاصري الشيخ والنجاشي رحمهما الله. ومن سبر كتاب مدينة المعاجز ظهر له أن هذا يروي عن مشايخ الشيخ والنجاشي، فلا بد وأن يكون معاصراً لهما.



دلائل الإمامة

نقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ



مسند فاطمة

نقل عنه السيد هاشم البحراني عدة أحاديث تحت هذا العنوان في المحجة فيما نزل في القائم الحجة، والأحاديث التي نقلها تنفق سنداً ومنتناً مع دلائل الإمامة.

وفي الذريعة للشيخ الطهراني، قال: استظهر سيدنا أبو محمد صدر الدين أنه كتاب الدلائل لابن جرير الإمامي.



عيون المعجزات

من مصادر بحار الأنوار للمجلسي واعتمد عليه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز، ولم يزل العلامة النوري في خاتمة المستدرک ج ٣ ص ٣٣٤ يهتف به ويشيد بذكره، وذكر صاحب روضات الجنات ص ٣٨١ في اثناء ترجمة الشريف علي بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام صاحب كتاب الإستغاثة، وذكره شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، واثنى عليه كثيراً ملا عبد الله تلميذ شيخنا المجلسي في رياض العلماء، فقال: كان الشيخ حسين بن عبد الوهاب من علمائنا الأجلاء بصيراً بالأخبار ناقداً للأحاديث، فقيهاً، شاعراً مجيداً، له كتب منها الهداية إلى

الحق، وكتاب البيان في وجوه الحق في الإمامة، وكتاب عيون المعجزات، وكان السبب في تأليف العيون أنه وجد كتاب بصائر الدرجات في تنزيه النبوات، قد احتوى على أحاديث كثيرة في الفضائل فعزم على اختصاره ليسهل تناوله على قاربه وحيث أنه خاص في الأنبياء أراد أن يلحق به معاجز النبي وأهل بيته المعصومين عليهم السلام فوجد كتاباً ألفه الشريف أبو القاسم صاحب الإستغاثة سماه تثبيت المعجزات، وذكر في صدره أنه عازم على جمع معاجز الأنبياء ثم يتبعها بمعاجز الأئمة المعصومين من آل الرسول عليهم السلام، ولكنه لم يجد في آخره ما وعد به من معاجزهم عليهم السلام عليهم السلام شرع في تأليف يضم معاجزهم ودلائل إمامتهم يكون تمة لكتاب تثبيت المعجزات، وسماه عيون المعجزات.



سير الصحابة

نقل عنه السيد هاشم البحراني قدس سره في كتاب مدينة المعاجز.



تفسير الثعلبي

السيد هاشم البحراني في كتاب غاية المرام.



الأمالي

لأبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني المولود سنة ٢٩٧ هـ والمتوفى سنة ٣٨٧ هـ عن تسعين سنة كما أرخه الخطيب في تاريخ بغداد، ويروي السيد علي ابن طاوس عن الجزء الثالث من أمالي أبي المفضل الشيباني في الإقبال دعاء وقت رؤية الهلال في شهر رمضان، وينقل عنه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة ١١٠٧ هـ في مدينة المعاجز، والظاهر وجوده عنده، ومر أمالي الشيباني الذي ينقل عنه الكفعمي، وهو ممن أدركه النجاشي المولود سنة ٣٧٢ وسمع منه كثيراً لكنه كان سماعه منه قبل كماله بل كان في حدود الأربعة عشر أو الخمسة عشر من عمره، ولذا كان يتوقف عن الرواية عنه بلا واسطة لشدة احتياطه واحتماله أن لا يكون سماعه واجداً للشرائط، وإنما يروي عنه بالواسطة كما ذكره في ترجمته لا أن يكون توقفه في الرواية عنه لضعف فيه كما تخيل البعض، بل لم يثبت تضعيفه عند النجاشي كما يظهر منه بل مدحه بأنه سافر في طلب الحديث عمره، فأى ثناء أعظم من أن يكون رجل خادماً للعلم والحديث في تسعين سنة، وبتحتملاً لمشاق السفر قد أدرك مشايخ كثيرين حتى كتبوا في تراجم مشايخه كتاباً مستقلاً، وهو كتاب معجم رجال أبي المفضل تأليف أبي الفرج القناني، كما يأتي، وكثير من أسانيد الصحيفة الكاملة ينتهي إليه، ومراد

الشيخ الطوسي في كثير من مواضع فهرسه بالإسناد الأول أو بهذا الإسناد هو روايته عن عدة من مشايخه عن أبي المفضل الشيباني.^١



الإمامة

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـ ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز، وهو مذكور في النجاشي والفهرست، نعم في النجاشي كتاب الإنابة فلعله تصحيف.^٢



الإمامة

لأبي يوسف يعقوب بن نعيم بن قاقارة الكاتب من أصحاب الرضا عليه السلام كما ذكره المولى عناية الله القهپاني، نقلاً عن النجاشي في كتابه مجمع الرجال وكذا في نقد الرجال، وكذا السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز، ولكن في بعض نسخ النجاشي لم توجد هذه الترجمة رأساً، وفي بعضها لم يذكر كتاب الإمامة.^٣

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٥/٢.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٥/٢.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٣٩/٢.

﴿١١﴾

تفسير أسماء النبي ﷺ

لإمام اللغة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي صاحب مجمل اللغة ومقاييس اللغة، وغيرهما، توفي بالري في ٣٩٠ هـ كما ذكره ابن خلكان ص ٣٦ - ج ١، أو ٣٩٥ كما في صفحة ١٥٣ من البغية نقلاً عن الذهبي، ومر له الانتصار لثعلب، وترجمه الشيخ في الفهرس، وعده السيد هاشم البحراني من المستبصرين، ومن هذا الباب أسماء رسول الله ﷺ.^١

﴿١٢﴾

حجج الأئمة

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفي ١٣٨١ هـ ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز.^٢

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٤٧/٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٦٣/٦.

﴿١٣﴾

حياة القلوب

لقطب الدين محمد بن الشيخ على الاشكوري اللاهجي، ذكر صاحب الرياض أنه نقل عن هذا الكتاب السيد هاشم البحراني في كتاب روضة العارفين.

أقول: يحتمل وقوع تصحيف في أحد الكتابين وكون المراد محبوب القلوب.^١

﴿١٤﴾

درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب

للسيد ولي الله ابن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، ينقل عنه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز.^٢

﴿١٥﴾

الفوائد

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني م ٤٣، نسبه إليه السيد هاشم البحراني في غاية المرام، ومر له في هذا الجزء الفتن.^٣

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢٢/٧.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٣٥/٨.

٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣١٩/١٦.

﴿١٦﴾

مجمل اللغة

لإمام العربية واللغة ابن فارس اللغوي، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي المتوفى بالمحمدية ٣٧٥ هـ وقيل: تسعين والأول أقرب.

قال الصدوق في إكمال الدين: سمعت شيخاً من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب الذي تشيع أواخر أمره، ترجمه الشيخ في الفهرست، وذكره السيد هاشم البحراني في كتابه في تعداد المستبصرين، وهو صاحب حديث من رأى الحجة المذكور في البحار.^١

﴿١٧﴾

نخب المناقب لآل أبي طالب

تصنيف محمد بن علي بن شهر آشوب (ذ ٢٢: ٣١٨) والناخب هو أبو عبد الله الحسين بن جبير تلميذ نجيب الدين علي بن فرج الذي كان تلميذ ابن شهر آشوب المؤلف، ذكرتهما في (الأنوار - ص ٤٧ و ١٠٨) وابن جبير هذا هو جد علي بن يوسف المعروف بسبط ابن جبير، ومؤلف نهج الإيمان الآتي والذي ينقل في عدة فصول منه عن كتاب جده نخب المناقب هذا مصرحاً بأن

مؤلفه جده، وذكر في فصل ٢٦ في تلقيب علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ملخصاً لما ذكره جده في خطبة نخب المناقب من سبب انتخابه من كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد روايته عن المؤلف بواسطة أستاذه ابن فرج الراوي عن مؤلفه ابن شهر آشوب.

أول النخب: الحمد لله الذي خلق الأرواح بقدرته وسخر الرياح مبشراً بين يدي رحمته، عز بلا نصير، وجل عن مثل ونظير، وبعد فاعلموا رحمكم الله أني لما نظرت إلى الكتاب الذي صنفه الشيخ الفقيه العالم عز الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي الذي رسمه بمناقب آل أبي طالب رأيت أنه قد جمع فيه ما لا يوجد في كتاب واحد جمعه من الكتب المتباعدة من كتب الخاصة والعامة ما يأتي ذكره، وكان الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو الحسين علي بن فرج قرأ على الشيخ هذا الكتاب وغيره من الكتب وأجاز له أن يروى عنه جميع مصنفاته، وكتب له بذلك إجازة.

وقرأت من بعد على المشار إليه بالإجازة والرواية عدة كتب وسألته الإجازة فكتب لي إجازة جامعة تشمل على جميع ما قرأه هذا الشيخ على مشايخه، فلما علمت أن لي صلة برواية الكتاب تنبّهت وفكرت في كثرة ما جمع فيه وأنه ربما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه فرأيت أن أختصر الكتاب وأنتزع منه ما تثبت به الحجة وسميته نخب المناقب.

توجد نسخة منه عند الشيخ حسين القديحي بن المؤلف لأنوار البدرين كتب خصوصياتها إلينا، وفي آخره: تم نخب المناقب لآل أبي طالب مجملاً ومفصلاً ظهر الاربعاء ١٠ رمضان ٩٤٨ على يد ناصر بن سليمان الفقيه ثم قد اتفق الفراغ من المقابلة أول الأسبوع الثالث من الشهر الثامن من السنة الثامنة من العشر السابع من المائة الحادية عشر من الهجرة، وأنا الراجي إلى شفاعته ابن محمد صادق محمد الخطيب، أي شعبان ١٠٦٨ هـ

هذا وقد سمي الناخب في كشف الحجب والأستار بالحسين بن خير، وسماه الملا سعيد المرندي في تحفة الإخوان بالحسين بن الحسين، وهذا كله تصحيف، ويأتي في نهج الإيمان توهم البعض من اتحاد مؤلفه مع مؤلف نخب المناقب ومر في المناقب توهم أن الموجود منه هو النخب دون أصله، وقد ظهر أنهما موجودان اليوم.

ومر في (٦ : ٢٦٥) قول صاحب الحجج القوية أن مؤلف نخب المناقب كان عنده ألف كتاب من الأصول ذكر بعضها هناك، هذا وينقل السيد هاشم البحراني عن النخب في كتابه غاية المرام^١.

﴿١٨﴾

نزل السائرين

ينقل عنه السيد هاشم البحراني في مناقب أمير المؤمنين، وأظنه منازل السائرين، (ذ ٢٢ : ٢٤٦).^١

﴿١٩﴾

نصوص الأئمة

للصدوق ابن بابويه محمد بن علي القمي م ٣٨١ ينقل عنه في البحار وينقل عنه السيد هاشم البحراني في الإنصاف، وجعل رمزه نص وتوجه نسخة في المكتبة الأهلية بباريس ذكر في فهرسها بعنوان النصوص على الأئمة، فلعله هذا، وقطعة من آخر النصوص موجودة عند السيد أبي القاسم المحرر الاصفهاني بالنجف بخط المولى حسين بن علي الخيري من أعمال فارس، كتبه في شعبان ٩٦٥ هـ^٢

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٠٦/٢٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٧٩/٢٤.

﴿٢٠﴾

النكت والأغراض في الإمامة

لمنبه بن عبید الله أبي الجوز التميمي، ذكره السيد هاشم البحراني في أول مدينة المعاجز.^١

﴿٢١﴾

وسيلة المتعبدين

نقل عنه الملا علي رضا تجلي م ١٠٨٥ : ٩١٧ : ١٦٧ في سفينة النجاة ٢٠١ : ١٢ - ٢٠٢ حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: إن علياً أخي ووزيرى، وأن الله لا يقبل الفريضة إلا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وينقل عنه أيضاً في در بحر المناقب ٨ : ٦٢ رواية أبي ذر عن النبي ﷺ: أن الملائكة صلت عليّ وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر.

وينقل عنه السيد هاشم البحراني في كتابه مناقب أمير المؤمنين بعنوان أن مؤلفه من العامة.^٢

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٧/٢٤.

٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٨٣/٢٥.

مؤلفاته الخطية

للسيد هاشم قُلَيْبُ مجموعة كبيرة من المؤلفات الخطية، وسوف نذكر مجموعة من تلك المخطوطات، فإليك نماذج منها:



أسماء من روى النص على الأئمة الأثنى عشر عن النبي
والأئمة من صحابي أو تابعي عن صحابي وراو مشهور

عدد أوراقه: ٤ ورقات.

المساحة ٢٣،٥ / ١٣سم.

مكان وجوده: مكتبة الشيخ محمد صالح العربي البحراني رحمته الله.

أوله: البسمة، وبها أعتصم وعليه أتوكل، الحمد لله رب العالمين

آخره: وفي باب فاطمة عليها السلام من نص أيضاً، والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله على محمد وآله.

وصفه: حسن الخط، رتبت الأحاديث الواردة حسب حروف المعجم.^١

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس



الإنصاف في النص على الأئمة الأشراف

عدد أوراقه: ٤٤ ورقة.

مساحته: ٢٣،٥ / ١٣،٥ سم.

مكان وجوده: ١ - مكتبة السيد المرعي النجفي في قم رقم ٢١١٩.

٢ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني الخاصة.

٣ - مكتبة مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ - ١١٢٠.

أولاه: الحمد لله ناصب الأئمة الأثنى عشر أعلاماً للدين وأوجب

طاعتهم.....

آخره: والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وصفه: حسن الخط، أورد فيه ثلاثمائة رواية أو أزيد في النص على

أئمة أهل البيت عليهم السلام من طرق العامة والخاصة.^١

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس



بهجة النظر

عدد اوراقه: ٥٤ ورقة.

مساحته: ١٥،٥ / ١٠ اسم.

مكان وجوده: ١ - مكتبة الإمام الرضا (استان قدس رضوي) رقم ٤٠٩

و ٦٧٤٨.

٢ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني الخاصة.

تاريخ التأليف: ١١ جمادى الأولى سنة ١٠٩٩ هـ

الناسخ: محمد بن يوسف بن أحمد بن صالح البخيل الجمري، سنة

١١١١ هـ.

أوله: الحمد لله الذي جعل الأئمة الأثنى عشر أوصياء الرسول وأخصهم

بالإمامة بعد النبي ﷺ.....

آخره: ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماننا كاف، انتهى كلام

علي بن عيسى.

وصفه: ذكر فيه الإثبات على ولاية الأئمة الأثنى عشر من النصوص

المتكاثرة.^١

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

﴿٤﴾

تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام

عدد أوراقه: ٢١ ورقة.

مكان وجوده: ١ - مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ - ١١٢٠.

٢ - مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم رقم ١١١٥.

أوله: الحمد لله الذي لا يخلي الأرض من حجة لثلا يكون للناس على

الله حجة

وصفه: ذكر فيه من رأى الإمام المهدي وما يتعلق به عليه السلام وقد طبع هذاالكتاب بحمد الله ومنه.^١

﴿٥﴾

التحفة البهية في إثبات الوصية

عدد أوراقه: ١٨٤ ورقة.

مساحته: ١٣/٢٣ سم.

مكان وجوده: ١ - استان قدس رضوي رقم ٤١٢ - ١٩٣٦.

٢ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني قدس سره الخاصة.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

أولهُ: الحمد لله العلي العظيم الولي الكريم الرؤوف الرحيم باعث الأنبياء وناصب الأئمة

آخره: وروايات هؤلاء مذكورة في معاجز القائم من أرادها وقف عليها من كتاب مدينة المعاجز.

وصفه: حسن الخط، ناقص الأخير، ذكر فيه الأدلة على اثبات الوصية بعد الرسول ﷺ من طرق الخاصة والعامة، وذكر ذلك في عدة أركان:
الأول: إن الإمام علي عليه السلام هو الامام بعد الرسول ﷺ وذلك بنص روايات الخاصة والعامة.

الثاني: ما جاء من طرق الخاصة أن الإمام علي عليه السلام الخليفة وبنوه الأحد عشر بعد رسول الله ﷺ.

الثالث: ما جاء من طرق العامة أن الإمام علي الخليفة وبنوه الأحد عشر بعد رسول الله ﷺ.

الرابع: في الثقلين ووجوب التمسك بهما.^١

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس



ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه

عدد أوراقه: ٨ ورقات.

الناسخ: سليمان بن محمود البحراني.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٥٠٤٠.

أوله: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.....

وصفه: ١- رتب الكتاب حسب حروف المعجم.

٢- ذكر فصلاً في الذين اشتهروا بكناهم.

٣- فصل في جماعة قال النجاشي انهم ثقة.

٤- فصل في الذين ذكرهم النجاشي بقوله ثقة ثقة.

٥- في ذكر جماعة ضبطت اسمائهم بالعدد.

٦- فصل فيمن قيل إنه ثقة.

٧- فصل في إجماع العصابة على ثمانية عشر رجلاً.^١

١- فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس



تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ١٥٨ ورقة.

مساحته: ١٢/٢١ سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٣٤١.

أوله: البسملة، باب وجوب الحج، قوله: محمد بن يعقوب عن عدة من

أصحابنا.....

آخره: تم بعون الله كتاب المزار ويتلوه كتاب الجهاد.

وصفه: شرح فيه الرجال الواردة أسمائهم في كتاب التهذيب للشيخ

الطوسي شرحاً وافياً، ابتدأه بكتاب الحج وأنهاه بكتاب الجهاد^١.



تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ٣٣١ ورقة.

مساحته: ١٣/٢١ سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٥٢٤.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

الناسخ: محمد حسن بن حبيب الله التويسركاني، شعبان سنة ١٣٤١ هـ
 أوله: البسملة، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد.
 آخره: أبواب الأربع من كتاب الخصال، الحسن بن علي بن عبد الله بن
 المغيرة.

وصفه: ابتدأه بكتاب الجهاد وذكر فضله.^١



تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ٤٠٩ ورقة.

مساحته: ١٣/٢١.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ٧٥٢٢.

أوله: الحمد لله رب العالمين الهادي من يشاء الى صراط مستقيم.....

آخره: أقول: قد تكلمنا على هذا السند في باب كمية زكاة الفطرة من

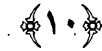
كتاب الزكاة.^٢

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

البحراني ٣٧/١.

٢ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

البحراني ٣٨/١.



تنبيهات الأريب في شرح رجال التهذيب

عدد أوراقه: ١٨٢ ورقة.

مساحته: ١٥,٥/٢١ سم.

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام رقم ١٣١٥١.

أوله: الحسين بن سعيد عن حماد عن ابن اذينة وحريز عن زرارة.....

آخره: أحمد بن محمد بن علي.

وصفه: بتدأه بكتاب الطهارة.^١



حلية الأبرار

عدد أوراقه: ٢٩٦ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ٤٢١، جامعة طهران رقم

٥٨٠، مكتبة الإمام الرضا رقم ٨٦٦١، مكتبة المدرسة الفيضية رقم ١٥٦،

مدرسة الآخوند في همدان رقم ٨٨٢.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

أوله: الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى أما بعد إني لما نظرت في كتب الحديث مما عثرت عليه من القديم والحديث.....

وصفه: تضمن الكتاب اثنا عشر منهاجاً:

- ١- في نبينا محمد ﷺ.
- ٢- في أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٣- في الحسن عليه السلام.
- ٤- في الحسين عليه السلام.
- ٥- في علي بن الحسين عليه السلام.
- ٦- في الباقر عليه السلام.
- ٧- في الصادق عليه السلام.
- ٨- في الكاظم عليه السلام.
- ٩- في الرضا عليه السلام.
- ١٠- في الجواد عليه السلام.
- ١١- في العسكريين عليه السلام.
- ١٢- في المنتظر عليه السلام.^١

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

﴿١٢﴾

عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثني عشر

عدد أوراقه: ٢٧ ورقة.

مساحته: ١٣/٢٣،٥ اسم.

تاريخ النسخ: ٢٢ جمادى سنة ١١٠٢هـ.

مكان وجوده: ١ - مكتبة الشيخ محمد صالح العريبي البحراني قُدِّسَ سِرُّهُ.

٢ - مدرسة الآخوند في همدان رقم ١١١٤ - ١١٢٠.

أولُه: الحمد لله الذي من اعتصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم.....

آخره: الرابع والأربعون تقدمت في الخطبة في أول الكتاب.

وصفه: حسن الخط، قوبل على نسخة المصنف الاصل.^١

﴿١٣﴾

غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص

والعام

عدد أوراقه: ٣٦٧ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ١١١٥.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

أوله: الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين.....

وصفه: ذكر فصول الكتاب في مقصدين هما:

- ١- في تعيين الإمام والنص عليه وما يتصل بذلك.
- ٢- في وصف الإمام بالنص وفضائله وما يتصل بذلك من فضائل أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ومحبيهم.^١

﴿١٤﴾

كشف المهم في خبر غدیر خم

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا رقم ٦٧٤٩.

أوله: الحمد لله الملك الحق المبين باعث الأنبياء والمرسلين.....

آخره: كتبه الفقير إلى ربه الديان علي بن سليمان البحراني عفى الله عنهما.

وصفه: قسم المصنف الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

- ١- فيما جاء من طريق العامة حول نص الغدير ويحوي ٣٦ حديثاً.
- ٢- ما جاء من طريق الخاصة ويحوي ٨٨ حديثاً.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

٣- في نص النبي ﷺ على أمير المؤمنين عليه السلام^١.

﴿١٥﴾

المحجة فيما نزل في القائم الحجة

عدد أوراقه: ١٨ ورقة.

مكان وجوده: مكتبة المرعشي النجفي رقم ١١١٥.

أوله: الحمد لله القائم الدائم الذي هو بكل شيء عليهم.....

وصفه: ذكر بعض الآيات القرآنية النازلة في الحجة القائم عليه السلام

وتأييدها بالآيات المفسرة لها.^٢

﴿١٦﴾

الهداية القرآنية الى الولاية الامامية

مكان وجوده: مكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

البحراني ١٠٣/١.

٢ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

البحراني ١١٤/١.

أوله: البسملة، الحمد لله رب العالمين القائل هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقباً.

آخره: فلذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال. وصفه: عبارة عن ترتيب ما جاء في علي بن أبي طالب عليه السلام من آيات الكتاب المجيد، وتفسير الآيات حسب ما جاء عن أهل البيت عليهم السلام، وذكر ما رواه ابن عباس وما جاء من طريق العامة، وما ذكره علي بن إبراهيم القمي في تفسيره، مقطوع الآخر.^١

إجازاته الروائية

له عدة إجازات روائية لجمع من العلماء والفضلاء، فمنهم:



الشيخ حسن بن الندي البحراني

عالم جليل تقي، قرأ على العلامة المجلسي كثيراً من العلوم الشرعية من التفسير والحديث، ومما قرأ عليه كتاب ﴿الكافي﴾ فأجازه في آخره في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٩٧.

وقرأ ﴿الكافي﴾ أيضاً على السيد هاشم البحراني، فكتب له إجازة فيه.

أما إجازة العلامة المجلسي إلى الشيخ حسن الندي البحراني فهي:

١ - فوائد الأسفار في وصف مخطوطات علماء البحرين الأبرار، محمد عيسى آل مكباس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد قرأ عليّ وسمع مني الشيخ العالم العامل، البارع، الورع
التقي، الذكي الألمعي، الشيخ حسن بن الندي البحراني، وفقه الله تعالى للعروج
على أعلى مدارج المعالي كثيراً من العلوم الشرعية من التفسير والحديث،
وأطال التردد لديّ والإختلاف اليّ.

ثم استجازني دام تأييده فاستخرت الله سبحانه، وأجزت له أن يروي
عني كل ما صحت لي روايته، وجازت لي إجازته من فنون العلوم العقلية
والنقلية من الأصولين، والتفسير والحديث، والفقه والدعاء، واللغة والصرف،
والنحو والتجويد، والمعاني والبيان، وغيرها مما دخل في إجازات أصحابنا،
لاسيما الكتب الأربعة في الحديث لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة ﴿رضوان
الله عليهم﴾ الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار، فإن عليها المدار في تلك
الأعصار، وطرقني إليها كثيرة متشعبة من جهات شتى، فأوثقها وأعلاها ما
أخبرني به عدة من الأفاضل الكرام، وجم غفير من العلماء الأعلام، منهم
والدي العلامة ﴿قدس الله أرواحهم﴾ قراءة وسماعاً وإجازة، بحق روايتهم
عن شيخهم الأجل بهاء الملة والدين محمد العاملي، عن والده الفقيه النبيه
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ﴿نور الله ضريحهما﴾ بحق روايته عن
الشيخ الأفخم الأعظم، أفضل الفقهاء المتأخرين، زين الملة والدين الشهير
بالشهيد الثاني ﴿رفع الله درجته﴾ إلى آخر أسانيده المشهورة المذكورة في

إجازته للشيخ المتقدم، وقد ذكر بعضها الشيخ البهائي ﴿روح الله روحه﴾ في شرح الأربعين في الحديث.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع مؤلفات والدي ﴿برد الله مضجعه﴾ وكل ما أفرغته في قالب التصنيف، ونظمته في سلك التأليف، لا سيما كتاب ﴿بحار الأنوار﴾ المشتمل على جل أخبار أهل البيت عليهم السلام وشرحها وبيانها. وأوصيه بما أوصيت به من ملازمة التقوى ورعاية الإحتياط التام في النقل والفتوى، فإن المفتي على شفير جهنم.

والتمس منه أن لا ينساني في حياتي وبعد وفاتي، لا سيما في أعقاب الصلوات، وزمان إجابة الدعوات.

وكتب بيمناه الوازره الدائرة، أفقر العباد إلى عفو ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي ﴿عفى الله عن جرائمهما﴾ في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٩٧ الهجرية، حامداً مصلياً مسلماً.

كتب في آخر نسخة من ﴿الكافي﴾ هي بخط المجاز كما في كتابات العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي^١.



الشيخ هيكل بن عبد علي الأسدي الجزائري

على كتاب الإستبصار

أجزت للشيخ الفاضل العالم، الكامل البهي الوفي، الشيخ هيكل بن المقدس عبد علي الأسدي الجزائري، أن يروي عني ما أرويه عن مشائخنا من معقول ومنقول سيما الكتب الأربعة الذي عليها المدار في هذه الأعصار، أعني الكافي تصنيف الشيخ ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، والتهذيب للشيخ شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، والإستبصار له أيضاً، والفقيه تصنيف رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، فهذه الكتب أرويها عن عدة من أصحابنا منهم: السيد الأجل الفاضل الكامل السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالإجازة في المشهد الشريف الرضوي، عن الشيخ المتبحر، مرجع الخاص والعام، الشيخ محمد الشهرير ببهاء الدين، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ خاتمة المجتهدين الشيخ زين الدين، عن الشيخ العالم العامل الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ محمد بن المؤذن، عن الشيخ الفاضل ضياء الدين علي، عن والده الشيخ الأجل جامع بين رتبة الشهادة والعلوم محمد بن مكّي، عن الشيخ الفاضل الكامل فخر المحققين، عن والده آية الله تعالى في العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف، عن الشيخ المحق الشيخ جعفر بن الحسن بن علي بن سعيد، عن السيد الأجل السيد فخار بن معد الموسوي،

عن السيد الجليل شاذان بن جبرئيل، عن أبي جعفر محمد بن الطبري، عن الشيخ الفاضل أبي علي بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الأوحى الشيخ محمد بن محمد النعمان المفيد، عن الشيخ رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه، وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي القاسم محمد بن جعفر بن قولويه، عن الشيخ ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب، بأسانيدهم المتصلة بأصحاب العصم ﴿صلوات الله عليهم﴾، فأجرت أن يروي عني ذلك بهذه الطرق.

وكتبه الأقل هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، تحرير باليوم التاسع من شهر ربيع الأول من سنة المائة والألف^١.

وفاته ومدفنه

وأما وفاته فكانت سنة (١١٠٧) أو (١١٠٩) من الهجرة في قرية نعيم، ونقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلي ودفن بها وقبره اليوم مزار معظم معروف.

قال الشيخ حسين البارباري في إجازته للشيخ حسين الحوري: مات قدس سره في السنة التاسعة والمائة والألف، ودفن في مقبرة ماثين، مسجد من

المساجد المشهورة، بالجانب [الجنوبي]، وكان موته بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره بأربع سنين.

(٣٦)

السيد هاشم الكتكاني

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الكامل، السيد هاشم الكتكاني البحراني، ذكره العلامة آغا بزرك الطهراني في ذريعته استطراداً بقوله: وذكر في فهرس الخزانة الرضوية أن فيها نسخة من كتاب البيان للشيخ الشهيد محمد بن محمد بن مكّي العاملي، وهي بخط السيد هاشم الكتكاني البحراني، كتابتها سنة ٩٦٧.^١

(٣٧)

الشيخ يحيى بن محمد الكتكاني التوبلي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من أعلام فقهاء هجر، والمنبيء عن حقايق البشر، له كتاب في التاريخ والسير، وكانت له عند شاه عباس الصفوي المنزلة العليا والمكانة التي تنافست فيها الدنيا، مات (قدس سره الشريف) سنة ٩٩٩ التاسع والتسعين وتسعمائة من الهجرة.^٢

١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٣/٣٨٥ - ٣٨٦.

٢ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩١.

مدرسة جدحفص العلمية

جدحفص في المصادر

قال الشيخ إبراهيم المبارك: (جدحفص) والجد بكسر الجيم ساحل البحر.^١

قال محمد علي التاجر: وهي بلدة كانت قديمة عظيمة، ذات عيون سياحة وبساتين غناء فياحة، وبها سوق صغير، قد خرج منها علماء أجلاء، وهي التي يقول فيها أحد بنبيها بعد أن هجرها إلى شيراز فحنّ إليها:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ولا أغب ثراه العارض الهتن

وقال فيها الشيخ جعفر الخطي المتوفى سنة ١٠٢٨:

سقى جدحفص البيض سحاً ولو سما لها الدمع اغناها عن الغيث راشحه
ولا زال خفاق النسيم إذا سرى عليلاً يماسي جوها ويصابعه

وهذا الشعر للعلامة الأوحد السيد ماجد بن السيد هاشم الجدحفصي المتوفى سنة ١٠٢٨، وكان بين أهلها وأهل بلاد القديم المتقدمة الذكر عداوات وحروب من قديم الزمان، ولا زال أثرها باقياً، ولعلنا نوضح بعض أسبابه ودواعيه في القسم التاريخي الآتي إن شاء الله تعالى، وكانت فيما مضى

^١ - حاضر البحرين، الشيخ إبراهيم المبارك/٣٤.

من الزمان شامخة البنيان، أهلة السكان، سوق العلم في أرجائها رائجة، ومدارس العلم بالعلماء مزدحمة، وأما الآن فهي كما قيل: سمعك بالمعيدي خير من أن تراه، إذ هي في تقهقر مستمر، والدوام لله، وحرفة أهلها الفلاحة والبناء والحدادة وغير ذلك من الحرف.^١

قال الدكتور سالم النويدري: جدحفص، مدينة تقع غربي المنامة، وتبعد عنها ٦،٤ كم، وهي بلدة قديمة ذات عيون وبساتين، وكانت حرفة أهلها زراعة النخيل وتجارة اللؤلؤ، وحرق الجير، والبناء، والحدادة، وغير ذلك من الحرف، وفيها يقول أحد أبنائها لما رحل عنها إلى خارج البلاد:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم ولا أغب ثراه العارض الهتن
ذلك هو العلامة السيد ماجد بن هاشم العريضي الصادقي، المتوفى عام

١٠٢٨ هـ - ١٦١٨ م، وإليها يتشوق أبو البحر وقد نرح عنها إلى ديار الغربية:

يا هل ترون لنازح قذفت به أيدي البعاد لجدحفص إيابا
وفيها يقول أيضاً:

سقى جدحفص الغيث سحاً ولو سما بها الدمع أغناها عن الدمع راشحه
بلاد أقام القلب فيها فلم يزل وإن طمحت بالجسم عنها طوامحه

^١ - عقد اللاك في تاريخ أوام، محمد علي التاجر/٣٤ - ٣٥.

وكانت جدحفص مؤثلاً للعلوم الإسلامية والأدب العربي في عصورها السالفة، وفي تاريخها العلمي والأدبي منارات شامخة منها:

السيد عبد الرؤوف بن الحسين الحسيني، قاضي القضاة في عصره، المتوفى علم ١٠٠٦ هـ الشيخ لطف الله بن محمد آل لطف الله، المتوفى بعد ١١٦٤ هـ وهو من مشاهير شعراء عصره، الشيخ عبد الله بن أحمد الذهبية، المتوفى عام ١٢٧٧ هـ وهو من مشاهير شعراء البحرين في عصره، الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم، المتوفى عام ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م)، إمام منطقته، وصاحب مؤلفات فقهية وأصولية، السيد محمد بن السيد شرف الموسوي، المتوفى عام ١٣١٩ هـ (١٩٠١م) من كبار العلماء في بلده، الشيخ أحمد بن حرز، المتوفى عام ١٣٣٧ هـ من العلماء القضاة الورعين، السيد عدنان بن علوي الموسوي، المتوفى علم ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨م، الشيخ محمد علي المدني، العالم الخير، المتوفى ١٣٦٤ هـ (١٩٤٤م).

وفي جدحفص مساجد كثيرة، يحوي بعضها أضرحة العلماء السابقين، منها: جامع المشرف، مسجد المدارس، مسجد السيد عبد الرؤوف، ومن العيون الطبيعية الشهيرة في جدحفص هي عين الدار، وعين الوزير وغيرهما.

وفي عام ١٩٧٢م وما بعدها واصل المنقبون الأثريون البحث في جدحفص فاكتشفوا مدافن أثرية تعود إلى فترة ما قبل الميلاد، ويطلق عليها جدحفص بإضافة (جد)، وهو البئر القديمة أو الشاطيء والضفة إلى أحد أعلام عصره (حفص)، وكبار السن في هذه القرية يطلقون عليها (جد حوص) ولعله

الأصل، وقد حرفت بعدئذ، علماً أن جزء من عالي كان يسمى (عالي حويص)، وهو تصغير (حوص) كما هو معلوم.^١

^١ - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين،
الدكتور سالم النويدري ٥٢/٢ - ٥٤.

جدحفص في الشعر

لقد أكثر الشعراء في ذكر ومدح جدحفص لأنها ربع أنسهم ومحفل علمهم، فمن ذلك ما قاله السيد ماجد بن هاشم الجدحفصي:

يا ساكني جدحفص لا تخطفكم	ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدت زاهرات الخصب واديكم	ولا أغب ثراه العارض الهتن
ما الدار عندي وإن ألفتها سكناً	يرضاه قلبي لولا الإلف والسكن
فلي بكل بلاد جثتها سكن	ولي بكل بلاد جثتها وطن
الدهر شاطر ما بيني وبينكم	ظلماً فكان لكم روح ولي بدن
ما لي ومالك يا ورقاء لا انعطفت	بك الغصون ولا استعلى بك الفن
كثير شجوك أطراب صدحت بها	ومصدر النوح مني الهم والحزن
وجيرتي لا أراهم تحت مقدرتي	يوماً وإفك تحت الكشح محتضن
هذا وكم لك من أشياء فزت بها	مني وإن لزنا في عولة قرن ^١

وقال الشيخ جعفر الخطي يتشوق إلى جدحفص وهو في شيراز:

سلام يغادي جوكم ويراوحه	ونشر ثناء تنتحيكم روائحه
ولا زال مرفوع الدعاء يؤمكم	على كاهل البرق الشمالي صالحه
أحبابنا والمرء يا ربما دعا	أخا النأي إن ضاقت عليه منادحه
هل الدهر مدني إليكم فمبرد	لهيب اشتياق يرمض القلب لافحه

^١ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٣٢٧/٣.

ومحمر دمع كلما هتفت به
كفى حزناً أني بشيراز مفرد
وفرط هموم لو تضيفن يذلاً
وشوقاً لو استجلى سناه أخو الدجى
وعيناً يريني جفنها في اختلاجه
وأشياء ضاق النظم عنها وبعضها
غدا وهو عنوان الحوادث فاستوى
أحنّ فلا ألقى سوى هاتف الضحى
يقطع آناء النهار بنوحه
وإن له بعد الهدوء لعولة
شكا وحشتي سجن ونأي فأجهشت
يكاد إذا هز الجناح فخانه
خلا أنه ذو رقة فمتى دعا
وإني إذا ما اشتقتكم حال دونكم
وملتطم الأمواج ما عشت به
على أنه في السجن أرغد عيشة
يشنّ عليّ البعد غارات جوره
له الغلب فليثن الأعنة مبقياً
ولا المفرد العاني يهز رماحه

دواعي هواكم أفرح الجفن سافحه
أباكر ما يضني الحشا وأرواوحه
تضائل واستعلت عليه أباطحه
لأغناه عن ضوء المصاييح قاده
من الضر ما يسترحل الصبر فاده
يلوذ بظل الإستقالة شارحه
لديه به خافي البلاء وواضحه
يطارحني شكوى النوى وأطارحه
إلى أن يرى وجه الظلام يصافحه
وأخرى وأشجى النوح ما ليح نائحه
له رقة مما تجنّ جوارحه
تقض بترجيع الحنين جوانحه
تجبه على قرب المكان صواده
ودوني غيطان الفلا وصحاصحه
يد الريح إلا وامتطى النجم طافحه
ولا يستوي داني القرين ونازحه
وتهتف بي من كل فجّ صوائحه
عليّ فما عندي جنود تكافحه
لظعن ولا تنضى لضرب صفائحه

لها الدمع أغناها عن الغيث راشحه
 عليلاً يماسي جوّها ويصاحبه
 وإن طمحت بالجسم عنها طوامحه
 إليها تريني العيش قد هس كالحه
 وأمكن من فضل المقادة جامحه^١

مستوطنين على النوى الألبابا
 شرفاً فقد شرفتم الألقابا
 زاداً وغساق الدموع شرابا
 قبلي محب فارق الأحبابا
 قد قطعت من بعدكم آرابا
 لم أقض من توديعكم آرابا
 عن ربيعكم لي جيئة وذهابا
 وشك التفرق والبعاد عذابا
 أفما يتيح له اللقاء قرابا
 أيدي البعاد لجدحفص إيابا
 زبر الحديد بحرها لأذابا

سقى جدحفص الغيث سحاً ولو سما
 ولا زال خفاق النسيم إذا سرى
 بلاد أقام القلب فيها فلم يزل
 هل الله مستبق ذمائي بعودة
 ويصبح هذا البعد قد ريض صعبه
 وقال أبو البحر الخطي أيضاً:

يا من نأت بهم الديار فأصبحوا
 إن تكسب الألقاب من يدعى بها
 فارقتمك فجعلت زقوم الأسى
 أكذاك كل مفارق أم لم يكن
 يا منتهى الآراب هذي مهجتي
 وتأسفي أني غداة فراقكم
 إني لأعجب من مراجعة النوى
 ما ذقت عذب القرب إلا رده
 قد جرد التفريق سيفاً بيننا
 يا هل ترون لنازح قذفت به
 لو أن ذا القرنين أصبح موقداً

١ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٣٩٩/٢ - ٤٠٢.

لا تحسب البحرين أني بعدها
 ما أصبحت شيراز وهي حبيبة
 ما كنت بالمبتاع دار سرورها
 فأما وجائلة النسوع تخالها
 تتبادر الحرم القصي بفتية
 لئن اقتعدت مطا البعاد وعزني
 لأسيرن لكم وإن طال المدى

مستوطن داراً ولا أصحابا
 عندي بأبهج من أوال جنابا
 يوماً بفاران ولا بمقابا
 للضمّر مما أهدبت هدابا
 يشنون نازلة القضاء غلابا
 وشك التلاقي والدموع طلابا
 ما رقّ من محض الثناء وطابا^١

^١ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ٢/٤٠٣ - ٤٠٥.

مدرسة جدحفص العلمية

- ١ - قال السماهيجي في ذكر أبناء الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني: وله ثلاثة أولاد فضلاء، إلى أن قال: والثالث الشيخ المكين الأمين الشيخ زين الدين وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.^١
- ٢ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة الشيخ داود بن أبي شافيز: وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبي.^٢
- ٣ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي ناقلاً عن السيد علي خان المدني قوله: أخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني، قال: كنت ذات يوم جالساً في مسجد السدرة أحد مساجد القرية المعمورة جدحفص، إحدى قرى البحرين، وهو مدرسة العلم ومجمع أولي الفضل والحلم.^٣

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١.

^٢ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨١.

^٣ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٨.

المدرسون في مدرسة جدحفص

(١)

الشيخ داود بن محمد بن أبي شافيز الجدحفصي

وقد كان مدرساً في مدرسته في جدحفص أشار لهذا الشيخ علي بن حسن البلادي بقوله: وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على ألسنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العربي.^١

(٢)

الشيخ زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي

كان مدرساً في مدرسة جدحفص حيث ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي بقوله: الشيخ زين الدين وهو رجل فاضل خصوصاً في علم الأدب، منشيء، كاتب، مدرس في مدرسة أخيه في قرية جدحفص.^٢

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨١.

^٢ - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤١؛ وقوله في مدرسة أخيه يريد

به الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي.

(٣)

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان المقابي

ذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي ضمن ترجمة والد المترجم بقوله: وله ثلاثة أولاد فضلاء أفضلهم وأفقههم الشيخ عبد النبي.

إلى أن قال: والثاني اسمه الشيخ سليمان، غرق في البحر في طريق اليمن حاجاً مع جماعة كثيرة، رأته مرة أو مرتين، ولم أحضر درسه ولا استفدت منه.^١

^١ - إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس/١٤١١.

من علماء وأعلام جدحفص

(١)

الشيخ إبراهيم آل عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفقيه الفاضل، النبيه الكامل، الأواه الحليم، الشيخ إبراهيم آل عبد السلام المعني البحراني، الملقب بطوير الجنة، وهو ابن أخي الشيخ أحمد بن عبد السلام المعني.

قال العلامة المنصف الشيخ يوسف صاحب الحداثق في كشكوله في طي كلامه على ابن عمه الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن عبد السلام: ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بطوير الجنة، وكان تقياً ورعاً، متناهماً في حب أهل البيت، له ابن فاضل يسمى الشيخ أحمد، سيأتي ذكره إن شاء الله، لم أقف له على زيادة تعريف أو توصيف، وربما أدرك أواخر القرن الحادي عشر.^١

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٤١/١.

(٢)

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجدحفصي المعني
 ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: قال شيخنا الأمين الشيخ ياسين
 في رجاله: وأنا لحقت زمانه ووقت تدريسه، وكان من فضلاء المعاصرين،
 غلب عليه الحكمة، مات سنة ثلاث وسبعين بعد الألف.^١

(٣)

السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن أحمد الجدحفصي

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:
 حيّاك يا حي الغميم وحاجر
 ودعى المهيمن قاطنيك وساكني
 عهدي بهم أقمار سعد كامل
 قل لي بحق تعشقي لجمالهم
 أين استقل فريقيهم واستوطنوا
 فأجاني عاثت بهم أيدي النوى
 إن كنت ممن يدعي صدق الوفا
 وامدد فصبر عزاك وابك عليهم
 صوب الحيا وصيب دمع محاجري
 تلك الربوع أولي الجمال الباهر
 بين الوري وشموس فضل وافر
 وهواهم المكنون وسط سرائري
 من بعد شعبك أي شعب عامر
 فتفرقوا أيدي سبا بمقابر
 لهم فجد وجداً بدمع هامر
 وعلى ابن فاطمة الحسين الطاهر

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٨١.

ريحانة المختار مهجة فاطم
 بدر الهداية قطب دائرة التقى
 دارت عليه رحي المنون بكر بلا
 خدعته أمة جدّه يا ويلها
 كتبت اليه لنا تعال فأنت ذو
 أنت الدليل لنا وأنت سراجنا
 أنت الإمام وأنت سيدنا الذي
 فمضى بحث السير وهو يرى الذي
 حتى تناهى للطفوف وأقبلت
 سرعان ما نقضوا العهود وأظهروا
 فتلاقت الفتان ثم تعانقت
 وتسعرت نار الحروب وكشّرت
 لله من يوم كأن نهاره
 كم قد بكت فيه السيوف دماؤكم
 حتى جرى قلم القضا فيه على
 فسقى عقار الموت كل سميّد
 حفظ الذمام إلى الإمام وباعه
 وبقي الوحيد بكل فضل واحداً
 إن كرف القوم عنه كأنهم

نفس الوصي فخار كل مفاخر
 شمس النهى فلك المعالي الدائر
 من بعد فقد معاضد ومظاهر
 من أمة بآت بصفقة خاسر
 الأمر المطاع وما سواك بآمر
 الهادي بليل المشكلات العاكر
 ورث السيادة كابراً عن كابر
 قالوه باطنه خلاف الظاهر
 لقتاله منهم ألوف عساكر
 فيه حقوداً أضمرت بضمائر
 بيض الصفاح بكل أسمر شاجر
 عن نابها في يوم بؤس فاقر
 ليل كواكبه حدود بواتر
 ضحكت به قسراً جسوم قساور
 آل النبي الهاشمي الطاهر
 منهم هزبر في الشدائد صابر
 صفو الحياة ولم يكن بالخاسر
 فرداً يجاهد ماله من ناصر
 سرب القطا ريعت بصقر كاسر

وكأن حبات القلوب تعلقت
تالله لولا أنه ما قد جرى
لرأيتهم وردوا بحد حسامه
لكنه القدر الذي لا بد من
إلى أن قال:
وأعطف على ابنك ﴿أحمد﴾ الجاني فتى
منهم وشدت في جناحي طائر
حتماً بسالف دهرنا والغابر
حوض المنون ولم تجد من صادر
انفاذه فيه بأمر القادر
﴿عبد الرؤوف الموسوي﴾ العاثر^١

(٤)

السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن حسين الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وكان من بلغاء عصره،
وفصحاء مصره، أديباً شاعراً، له حاشية على ألفية ابن مالك، وشرح على ديوان
المتنبي، وله قصائد بديعة، ومن قصائده:

عيون المنايا للأمانى حواجب
وكل أمرء يبكي سيبكى وهكذا
فكم من لبيب غرّ منه بموعد
هو الدهر طوراً للنفائس واهب
ودون المنى سهم المنية صائب
صباية ماء نحن والدهر شارب
فصدقه في قوله وهو كاذب
إليك وطوراً للنفيسة ناهب

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٤١/١ - ١٤٥.

إلى أن قال:

إليكم ولاية الأمر خير قصيدة يهذبها رأي من الفكر صائب
عروس ولكن ليس تجلى لغيركم عليها من الدرّ البديع عصاب

إلى أن قال:

فأنتم عصا موسى لأحمد فيكم سليل الفتى عبد الرؤوف مآرب^١

(٥)

الشيخ أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: والأديب الخطيب، المتفنن، الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني الجدحفصي، فقيه متفنن، له رسالة المباراة في الكلام، وله رسالة الاستخارات وغيرها.^٢

وذكره الشيخ الماحوزي بقوله أيضاً: أحمد بن عبد السلام فاضل خطيب متفنن، مضطلع بأنواع العلوم الشرعية وغيرها، له كتاب المنارات، ورسالة في

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٩؛ منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ١٢٥/١؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٤٦/١ -

^٢ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٤ و ٨٥

الإستخارات مليحة، ورسالة في علم الفلاحة، وله خطب بديعة كثيرة تنيف على مائة، وله ديوان شعر، وحواش متفرقة على كتب الحديث.^١

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول في مخطوطته عن علماء الاحساء والقطيف والبحرين بقوله: ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ أحمد بن عبد السلام، وكان نادرة عصره في ذكائه وكثرة فنونه، أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطب، وقد جمع بعض علماء البحرين خطبه، وعندى كتاب خطب فلا أدري هو أم لا؟ بل ذكر على ظاهره لبعض علماء البحرين، وله ديوان شعر، وكان بينه وبين الشيخ علي بن سليمان صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تنافرا لسبب مفرط يطول شرحه، وأدى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد إلى شيراز وبها توفى وقبره عند قبر علاء الدين حسين، وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الإستخارة، ورسالة في أصول الدين صغير وسماء المباراة، ورسالة في علم الفلاحة.

وذكره الشيخ يوسف العصفور في كشكوله بقوله: وهذا الشيخ النجيب رحمته الله كان من أجلاء فضلاء البحرين، وكان معاصراً للشيخ العلامة المحدث الذي أول من نشر علم الحديث بديار البحرين الشيخ علي بن سليمان القلمي البحراني، صاحب الحواشي على كتب الحديث الموعوز إليها عس، وهذا الشيخ النجيب كان خطيباً مصقماً، وكان هو الخطيب يوم الجمعة لشيخنا الشيخ

^١ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/ ٨٥.

علي المذكور لبلاغته وفصاحته، وحسن صوته، وكان الشيخ قدس الله سره بعد فراغه من الخطبة يرقى المنبر ويخطب خطبة خفيفة احتياطاً، وله معه قدس الله روحيهما صحبة أكيدة وأخوة خالصة، وكان للشيخ أحمد المشار إليه ابن فاضل يسمى الشيخ حسن، وكان مبرز في الحكمة البدنية ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك إلا أنه على ما سمعت من غير واحد ممن أثق به واعتمد عليه كان مختبطاً في أصوله، وله مع العامة ربط في الباطن.^١

وذكره الشيخ يوسف العصفور في كتابه الدرر النجفية بقوله: وهذا الشيخ النجيب كان من أجلاء فضلاء بلاد البحرين، وكان هو الخطيب لشيخنا علامة الزمان الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني يوم الجمعة، لأنه كان خطيباً مصقماً، وكان الشيخ بعد فراغه من الخطبة يحتاط بالإتيان بخطبة خفيفة، كما سمعته من والدي قدس الله نفسه ونور رمسه.^٢

وذكره الشيخ علي البلادي في أنوار البدرين بقوله: العالم الأمد الرباني الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني، وكان نادرة عصره في ذكائه وكثر فنونه، أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطابة، وقد جمعت خطبه فكانت مليحة، وله ديوان صغير رأيت في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، وشعره ليس في مرتبة انشائه، وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي

^١ - الكشكول، الشيخ يوسف العصفور ٢٥٢/٢.

^٢ - الدرر النجفية، الشيخ يوسف العصفور ٣٨١/٣.

بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تنافرا لسبب يطول شرحه، وأدى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد قدس سره إلى شيراز، وبها توفي، وقد زرت قبره هناك بجوار علاء حسين، وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة، ورسالة في أصول الدين صغيرة سماها المبارات، ورسالة في علم الفلاحة وغيرها، انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس سره.

قلت: قد وقعت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق، ولأبي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ قدس سره ونور قبره.^١

وذكر له الشيخ يوسف العصفور في كشكوله جواب سؤال ورد عليه من السيد أحمد بن زين العابدين وهو هذا: سؤال للسيد الجليل الأعظم الأفخم، جمال الدين أحمد بن المقدس السيد زين العابدين في الحديث، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون الصفا بن حمون، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، هذا بظاهره ينافي ما في الكافي بقوله: علي بن محمد عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن سليم العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عيسى بن مريم عليه السلام جاء إلى قبر يحيى بن زكريا وكان سأله ربه أن يحيى يحيى له، فدعاه فأجابه وخرج له من القبر، وقال: ما تريد مني؟ فقال:

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٢٢.

أريد أن تؤنسنني كما كنت في الدنيا، فقال له: يا عيسى ما سكنت على حرارة الموت، وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا، وتعود إليّ حرارة الموت، فتركه فعاد إلى قبره.

وجه دفع التناقض بما وصل إليه فهم أحمد بن عبد السلام البحراني، لا زالت فضائلكم مشهورة، ويوتكم بأنوار الإفادة معمورة على تقديم تسليم الحديثين وأنهما خارجان من آفاق الصدق، وبازغان من مطالع الحق، يمكن رفع التنافي في المفهوم من ظاهرهما أن عيسى حيث كان باقياً بنشأته الصورية في عالم الأفلاك إلى آخر الزمان كانت الوصية الصادرة من عيسى عليه السلام إلى شمعون عند خروجه بقلبه الصوري إلى السماء، وسؤاله من ربه أن يحيي له يحيى بعد وصية شمعون إليه وشهادته على يد الأشقياء، ولا محذور في ذلك، بل لولا ذلك لوقع التنافي في الحديث الثاني بعضه ببعض كما يظهر لك أخيراً.

فإن قيل: هذا الكلام يخالف الظاهر في الحديث الثاني أن عيسى بن مريم عليه السلام جاء إلى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام، لأن الظاهر من ذلك أن وقوع ذلك اليوم، إذ كان عيسى في العالم العنصري قبل عروجه للعالم الفلكي.

فالجواب: إن عروجه إلى العالم الفلكي غير مانع من ذلك، فإن المفهوم من الروايات أنه يزور قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والإستحالة في ذلك إذ مجيئة عليه السلام لقبور شركائه في النبوة والولاية أقرب مدركاً من الحكم بمجيء الأرواح المفارقة لأجسامها في هذه النشأة مع ثبوت ذلك بالروايات الصحيحة الصريحة على أن الظاهر من الحديث أن المجيء إلى القبر مجيء روحاني أو مثالي لا

صوري، وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر إليه، إذ لو كان محمولاً على هذه النشأة العنصرية والحياة الفانية لم يكن الإستعفاء، ويحيى من العود المتعلق بالقلب الصوري وجه يركن إليه، ولم يفعله لتعليقه عدم قبول إلى التعلق الجسماني بالخوف من حرارة الموت محل يعتمد عليه، لأن حملة على ظاهره يستدعي وقوع التعلق الجسماني وحصول المغايرة التي كانت موجودة قبل الموت، فكيف يتحقق الإستعفاء مما وقع أم كيف يعلل طلب الإستعفاء بالخوف من لحوق حرارة الموت الذي لا بد من وقوعه حينئذ على تقدير عوده إلى حالته التي كان عليها من المفارقة الواقعة قبل طلب عيسى عليه السلام، فعلمنا من ذلك كله أن سؤال عيسى عليه السلام وإجابة يحيى وخروجه، كل ذلك إما في عالم الأرواح أو عالم المثال، وحينئذ فلا يتحقق التنافي بين الحديثين، وهذا ما وعدنا به سابقاً من قولنا كما يظهر لك أخيراً، والله اعلم بالصواب، وفي الحديثين طول لا يسع المقام ذكره، والسلام عليكم، والمأمول من الألفاظ الأحمدية دامت فيوضاتها أن يجري العبد الكاتب دائماً على صفحات باله الشريف وخياله المقدس المنيف، خصوصاً عند ظهور لوازم اشراقاته، وتأرجح نفحات أنفاسه، كتب المحب أقل العباد عملاً وعلماً أحمد بن عبد السلام البحراني^١.

^١ - الكشكول، الشيخ يوسف العصفور ٢/٢٥٠، الدرر النجفية، الشيخ يوسف العصفور

وذكره الشيخ محمد علي بن محمد تقي آل عصفور بقوله: كان عالماً محققاً زاهداً، وذكره جدي في الدرر النجفية فأثنى عليه، قال: وهذا الشيخ كان من أجلاء فضلاء البحرين، وكان هو الخطيب لشيخنا علامة الزمان الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني يوم الجمعة، لأنه كان خطيباً مصقفاً، ولم أجد من مؤلفاته إلا كراساً من كتابه المسمى باللثالي، قال: مما روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بإسناد صحيح أن في السنة اثني عشر يوماً نحسات فاجتنبوها فإنها تهتك الستر، وتجلب الفقر، وتذهب المال وهي: من محرم ١٢، ومن صفر ١٤، ومن ربيع الأول ١٤، ومن ربيع الثاني ٢٨، ومن جمادى الأولى ١٢، ومن جمادى الآخرة ٢٨، ومن رجب ٢٢، ومن شعبان ٢٧، ومن رمضان ٢٤، ومن شوال ٢٨، ومن ذي القعدة ٢٨، ومن ذي الحجة ٨

ثم قال: لو أردت معرفة أحوال الظل بحسب الأوقات في البحرين فأعلم أن الباقي من ظل الشاخص في وقت بلوغ الشمس النقطة التي هي النهاية في الشمال ربع سبع الشاخص من الإنسان المعتدل، وذلك ثلاث أصابع من اثني عشر اصبعاً من القدم، ويكون الظل عند النهاية من الجهة الجنوبية سبعة أقدام وثلاث أصابع، فإذا قسمنا السبعة الأقدام على ستة أشهر في جانب النقصان عند تجاوز النهاية من الجنوب أو جانب الزيادة عند تجاوز النقطة التي هي النهاية من الشمال ينوب الشهر تخميناً قدم وسدس قدم، وذلك أربع عشر اصبعاً تخميناً، ينوب نصف الشهر، وذلك خمسة عشر يوماً بحسب التقريب، سبع أصابع، فعلى هذا التقدير يكون قسط كل يوم بحسب التخمين سبعة أسهم من

خمسة عشر سهماً من اصبع، وذلك خمساً اصبع وثلاث خمس اصبع، والله العالم.

ثم قال: فائدة: إن طلوع سهيل في السماء هو سادس السنبلة، كذا قال اهل الفن.^١

وذكره الشيخ أبو البحر جعفر الخطي في ديوانه بقوله: وقال وصدر كتاباً بعته جواباً عن كتاب بعته إليه الشيخ المحقق أحمد بن عبد السلام من البحرين، وهو يومئذ بشيراز للسنه الثامنة والعشرين بعد الألف:

ورد الكتاب فأورد الأفراحا وأزال عناّ الهمّ والأتراحا
قد كان اغلقت المسرة بابها حتى أتى فغدا لها مفتاحا
لم يدج ليل ملمّة إلا غدا بسناه في ظلماتها مصباحا
أطلقت من أسر الهموم به فطّر فلقد يكون لما يسر جناحاً^٢

وذكرناه في كتابنا موسوعة شعراء البحرين حيث قال في صنعة النجارة:

الزم قوانين الصناعه واحذر وإياك الإضاعه
واحفظ عبادتك التي كلفتها فهي البضاعه
والسر فاجعل بينه روحاً وإياك الإذاعه

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١٢.

^٢ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق السيد عدنان السيد محمد العوامي ٩٧/٢.

واعرف إشارات مضت إن كنت من أهل البراعة^١
وله في معى إسم جعفر قوله:

قامتي قد سلبوها تاجها فهي ملقاة بدير ضيق^٢
وله أيضاً معى قوله:

ما هلال مثل قوس ثم بدر في مفازه^٣
وترجم له محمد علي التاجر في كتابه منتظم الدرین ناقلاً عن الشيخ

الماحوزي والشيخ يوسف العصفور والشيخ علي البلادي وغيرهما.^٤

يقول محمد بن عيسى آل مكباس: وللمترجم وهو الشيخ أحمد بن عبد
السلام مجموعة من الخطب التي كان يلقيها في صلاة الجمعة أمام الشيخ علي
بن سليمان القديمي البحراني قد رأيتها في مخطوط وأنا مثبت هنا بعضها لإبراز
فصاحة وبلاغة هذا الشيخ العظيم رحمته الله، ومنها ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كبس الأرض على الماء العجاج، وحمل الماء على متون
الهواء المتسع السبل والفجاج، وسمك الهواء بالسماء ذات النور المتوقد

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥١/١.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥١/١.

^٣ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس ١٥٢/١.

^٤ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٣١/١.

الوهاب، وعلق في سطوح تلك القباب مصابيح الإضاءة وذبالات الإسراج،
وهذاكم بها في ظلمات البر والبحر لعلكم تهتدون.

ايظكم من منامات غفلتكم بموقظات الإمتحان، وأعجلكم عن مسارح
مهلتكم بتغاور الزيادة والنقصان، وساقتكم عن مسامات مرتعكم بزمام الإختيار
والإفتتان، وأزعجكم عن مقاعد شهوتكم بتغاور الخوف والأمان، أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون، اختبر أنبياءه المصطفين الأخيار، وخلفاءه
الهداة الأبرار وأوليائه بأنواع الإبتلاء والإختبار، فلبسوا دروع التحمل
والإصطبار، إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه مختلفون، جعل
بطن الحوت لنبيه يونس بن متى مقعداً ومقاماً، وأقره في قرار أجنة الظلمات
الثلاث مدة وأياماً، وجعل عليه عن أنياب الحوت وقوته الهاضمة جنة وسلاماً،
ونبذه بالعراء كالطفل المنفوس تأذياً وإكراماً، بعد أن اسمعه تسيح هوام
الأرض فسبحه كما سبحه المسبحون، قذفه على الساحل بنصيبين من ناحية
الموصل من فيه، ولم يكن له في ذلك الساحل غير الله من يحفله ويأويه،
فأنعشه في ظل اليقطينة بالبر أروية تراوحه وتغاديه، وجعل له من ورقها جنة
واقية عن الذباب التي تؤذيه، فاسمعوا إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون، شعراً:

مقامي لا أمل من المقام وإن لم تعقلوا عنه الكلام
أكرر فيكم وعظي ونصحي واثني عن مساعيكم ذمام
واحفظ عهدكم ما دمت حياً وإن لم تحفظوا يوماً ذمام

تعالوا نقرأ الصحف المواضي ونستبري الحلال من الحرام
 ونعمل كل ما فيه رضاه وننزل كل ذم أو ملام
 ولا تثنى عزايمنا بجرم ولا جمع الحطام على الحطام
 ولا نسعى بفاحشة ومكر ولا نلتم بسعي أو تمام
 وها أنا يونس في بطن حوت في ظل الغمام
 فبتي والفؤاد ونوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

ولولا أنه كان من المسيحين للبت في بطنه إلى يوم يعثون.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كاشف الكروب بعد
 تراكمها، ومسكن أمواج الهموم بعد تموجها وتلاطمها، ومزلزل أركان الغموم
 بعد رسوخها وتقادمها، ومقشع سحب المحن بعد تراكمها وتلاحمها، ألا وإن
 عباد الله المخلصين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ونصلي على محمد
 المنزل بالقوارع القارعة، المؤيد بالبراهين المؤيدة القاطعة، المقرون
 بالمعجزات الباهرة البارعة، المسدد بالآيات البينة الصادعة، فظهر أمر الله وبطل
 ما كانوا يشركون، وعلى آله الأسرار المخزونة، والأنوار المنيرة المصونة،
 والأمناء البررة المأمونة، والأشبح الذرية المكنونة، الذين هم بأمره يعملون،
 وبمنهاجه يقتدون.

عباد الله، لا تكونوا في الإعراض عن التذكرة كالحمر المستنفرة التي
 فرت من قسورة، فتشغلوا بأوهامكم عن انقاد سهام أفهامكم، وتعرضوا
 بإعزامكم عن بلوغ غايات مرامكم، وتعتمدوا على تقاعدكم عن نهوضكم

وقيامكم، بل اقدموا على قبول التذكرة بملكات راسخة، وهمم شامخة، وعزائم بادحة، وحدود غير مفلولة، وعقول غير معلولة، وعقايد غير محلولة، وبواطن غير معدولة، فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتتم فلها، وما ربك بغافل عما تعملون.

ألا وإنكم أصبحتم داراً متتابعة الطوارق، متلاحقة البوايق، متلامعة البوارق، مختلفة المغارب والمشارق، متغايرة السبل والطرائق، لا تميّز بين الصحيح والعليل، ولا تفرق بين العزيز والذليل، فلا تتعاور عليكم حوادثها، وتتلاحق بينكم هنايبها، وأنتم في قيد الطاعة بحسب الجهد والإستطاعة، خير من أن تكونوا في سعة التقصير والإضاعة، ولا تشربوا كؤوسها، وتلبسوا لبوس بؤسها، غير متجاوزين قانون الدين، وغير خارجين عن سمت الصراط المستبين، خير من الخروج عن القانون، والعبور على غير الجسر المأمون، فطويلها قصير، وكثيرها غير كثير، وآمنها خائف، وضررها متصل مترادف، وتليدها طارف، إن أمنت رايحها، خافت أمن عاديها، وتمر مقاطعها وإن احلوت في مباديها، تهتف بتفريق المجتمع، ويس المقددون المسرع، ومصارع الأخلاء، وإزراء الأعراء، ومشارب الردى، ومصايب البلا، تقتسمون وأنتم على متون الإزمام، وتتقادون وتزعمون أنكم على ظهور الإمتناع، وتتفرقون وأنتم في ريق الإجتماع، وتخفضون وتحسبون أنكم على بروج الإرتفاع، فلا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً، واتقوا الله لعلكم ترحمون، واحذروا يوماً يفر المرء من أخيه، ويفر الولد من أمه وأبيه، ويفر الوالد من

صاحبه وبنيه، ويشتغل كل إنسان بما يعنيه، ويلجى كل مكتسب لمفشيته ومبديه، وتنشر صحيفة ظاهره وخافيه، لكل أمرء منهم شأن يعنيه، وجوه يومئذ مسفرة بنظرة النعيم، ضاحكة مستبشرة بعود التنعيم، ووجوه يومئذ عليها غبرة الإكتئاب، ترهقها قتره النكال والعذاب، أولئك هم الفجرة الفاسقون، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون، إن أبلغ الكلام تبياناً، وأقمع الحديث بياناً، كلام الله العزيز الحكيم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي له الملك المتأبد خلوده، والسلطان الغالبة أعوانه وجنوده، والعز المتساوي صدوره وودوده، أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون، أدخر لكم من خزائن الأيام هذا اليوم دخراً وعيداً، وانتخب لكم من بين الأوقات هذا الوقت بركة ومزيداً، وذلل لكم قطوف ثمرات وطايفه جديداً، وقطع لكم إلى غايات طاعته بريداً بريداً، إنما قوله لشيء إذا أراد أن يقول له كن فيكون، ضلت العقول عن الوصول لحريم حرمه، وتاهت الحلوم عن احصاء جوده وكرمه، وحصرت الخطباء عن ضبط شوارد نعمه، وعييت البلغاء عن القيام بحمده على جزيل قسمه، وتصاغرت لعظمته العظماء، وحاترت في معرفته العارفون، دفع إليكم زمام الإختيار، فاثنوه لمضان الأعمال الصالحة، ومنحكهم بنظام الإختيار فاسلكوا فيه جواهر الوظائف الراجحة، ومدد لكم ميادين الإنتشار، فدللوا فيه صعب نفوسكم الجامحة، وسلك بكم مسالك الإستبصار، فانصبوا في سبله

البراهين الواضحة، وكونوا من الذين يخافون ربهم من فوقهم، ويفعلون ما يؤمرون، انزع لكم بحار جوده، فالتقصوا درر أصدافها، وذللكم انعام قفاره فالبسوا دروع أوبارها وأصوافها، وأدنى إليكم بفواكه ثماره فاقتطفوا قطوف أصنافها، وبنى لكم بيوت قدرته فتسنموا شواهد بروجها وأعرافها، واعدوا العدة عيدكم ما تعده عباده الصالحون.

مد لكم موايد طاعته فاملثوا منها بطون صحايفكم، وانزل عليكم غدران لطايفه فزموا إليها رحال مذاهبكم ومصارفكم، وانتج لكم براهين مواهبه فأزبلوا عنها موانع صوارفكم، وقدم إليكم فواضل منحه فقدموا نفايس طرايفكم، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.

ألبسكم من حلال الأيام خلع عيده ومعاده، وآزركم من فشايج الدهور ببطأة مواسمه وأعياده، وسقاكم سلسيل الإفضال في إصداره وإيراده، وبسط لكم سنادس النعم بحسب إمضائه وإنفاده، وهداكم سبل الخيرات التي بسلوكها تهتدون.

شعراً:

أعاد	الله	عيدكم	عليكم	سنة	أخرى
وأولاكم		وبهجكم	بما	شيئتم	من البشرية
وأسدى	لكم	الأولى	وأهدى	لكم	الأخرى
ولا	زاغت	قلوبكم	عن	العزة	والذكرى
وأوسعكم		برحمته	وأروى	الكبد	الحرى

ولا	زالت	ضروع	الجود	فيها	بينكم	تتري
وأنيار	الفواضل	في	سطوح	رياضكم	تجري	وأقذار
وأرياق	الحوادث	عن	معائل	عزكم	تدرى	وأرياق
ويبدلكم	اللواذب	عن	صدوركم	تفري	ويبدلكم	من
ووقفكم	من	العسر	بما	شتم	من	اليسرى
	لما	فيه	صلاح	النشأة	الأخرى	

ولله يسجد من في السماوات ومن في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مبین أبان الخير ومواسمه، ومظهر وظایف الوقت ومراسمه، ومطيب مشاريع مشاربه، ومأدب مطاعمه، وموضح منابره، ومناقب مكارمه، شهادة كما شهد له بها خالصاؤه والموحدون. ونصلي على سيدنا الجاري على لسانه مصون وحيه، الخارج عن ظواهر خطابه مكنون أمره ونهيه، المحمود في فعله، المشكور في قصده وسعيه، الصادق في حله وعقده، واثباته ونفيه، وآله المفلحون البررة المخلصون.

أيها القوم الصافون على قيعان قدرته، الحاشدون لإستمرار ضروع نعمته، المنتظرون نزول ديم رحمته، الخائفون من عذابه وسطوته، المتراكضون لاكتافه هرباً من غصته ونقمته، المصغون أسمعهم لسماع دعوته، المزيلون وقر آذانهم لقبول مثاني عظته، المخصوصون من دون الأمم بيوم عيده وبركته، المتسابقون لنيل وعده وعدته، الموفقون في يومهم هذا لتحصيل رغائب

منحته، المأمورون بأداء زكاة صنعته وفطرته، إنكم والله في يوم عقدت ألوية وظايفه، وأبان غرست لكم فيه دوحات منته ولطايفه، وأوان دليت عليكم فيه نفايس نعمه وطرايفه، فاجتمعوا من أطرافكم للتبهج بمرغوبات ثوابه، والتصدي لموهبات ذهابه وإيابه، وقوموا للصلاة فيه قيام الشاكرين الخايفين الوجلين الذاكرين، واحمدوه على ما أباحه لكم من طيبات رزقه، وأسقطه عنكم من التكاليفات على وفق ما هو أهله وطبقته، فكنتم بالأمس في أسر إرادته وقيد طاعته، ومشقة عبادته، من سغب قد اخمص بطونكم، ولغب قد انقض عيونكم، وتعب قد أرهف أجسادكم، وظمأ قد أقرح أكبادكم، والآن قد أباح لكم طيباته، وأسامكم في رياض شهواته، وحلل لكم ما حرّم عليكم من لذاته، فإن كنتم من أولي الأبصار النافدة، والبصائر الناقدة، اتخذتم من ذلك هادياً ودليلاً، وسلكنتم في الإعتبار بذلك سيلاً، وعلمتم أن قدرتكم لا تسمع تحمل سغب، ولا تقدر على تكلف لغب، مع قصر المدة وكثرة العدة، فكيف لكم وتحمل السغب الباقي، واللغب الذي تصل به النفوس إلى التراقي في يوم البعث والتراقي، وانظروا إلى بهجتكم بالظفر باللذات الفانية في الأيام الذاهبة الخالية، فكيف بهجتكم باللذات الباقية في الجنات الرفيعة العالية، فاجعلوا هاتين نصب أعينكم نظراً، ولدى عقولكم عظة وعبراً، واعلموا أن في هذا اليوم أوجب على كل واحد من المكلفين الأغنياء لذوي الحاجة الفقراء عن من يعوله من الأقارب والبعداء صاعاً من القوت الواجب كما ورد في كلام الأمناء، وحثوا عليها في صريح أخبارهم ومطاوي آثارهم، حتى أنه ليخشى على الذي لم

يخرج عنه الفوت، ويخاف عليه في تلك السنة الموت، فهي زكاة الأبدان وطهارة للأديان، وسداداً لذوي الحاجة من الأرحام والجيران، فإياكم والتغافل في إخراجها فتقعون في خطر الدارين، وورطة الشأتين، وقوموا لله ما افترض عليكم، إن الله يحب الذين يحسنون، وإياكم والتعلق بأذيال الدنيا شغفاً وغراماً، والتروي من كدورات حماها عطشاً وأواماً، والإعتياد لشهواتها حرصاً واستسلاماً، فهي دار خدوع، غرور منوع، طالما سللت آبائكم وجدودكم، وأرهقت صفايحكم وجدودكم، ونكست حظوظكم وجدودكم، وأنتم من حوادثها آمنون، وفي ساحات هلكاتها غافلون.

شعراً:

دع	الدنيا	بما	فيها	بقاصيها	ودانيها
ولا	تبن		مبانيها	فلا	بانيها
ولا	ترق		مراقبها	وليس	راقبها
وما	حمدت		مقاطعها	وإن	مباديها
وليس	يسر		باطنها	وإن	باديها
تريك	بهيج		منظرها	وسم	الموت في فيها
ترى	المكروه	إن	سرّحت	عينك	في معانيها
تجول	بها		كواشرها	فشقتها	افاعيها
فلا	يوسى		معالجها	ولا	ينفع راقبها
ولا	يقضى	لها	دخل	ولا	يرجع قاضيها

ليوم عظيم به تنشرون، ووقت مهول به تبعثون، إن أجمع الحديث نصحاً،
وأعزز الكلام وبلاً وسحاً، كلام الله العزيز الحكيم.

(٦)

السيد أحمد بن عبد الصمد الجدحفصي

ذكره الشيخ سليمان الماحوزي بقوله: قال صاحب السلافة، أبقاه الله في
تقريظه ونعم ما قال: هو للعلم عَلم، وللفضل ركن ومستلم، مديد في الأدب
باعه، كريم خيمه وطباعه، خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره، وقلد جيد
الزمن قلامه نظامه ونثاره، فهو إذا قال صال، وعنت لشبا لسانه النصال، ولا
يحضرني من شعره غير ما أنشدنيه له شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين
البحراني:

لا بلغتني إلى العلياء عارفتي ولا ادعتني العلي يوماً لها ولدا
إن لم أمر على الأعداء مشربكم مرارة ليس يحلو بعدها أبدا
انتهى كلامه حرس الله ربوع الأدب بحراسة مهجته، وشيد قصور
الكمال بدوام سلامته.^١

^١ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٩٤ - ٩٦؛ منتظم
الدرين، محمد علي التاجر ١/١٣٥ - ١٣٧.

(٧)

السيد أحمد بن عبد الصمد الجدحفصي الزنجي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الأديب، الأوحد السيد احمد بن عبد الصمد بن علي بن السيد أحمد بن السيد عبد الصمد بن السيد عبد القادر الحسيني البحراني، الجدحفصي أصلاً، الزنجي مولداً ومسكناً، نسبة إلى قرية الزنج شرقي البلاد، وكان عالماً فاضلاً، أخذ العلم عن والده عن أفاضل عصره ومصره وغيرهم.^١

له في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

نأي ساكنوها ثم غيرها الدهر	منازلهم بالخيف من بعدهم قفر
بسكب الحيا خضراً ولكنها صفر	وقفت على أرجائها فوجدتها
قلوبهم بيض وأسيافهم حمر	معاهدها سود خلاف معاشر
وعوض عن ساداتها السيد والنسر	خلت [ربعمهم بعد] النزيل وأقمرت
ولا أعشب الوادي ولا نزل القطر	فلا أينعت من بعدهم أثلاثها
ولا أورقت تلك الأراكة والسدر	ولا هب [شرقي] النسيم بأرضها
عليها ولا لاح السرور ولا البشر	ولا سحبت سحب الحيا ذيل مزنها
فنظم اجتماعي بعد بينهم [خسر]	ترحل عنها للفرق أنيسها

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٩؛ منتظم الدررین،

بكت لهم عيني أسي مثلما بكت
ومنها يقول:

إلى أن أذاب الطعن حبة قلبه
فلما رأته نسوة السبط مقبلاً
فأقبلن نحو السبط يمشين ذهلاً
فقلن له هذا الحسين إبن فاطم
أتقتل مولانا الحسين وما لنا
وتعلو على صدر حوى العلم والندى
أيا شمر هذا حجة الله في الملا
دع العين ترنو للحبيب بنظرة
أتمنعنا من نظرة منه يشتفي
فمميز منه الرأس بغياً وشاله
فأظلمت الأكوان حزناً لفقده
بنفسي كريماً بعد قطع كريمه
تردى ثياب الموت حمراً فما أتى
بنفسي كريمات الحسين نوادباً
سلبن حجاب الستر من بعد صونها
إذا ما تبصرن الحسين وصحبه
تسيل دماء في الصعيد نحورهم

قتيل بني حرب إذا أقبل العشر

فخرّ ومنه خالياً أدبر المهر
خرجن بوجد في القلوب له سعر
فأبصرنه ملقى على صدره الشمر
ووالده الكرار حيدرة الظهر
سواه كفيلاً إن ألم بنا الضرّ
وتقتل من في مدحه نزل الذكر
ومن يديه النهي في الخلق والأمر
فإن مناها نظرة منه يا شمر
بها قلب صبّ ما له بعده صبر
ولم يثنه عن قتله الوعظ والزجر
وزلزل منه البر واضطرب البحر
يرضض منه الظهر بالجرد والصدر
لها الليل إلا وهي من سندس خضر
يسلب منهن المقانع والستر
وما صانها عنهم حجاب ولا خدر
كأنهم فوق الثرى أنجم زهر
كأن على أجسادهم حلل حمر

ترامين من وجد عليه ودمعها
فما وجدت ورقا على فقد إلفها
ولا أم ظبي أنشب الليث نابه
كما وجدت تلك الفواطم إذ حدث
تساق على متن المطي حواسراً
إذا ذكرت قتلى الطفوف تأججت
وإن نظرت تلك الرؤوس تحدرت
نواحب قد أودى بها السير والطوى
يحث بها فوق المطي هدية
فلما رآها رجّع الصوت قائلاً
عليه من الرب المهيمن لعنة
ودونك يا نسل النبي خريدة
فكن شافعاً لي في المعاد وكل من
ولا سيما تاج المالي ﴿علينا﴾
عليك سلام الله ما أنهل وابل

على الخد جار لا يجارى به القطر
تنوح عليه كلما ضمها الوكر
به بعد ما أودى بمهجته الصقر
حدأة النوى زجراً وسار بها زجر
على البدن قد أودى بها الشمس والحر
بأحشائها نار يذوب بها الجمر
مدامع يحكي سكبها الغيث والبحر
إذا خلفت قفراً تراءى لها قفر
إلى كافر لم ترض أفعاله الكفر
﴿ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر﴾
تدوم مدى الأيام ليس لها حصر
وليس لها إلا رضاك بها مهر
توالاكم إن ضمنا ذلك الحشر
وشيخي ﴿حسين﴾ لا عفى لهما ذكر
وما بزغت شمس وما أشرق البدر^١

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٣/١ - ١٥٧.

(٨)

السيد أحمد بن علي الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ السند الأمجد والفاضل الأوحد السيد أحمد بن السيد علي الجدحفصي، كان عالماً صالحاً، زاهداً زكياً تقياً، توفي في أصفهان فد^١.

(٩)

أحمد بن علي بن محمد بن علي آل حكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر في منتظم الدرر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل البارع، الأمجد التقي الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى آل حكيم الجدحفصي البحراني. اشتغل في مبدأ أمره في البحرين على معاصريه في المقدمات، ثم سافر إلى النجف الأشرف ولبث فيها مدة سنين مشغلاً على فضلائها إلى أن لبي داعي ربه وأجاب إلى قربه في ذلك الجنب الأقدس، وذلك نحو سنة ١٣٢٧، وكان رحمته حسن الخط، جيد الضبط.

لم أقف على شيء من مؤلفاته، وإنما بلغني أن له نحواً من أربعة عشر مؤلفاً جلّها في وفيات الأئمة الهداة، وبعض الرسائل منها رسالة في علم الرمل

^١ - مخطوط محمد مكي العاملي عن علماء البحرين والاحساء والقظيف.

جيدة في فنها، رأيتها بخطه غير أنه لم ينسبها لنفسه ولا لغيره، ومعها رسالة في علم وضع الأوفاق وعلم الحروف، وهي جيدة في بابها بخط المترجم ومنسوبة للشيخ كريم خان، وأظن أن الرملية له أيضاً، والله أعلم، وله ابن فاضل اسمه الشيخ علي، ويعرف بلقب الحكيم^١.

(١٠)

السيد جعفر بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العلم، ركن الفضل المستلم، ذو النسب الأطهر، والحسب الأزهر، السيد جعفر بن الأجد العطوف السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني، وهو خال العلامة الماجد السيد ماجد بن هاشم الصادقي^٢.

(١١)

السيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: ذو النسب الطاهر والحسب الباهر، والأدب الوافر، والفضل المتكاثر، السيد جمال الدين بن السيد سليمان بن عبد

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ١٨٣/١.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٣١٥/١.

الرؤوف بن السيد حسين الحسيني الموسوي الجدحفصي البحراني، المتوفي في شيراز سنة ١٠٢١هـ.^١

وذكره الغنوي راوية ديوان الشيخ جعفر الخطي بقوله: وقال يرثي العقيلة الكريمة العلوية خديجة بنت السيد عبد الرؤوف، وتوفيت عقيب أختها ملوك بمستهل محرم من السنة الحادية والعشرين بعد الألف، وتوفيت خلالهما الحرة المصونة مريم بنت الخواجه علي بن منصور المهزمية زوجة أخي المرثيتين، وتوفي الشاب الزكي السعيد السيد جمال الدين بن السيد سليمان بن السيد عبد الرؤوف بعدها بخمسة عشر يوماً من الحج للسنة العشرين بعد الألف، فأدرج رثاء الجميع في هذه القصيدة وأنشدها بسابع موتها وهو سابع محرم للسنة الحادية والعشرين بعد الألف، والله تعالى أعلم بالصواب.

ألا يا قوم ما للدهر عندي لأسرف في الإساءة والتعدي
تخرم أسرتي فبقيت فرداً أبارز نائبات الدهر وحدي
وكرّ على ذوي ودي فأورى بفقدهم من الأحزان زندي
فما خلقت لدمع غير عيني ولا مجرى لدمع غير خدي
لو أن الدهر حين أباد رهطي وقعق من مباني العز عمدي
وأفنى الغرّ من سروات قومي وثنى بعد ذاك بأهل ودي
تداركني فأوقدني عليهم لأحسن حيث ساء وكان سعدي

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ١/٣٥١ - ٣٥٢.

رماني من أخ ثان بفقد
 تعزیه الأنام عليّ بعدي
 وإن ثلّمت يد الأيام حدّي
 وزدت فكذت أرحم منه ضدي
 مقال الناس هل معد فيعدي
 قد استعديت لو ألفت معدي
 بأدمعهن كالقرح الممد
 صدرت وهمّ أهل الأرض عندي
 عظيم الرزء في مال وولد
 نزول أخي قرى فيهم ورفد
 أعز من النفوس قرى لوفد
 كما نثرت يد خرزات عقد
 به السادات من سلفي معد
 يسار به إلى لحد فلحد
 جوى ثكل له الإصباح يبدي
 وإن رفعت إلى جنات خلد
 يكن دمعي على الأجداث يجدي
 يمر به على بان ورنند
 قنا خطية وسيوف هند

إذا استعظمت فقد أخ كريم
 فمن لي أن أموت أمام خلّ
 وكنت ولا ألوذ بمستغاث
 أليح من الحمام على حميمي
 فمن شمش الإباء به فألغى
 فها أنا ذا على أيام دهري
 ومما غادر الأجفان سكرى
 وأوردني حياض الهمّ حتى
 مصائب هان عند الناس فيها
 أناخت بركها بيني علي
 قروهن النفوس وليس شيء
 فأضحوا بعد جمعهم فرادى
 فيا لله ما رمت الليالي
 تخون جمعهم ميتاً فميتاً
 يعيد مساء يومهم عليهم
 سقى الأحداث شرقيّ المصلى
 حياً متهزم الأطباء إن لم
 وجرّ بها نسيم الريح ذيلاً
 فكم حملت إلى ساحاتها من

كهول كالرماح اللدن شيب
 وكل كريمة الأبوين ليست
 عفيفة ما يكنّ الخدر ملأى
 ولا مثل التي بالأمس أودت
 قضت نجباً على آثار أخرى
 هما لأب إذا اعتزتا وأم
 فيا لكريمتي حسب ودين
 كلا رزأيهما نار فهذا
 ونال الصهر ثالثة فأودت
 ثلاث ما سمت علياء بيت
 على مثل لهنّ تقى وديناً
 أولئك خير من وراه ستر
 نزلن من النباهة في مكان
 بنات أبوة ليست كبكر
 سجاياها إذا ذم السجايا
 حرائر ما أغرن الدهر بعلاً
 ألفن بيوته عكوف طير
 فلم يعرفن غير البيت داراً
 أما لو كنّ للعرب المواضي
 وأعلمة كبيض الهند مرد
 كهند في النساء ولا كدعد
 الملاءة من صلاحية وزهد
 طهارة مولد وسمو جد
 توفي ساعين معاً لوعد
 رجوع القدتين معاً لجلد
 ويا لعقيلتي شرف ومجد
 لظى قلب وذاك حريق كبد
 خلالهما كأن الرزء يعدي
 بغور في مناكبها ونجد
 وطيب مغارس ووفور رشد
 وأكرم من سجن فضول برد
 يميزهنّ عن نعم وهند
 إذا عدّ الرجال ولا كسعد
 ضوارب دون غيبتها بسد
 بجرس حلّى ولا تكليم عبد
 على مستودعات الوكر ربد
 سوى لحد سكنّ به ومهد
 وقد نظروا البنات بعين زهد

إذا كرمت بناتهم عليهم
 أما لو كان غير الموت مدّت
 لكادت أن تسوخ الأرض مما
 عليها الشوس من عليا قريش
 إذا استصرختهم وافوا غضاباً
 بكل مثقف الأنوب لدن
 كأنك تستكف الخطب منهم
 بني عبد الرؤوف وكل حي
 عزاءكم فأوفى الناس أجراً
 فداكم من يكاشركم ويخفي
 أنبيكم وما في ذاك بأس
 بأني خير من أرعيتموهم
 فقد جربتم الإخوان غيري
 فلا تتمسكوا بحبال غيري
 ودونكم بلا منّ عليكم
 يجيد الحفر عن ماء المعاني
 تشاركني الورى في الشعر دعوى
 وما أودت لهم انثى بوأد
 يدها لهنّ والآجال تردي
 تظل بها جياذ الخيل تردي
 أولي النجدات والعزم الأشد
 كما هجهجت في غابات أسد
 المهزّ وكل مصقول الفرند
 بذى الرمحين أو عمرو بن ود
 لمصرعه أخو سير مجد
 أخو ضراء قابلها بحمد
 لكم تحت الضلوع غليل حقد
 فهذا الناس من هاد ومهدي
 لكم وداً وأوفاهم بعهد
 وأكثرتم فهل سدوا مسدي
 إن استمسكتكم بعري مودّ
 ثناء مبرّز في النظم فرد
 فينبطه وحفر الناس يكدي
 على أني المبرّز فيه وحدي^١

١ - ديوان أبي البحر الخطي، تحقيق السيد عدنان بن محمد العوامي ٢٠١١.

(١٢)

الشيخ حسن المقرطس الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الفاضل الأديب الأريب، الكامل، الشيخ حسن الملقب بالمقرطس الجدحفصي البحراني، كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أديباً شاعراً ماهراً، ولقب المقرطس يعني أنه يتعاطى بكتابة العوذ والرقى والفوائد للإستشفاء.^١

(١٣)

الشيخ حسن المليلي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب اللبيب، الشاعر الرجاز الماهر، الشيخ حسن المليلي الجدحفصي البحراني، أظنه ليس من العلماء، وإنما هو أديب شاعر، رجاز مقتدر ماهر، مكثراً، لم أقف له على ذكر ولا قصائد شعر وإنما جل نظمه في الرجز، له عدة منظومات في المغازي، ورأيت له منظومة في معركة السمك الحلال والحرام، وقد أبدع وأغرب، وأظنه من أهل القرن الثالث عشر.^٢

^١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٤٢٠/١.

^٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٤٢٥/١.

له منظومة في معركة السمك الحلال والحرام وهي هذه:

لله أمري وله أصير وليس لي من دونه نصير
 لأنه فيما يشا قدير ولم يجز عن أمره مجير
 أحمداه حمداً له وشكرا سبحانه عزّ وجلّ ذكرا
 نعمائوه على العباد ترى كبيرهم في ذاك والصغير
 ثم الصلاة والسلام ما سرى ركب وما طيف نفى طيب الكرى
 إلى أن قال في آخرها:

ثم صلاة الله تغشى المصطفى وآله وصحبه أهل الوفا
 وتابعي أفعالهم بلا خفا وسامع لأمرهم مأمورا^١

(١٤)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد السلام الجدحفصي المعني

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الطبيب

المبرز الحاذق، نطاسي الزمن، الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن عبد السلام

المعني، نسبة إلى قرية عالي معن، البحراني.

ذكره العلامة المنصف الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ضمن

كلامه في ذكر والد المترجم بقوله: وكان للشيخ أحمد ابن فاضل يسمى الشيخ

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢١٩/١ - ٢٢٠.

حسن، كان مبرزاً في الحكمة البدنية، ومرجعاً لبلاد البحرين في ذلك إلا أنه على ما سمعت من غير واحد ممن أثق به واعتمد عليه كان متخبطاً في أصوله، وله مع العامة ربط في الباطن حتى أن ابن عمه الشيخ إبراهيم الملقب بطوير الجنة، وكان تقياً ورعاً، متناهماً في حب أهل البيت عليهم السلام كان يلغنه ويدير السبحة بلعنه، ويأمر الناس بذلك.

وكان من جملة مخترعات الشيخ حسن المذكور أنه أوصى أن يوضع بعد موته في قبره ويغطى وجه القبر ولا يدفن إلى مدة ثلاثة أيام، والله أعلم بحقائق عباده، انتهى.

قال الأمين في أعيانه بعد هذا الكلام: أقول: كأن هذه الوصية لخوف إصابته بالسكتة التي يظن معها الموت، ثم يفيق صاحبها فيموت من هول القبر كما يحكى وقوعه كثيراً، والله أعلم، انتهى.

ومثل هذا لا يوجب طعناً في الأصول ولا لعناً، ولدينا شهادة ثقة معاصر له بفضلته وصلاحه، ألا وهو العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي فدائره، فقد قال بعد ذكره لوالده المترجم ما نصه: وله ديوان شعر صغير، رأيته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، انتهى.

فشهادة مثل هذا العلم العدل له بالصلاح والفضل والصحة ما لا يعارض بذلك القدر الذي ليس له قيمة، ولم يخرج عن حيز الظن والتخمين، والظاهر أنه أدرك أواخر القرن الحادي عشر، والله أعلم^١.

(١٥)

الشيخ حسن بن مانع الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الفاضل، الشاعر الماهر، المؤتمن، الشيخ حسن بن مانع أو ابن الشيخ عبد النبي بن الشيخ أحمد بن مانع العكري البحراني أصلاً، الجدحفصي مولداً، القطيفي موطناً، الفارسي مدفنًا.

ذكره أخي الشيخ سلمان التاجر في مسوداته بما نصه: الشيخ حسن بن مانع القطيفي، هو خال الحاج حسن بن نصر الله آل الشيخ أحمد العكري البحراني، كان صاحب العنوان أديباً ماهراً، وشاعراً مصقعاً، كان مسكنه القطيف على ما أخبرني ابن أخته الأنف الذكر، قال: ولأمور حدثت أوجبت نفرتة، فانتقل منها إلى ديار العجم، وتزوج فيها، وولد له ولدان، ومن شعره قصيدته الميمية التي في رثاء الحسين عليه السلام ومطلعها: قف بالمعالم بين الرسم والعلم.

توفي رحمته الله في ديار العجم، وكان من أهل القرن الثالث عشر، انتهى.

^١ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١/٣٧٠ - ٣٧٢.

أقول: القصيدة المشار إليها هي للشيخ عبد النبي بن مانع كما سيأتي في ترجمته، ولم يقع بيدنا شيء من شعر المترجم^١.

(١٦)

السيد حسين بن علي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر ضمن مجموعة أوراق كتبها^٢.

(١٧)

الشيخ حسين بن علي بن عبد الله الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، والأديب الكامل،

الخطاط المجيد المحسن، الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد الجدحفصي البحراني، وأهل هذا البيت يعرفون بآل الحكيم، وكأنما جودة الخط فيهم وراثته مع ما اتصفوا به من العلم والأدب، فإن والده عالم، وجده عالم، وعمه عالم، وأخوه عالم، وجلهم شعراء خطاطون بارعون في تجويد الخط، كان حياً سنة ١٢٢١^٣.

^١ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٤٠٥/١.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٢٦/١.

^٣ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٤٧٢/١.

(١٨)

السيد خليل بن علوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: ذو الشرف الأصيل، والنسب النبيل، والفضل الجليل، السيد خليل بن السيد علوي بن السيد هاشم آل السيد عبد الرؤوف الحسيني الجدحفصي البحراني، المتوفى نحو سنة ١٣٠٠ ونيّف، كان أديباً، شاعراً، نحوياً، عروضياً، له ديوان شعر يقع في أربعة آلاف بيت في المديح والرثاء والهجاء، والغزل والنسيب، وأغراض شتى^١. له شعر كثير وبنود عربية قد ذكرناه في كتابنا موسوعة شعراء البحرين^٢.

(١٩)

الشيخ داود بن أبي شافيز الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الشيخ المحقق العلامة الأديب الحكيم، الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز - بالشين المعجمة بعدها ألف ثم الفاء والزاء أخيراً - واحد عصره في الفنون كلها، وله في علوم الأدب اليد الطولى، وشعره في غاية الجزالة، وقصائد شعره مشهورة، وكان

^١ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٢٠/٢ - ٢٨.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤١ - ٣٦٨؛ أدب البند، محمد عيسى آل مكباس ٩٦/ - ١٠٠.

جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث، ما ناظر أحداً إلا وأفحمه، وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين بن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات، وسمعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول: كان السيد أفضل وأشد إحاطة بالعلوم وأدق نظراً، وكان الشيخ داود (ره) أشد بديهة وأدق في صناعة علم الجدل، فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد، وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً إلى بيت السيد العلامة الغريفي ويعتذر منه، ويذكر أن الحق معه، وله (ره) رسائل منها: رسالة وجيزة في علم المنطق، اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات، واختار فيها أيضاً أن الممكنة تنتج في صغرى الشكل الأول، وله فيها مذاهب نادرة، انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني.

قلت: وهذا الشيخ من العلماء الكبار، وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم، وجرى البحث بينهما، فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين إلى بيته كتب هذين البيتين:

أناس في أوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم
إذا جادلتهم لم تلق فيهم سوى حرفين لم لم لا نسلم
وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد، جيد حسن، وقد رأيت، وكان سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد أحمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره) يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته، وذكره الجليل السيد علي خان المدني

في السلافة وبالغ في إطرائه، وذكر جملة من آدابه وأشعاره، وهو من أهل جدحفص البحرين، ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبي، وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخله فيه من الشمال إلا أنها الآن خارجة عن المسجد المذكور، وهناك قبور جماعة من العلماء إلا أنني لم أقف على أسمائهم، وقد وقعت على هذا المسجد سنة من السنين حادثة من النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ^١

له أشعار كثيرة في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام وإليك بعض أشعاره:

قوله في الرثاء:

مصاب له كل المصائب تصغر	أجل مصابي في الحياة وأكبر
ووجه التقى والدين أشعث أغبر	مصاب به الآفاق أظلم نورها
وأصبح نور الدين وهو مغبر	مصاب به أطواد علم تدكدكت

^١ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧١؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨٠ - ٨١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٩٢؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣٣/٢ - ٣٨؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ١/٩: ٣١٩.

إلى أن قال فيها:

وسار النبي الطهر من أرض مكة
ولما أتى نحو ﴿الغدير﴾ برحله
بنصب ﴿علي﴾ والياً وخليفة
فردّ من القوم الذين تقدموا
ولم يك تلك الأرض منزل راكب
رقى منبر الأكوار طهر مطهر
فأثنى على الله الكريم مقدساً
بأن جاءني فيه من الله عزيمة
وإني على إسم الله قمت مبلغاً
علي أخي في أمتي وخليفتي
وطاعته فرض على كل مؤمن
ألا فأسمعوا قولي وكونوا لأمره
ألست بأولى منكم بنفوسكم
فقال ألا من كنت مولاه منكم

وقد ضاق ذرعاً بالذي فيه اضمروا
تلقاه جبريل الأمين يبشّر
فذلك وحي الله لا يتأخروا
وحطّ أناس رحلهم قد تأخروا
بحرّ هجير ناره تتسعر
ويصدع بالأمر العظيم وينذر
وثى بمدح المرتضى وهو مخبر
وإن أنا لم أصدع فإنني مقصّر
رسالته والله للحق ينصر
وناصر دين الله والحق ينصر
وعصيانه الذنب الذي ليس يغفر
مطيعين في جنب الإله فتأجروا
فقالوا نعم نصّ من الله يذكر
فمولاه بعدي والخليفة حيدر^١

^١ - تتكون القصيدة من ٥٥٨ ذكرت في كتاب مجموع مرثا بحرانية تحقيق محمد

وله في الرثاء أيضاً قوله:

يا واقفياً بطفوف الغاضريات دعني أسح الدموع العندميات
من أعين بسيوف الحزن قاتلة طيب الكرى لقتيل السمهریات
وسادة جاوزوا بيد الفلات بها وقادة قدّوا بالمشرفيات^١

(٢٠)

الشيخ داود بن عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي

قال محمد علي التاجر: الفاضل النبيه، الودود الأواه، الشيخ داود بن
الشيخ عبد الله بن يحيى الحكيم الجدحفصي البحراني، رأيت توقيعه على
بعض الوثائق المؤرخة سنة ١٢٣٢.^٢

(٢١)

الشيخ سلمان بن مانع الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الكامل، اللبيب الفاضل، الشيخ
سلمان بن مانع أو ابن الشيخ عبد النبي بن مانع الجدحفصي البحراني أصلاً،
القطيفي مسكناً ومدفنًا.

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٦/٢ - ٣٨.

^٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٣٩/٢.

ذكره أخى الشيخ سلمان التاجر فى بعض مسوداته بقوله: كان الشيخ سلمان بن مانع القطيفى فاضلاً أديباً، توفي فى القطيف، انتهى. لم يقع بيدي شىء من شعره، وهو من أهل القرن الثالث عشر، وربما أدرك آخره، وتقدم ذكر أخيه الشيخ حسن.^١

(٢٢)

السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانى بقوله: ديوان الشرف الجدحفصي أو شعره: وهو السيد شرف بن إسماعيل الجدحفصي، رأيت مراثية للأئمة فى مجموعة دوتها الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله فى ١٢٠١ الموجودة عند الشيخ محمد علي اليعقوبي بالنجف، ومعها مراثي عبد الرؤوف الجدحفصي المتوفى ١٠٠٦ كما يأتي ومراثي الشيخ داود الجدحفصي.^٢

^١ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ١٢٧/٢.

^٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهرانى ٢/٩: ٥١٢.

(٢٣)

الشيخ عبد الله الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي العصفور بقوله: كان رجلاً مدققاً، أخذ الفقه عن شيخ حسين العلامة، وله رسالة في الرهن، وكتاب في تأويل القرآن، وغير ذلك، مات سنة ١٢١٥^١.

(٢٤)

عبد الله بن أحمد الذهبية الجدحفصي

ذكره الشيخ علي البلادي بقوله: ومنهم الأديب الأريب، الأواه، الشاعر المصقع، المطبوع الماهر، التقى الحاج عبد الله بن المرحوم الحاج أحمد الذهبية البحراني، كان رحمة الله تعالى عليه من أهل جدحفص، سكن مسقط ثم لنجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان، كان شاعراً ماهراً مجيداً، من شعراء أهل البيت عليهم السلام ورائهم ومادحيهم، تقياً نقياً، لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة، وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلبي رحمته الله في العراق، بل في بعض الأشعار له التقدم عليه، اجتمعت معه في بيتنا في القطيف، وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد بن

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٦.

المرحوم الشيخ صالح، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين، وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار.^١

ومن شعره قوله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عج على كربلا وحيّ حماها واسق بالدمع وهدها ورباها
ولئن جفت الدموع الجواري فبفيض الدما روي صداها
ليت شعري هل توجف العيس يوماً بي قبيل الفنا إلى مغناها
ليداوى ما بالحشا من كلوم من مواصي بعادها ونواها
فلقد أشفت النفوس اشتياقاً للقاها على ورود رداها
لا عدا وابل الرضا أرجاها من ربوع عمّ الورى نعمها
من ربوع كواكب الأرض أمست تتمنى لو أنها حصباها
أين أم القرى وأين منها من علاها وأين وادي طواها
كيف لم تسمو رفعة وعلائاً وبها قطب أرضها وسماها
حجة الله والمهيمن في الخلق وهادي الورى لسبل نجاها^٢
وله في الإمام الحسين عليه السلام أيضاً قوله:
أهاجك رجع الورق في جنح داجر فبت تراعي للنجوم الزواهر

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٥١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٧٥؛ منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٣٣٩/٢ - ٣٤٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٣/٩: ٦٩٥.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣٨/٣.

وتشاق أياماً بها كنت مولعاً بكسب المعاصي وارتكاب الكبائر
وتبرز من عينيك مخزون دمعها على معشر قد أصبحوا في المقابر
فلم لا تسح الدمع حزناً لما جنت يداك وما قد قدمت من جرائم
أغرّك إقبال الزمان وصفوه ولم تكثرث فيما أتى من مناكر
أما سمعت أذنالك ما قد جرى على بني أحمد أهل النهي والمفاخر^١
إلى الكثير من أشعاره، فمن أرادها فليرجع إلى كتابنا موسوعة شعراء
البحرين.^٢

(٢٥)

السيد عبد الله بن حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب

الكامل، الجليل النبيل الأواه، السيد عبد الله بن السيد حسين بن السيد عبد

الرؤوف الحسيني البحراني الغريفي أصلاً، الجدحفصي مسكناً.^٣

من شعره مراسلة للسيد علي خان المدني قوله:

فخر العلي بحرا المكارم لم تزل بكم المعالي تستطيل علاء

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣/٣٩.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني ٣/٣٤ - ٦٥.

^٣ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٢/٣٥٧ - ٣٦٠.

جيد تطوّق بالسرور ثناء
والنذر لا اسطيعه إحصاء
يمسي ويصبح ناطقاً ثناء
إذ كنتم السمحاء والفضلاء

طوقنتي طوق السرور فهاك من
فمتى أقوم بشكر برك سيدي
ويود مني كل عضو أنه
عبداً ملكتم سامحوه تفضلاً
وله في الغزل قوله:

ولو سمحت بالريق كان لها أهني
يشاركها في الإسم والوصف والمعنى
وتلعتها من نور طلعه أسنى
من الحور إلا أن مقلتها وسنى
وقد إذا ماست به تخجل الغصنا
شقائق أو من وجنتها غدت تجنى
براهها بخلق يعقب الحسن بالحسنى
على وجل نلنا به المن والأمن
عليها بها معطي المواهب قد منّا
سواها له في القلب ربع ولا معنى^١

أنت تحمل الأبريق شمس الضحى وهنا
حكاها قضيب الخيزران لأنه
ترينا الضحى والليل ساج وما الضحى
مهفهفة الأعطاف حور وختلتها
لها كفل كالدعص ملأ إزارها
عليها برود الأرجوان كأنها
ولا عيب فيها غير أن مليكها
تقوم تعاطينا سلافة ثغرها
هي الروح والريحان والراح والمنى
قصرت عليها محض ودي فلم يكن

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأواه الأوحد، الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجدحفصي، من أهل القرن التاسع، وربما أدرك فجر القرن العاشر، وقبره بجوار مسجده الذي بناه وأوقفه، وأثبت ذلك في صخرة محرابه بقوله: عمره وأوقفه محرر حروفه عبد الله بن محمد بن علي بن سنان، عفا الله عنهم في سنة ١٨٨٣^١

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن يحيى الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: كان عالماً فاضلاً فقيهاً، تصدر للجمعة والجماعة بأمر الشيخ حسين العلامة في قرية جدحفص، قال جدي الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: وقد استجازني نخبة العلماء الأمجاد، الجامع بين طريقي السداد والرشاد، أخي الأنبيل الأواه، الشيخ عبد الله بن العلامة يحيى الجدحفصي، إلى أن قال: لأنه أطال الله بقاءه وزاد في مدارج العلية ارتقاه ممن عض على العلوم بضرس قاطع، وفاز من الفطنة بنور لامع، وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول، وأخذ لعضادتي الفروع والأصول.

^١ - منتظم الدين، محمد علي التاجر ٤٣٣/٢.

وله رسائل منها: رسالة في أخبار التثليث، ورسالة في عدم حجية الإجماع، ورسالة في حكم الميت، ورسالة في شرح المؤمنون عند شروطهم، وغير ذلك، مات (طاب ثراه) سنة ١٢٢٥^١.

(٢٨)

السيد عبد الرؤوف بن حسين بن عبد الرؤوف الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: أحد الأكابر والأعيان المشار إليهم بالبنان، بدر كمال، وشمس ظهيرة، وسيد قوم، وكبير عشيرة، جمع بين علة الهمة وعلو الأدب، وشفع سمو الأصل بسمو الحسب، فهو غرة جبهة الدهر، وتوريد وجنة العصر، ووشي ديباجة الشرف والفضل، وطراز حلتي الجلال والنبيل، وله شعر يحب العقول بسحره، ونثر يزري بنظم الدر ونثره، جمع بين الجزالة والرقعة، وأعطى كل ذي حق حقه، كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠، الله أعلم، وله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من العمر سبعة وأربعون سنة، تغمده الله برحمته ورضوانه.

قلت: وهذا السيد من أجلاء السادة ورؤسائهم في زمانه في البحرين من أهل جدحفص القرية المشهورة، ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم، والظاهر أنه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجدحفصي وزوج

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٩.

ابنته، وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الإسلام، أي قاضي القضاة في بلادنا البحرين.

وله شعر كثير ومنه:

وأغيد ابدى عن لثالي ثغوره
ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
إذا ما انتضى الحاظه من جفونه
أقيمت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فمال الغصن من طرب به
ألم تره ناحت عليه الحمائم^١

(٢٩)

السيد عبد الرؤوف بن حسين الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البر العطوف، السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الحسيني الجدحفص البحراني، حفيد قاضي القضاة، أخذ العلم عن عدة من فضلاء

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٠٢؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٨؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٢٠٠ - ٢١٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة آقا يزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٥.

عصره منهم الشيخ زين الدين علي بن سليمان القدمي، عن الشيخ بهاء الدين العاملي، ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.^١

(٣٠)

السيد عبد الرؤوف بن ماجد بن سليمان الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الكامل، البر العطوف الماجد، السيد عبد الرؤوف بن السيد ماجد بن السيد سليمان القاروني الحسيني الجدحفصي البحراني، من بيت فضيلة وجلالة وكرم، وجاه، وعلم وأدب.^٢

(٣١)

السيد عبد الرؤوف بن ماجد الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وينسب بعض الفضلاء الأواخر هذه الأبيات إلى السيد عبد الرؤوف بن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجاة:

يا حليماً ذا أناة واقتدار ليس يعجل

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٢/٢٥٦ - ٢٦٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٥ - ٦٨٦.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٢/٢٦٣ - ٢٦٤.

عبدك	المذنب	مما	قد	جناه	يتنصل
كاد	أن يقنط	لولا	سعة	الرحمة	يأمل
باء	بالخسران	عبد	أمهل	المولى	فأهمل
إن	في ذاك	لسراً	من يخاف	الفوت	يعجل
ملت	التوبة	من سوف	ومن ليت	ومن	عل
تهت	في بیداء	تقصيري	فهل يرشد	من ضل	
أدخلتني	النفس	لكن	منهج	المخرج	أشكل
كلما	أقبل	عام	اتمنى	عام	أول
فإذا	أقبل	عام	كان مما	فات	أخمل
ليتني	أجهل	علمي	أو بما	أعلم	أعمل
فعلى	عفوك	لا	الأعمال	يا رب	المعول
فعمسى	جرح	ذنوبي	يمسح	العفو	فيدمل
لو يرضوى	بعض	ما بي	لتداعى		وتزلزل
غير	أني	بالنبي	المصطفى	أشرف	مرسل
وعلي	وبنيه		يا	إلهي	أتوسل
فبهم	يا واسع	الرحمة	ثبت لي	ما	زل
واسع	الغفران	يا من	يغفر	الذنب	وإن جل
لست	اقفوا	إثر قوم	غيرهم	في العقد	والحل
عجل	الفوز	بهم	ولي	أرواحهم	صل

قلت: ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه، ولعله كان طفلاً بعد موت والده العلامة، ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات، وكفى بها أدباً وتقوى وورعاً.^١

(٣٢)

السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب الكامل، العلامة الفهامة، السيد عبد الرضا بن السيد عبد الصمد بن السيد عبد القادر الولي الحسيني الجدحفصي البحراني.^٢

له في الغزل قوله:

بات يسقيني من الثغر المداما	ذو بهاء يخجل البدر التماما
حلل الوصل وقد كان يرى	وصل من يشاقه شيئاً حراما
ويرى سفك دم العشاق فرضاً	في هواه ويموتون غراما
جاءني في حلة من سندس	ثمل الأعطاف سكرأ يترامي

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٩١ - ٩٢؛ منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢/٢٦٤ - ٢٦٥.

^٢ - منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٢/٢٥٠ - ٢٥٣.

فاعترتني دهشة من حسنه حين أرخى لي عن الوجه اللثاماً^١
وله في المناجاة قوله:

على الورى لك فضل وجودك الغمر جزل
لسان كل ثناء آي المحامد يتلوا
عليك يا رب نشي بما له أنت أهل
أنى نوفيك شكراً وقد عوى الكل كل
يا من تقدس شأناً عن أن يدانيه مثل^٢

(٣٣)

السيد عبد القاهر بن عبد الرؤوف الجدحفصي

قال محمد علي التاجر: الشريف الجليل الفاضل، النبيل الكامل، السيد
عبد القاهر بن أبي جعفر السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الحسيني
البحراني، المتوفى سنة ١٠٢٨.^٣

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٤/٣ - ٢٢٥.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٢٥/٣ - ٢٢٧.

^٣ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٣١٢/٢ - ٣١٤.

(٣٤)

عبد المنعم بن محمد الجدحفصي

ترجم له السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة^١ وله قصائد في رثاء الحسين
عليه السلام فمنها:

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

سقاها الحيا الوسمي هل عائد لنا زمان اللقاء هيهات عودة ذاهب
زمان نعمنا فيه وصل محجب هضم الحشى غان أزج الحواجب
كحيل لحاظ العين طبعاً وخلقة صقيل التراقي والطلا والترائب
فوارحمتالي يوم قووض راحلاً وشارت به عجلي هجان الركائب
وغادرني حتى كأني ذاكرة قتيل له أوذى الندى وتقوضت
ولا غرو فهو ابن الأولى شيدت لهم قباب الهدى وانثل عرش المواهب
أناس بهم أنس المحاريب في الدجي بيوتات مجد فوق هام الكواكب
حماة متى حلّ النزيل بربهم وهم في الوغى اقذاء عين المحارب
كرام لهم فوق الاهاضيب أوقدت بيت وهو في عز وأمنع جانب
وأعلام خيم في المدارج طنبت مواقع للساوي بجنح الغياهب
مساميح إلا أنهم يوم حربهم إلى عائد يبغي النوال وذاهب
مغاوير حمر البيض بيض المناقب

^١ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ١٢٦/٨.

فوالله لا أنساه إذ أ حذفت به لدى عرصات الطف جمّ الكتاب
إلى أن قال:

وإن نال (عبد المنعم بن محمد) غداً منك قرباً فهو أريح كاسب
وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

حتم تسقي الدمع ترب المعهد
وتبيت من فرط الصباة والأسى
ومتى جرى ذكر العقيق ولعلع
وتذوب إن ذكرت ملاعب بابل
وإذا تألق بارق من بارق
وإذا تغرد صادح من أيكة
الله جارك هل بكيت صباة
وذكرت أيام الشيبية والصبأ
وشجاك ذكر زمان أنس قد مضى
من كل فاتكة اللحاظ كأنها
يا صاح هل يجدي بكاؤك جيرة
هلا بكيت مصائب الطف التي
في يوم عاشورا الذي انهدمت به

وإلى م تندب كل قفر فدغد
ذا مقلعة عبرى ولمّا ترقد
تبكي بدمع للخدود مخدد
وتهيم من ذكرى العذيب وثهمد
تنصاع مذهولاً بقلب مكمد
يشجيك لحن الصادح المتغرد
لمّا ذكرت لطيب عيش أرغد
فغدوت ذا حرق تروح وتغتدي
في حاجر من كاعبات خرّد
تسطو بطرف كالحسام مجرد
قد قوضت أو للربوع الهمد
صبّت على آل النبي محمد
أركان دين الله بعهد تشيّد

إلى أن قال:

فلها انعموا بقبولها من مخلص في الود (عبد المنعم بن محمد)^١

(٣٥)

الشيخ عبد النبي بن أحمد بن مانع العكري الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأديب

الليبي الذكي، الشيخ عبد النبي بن الشيخ أحمد بن مانع العكري أصلاً،

الجدحفصي مسكناً، البحراني.^٢

له في الغزل قوله:

صبري على حكم الهوى وتجملي
وتحملي منه الأسى لم يجمل
ما للهوى ولمغرم ذي مهجة
صبيت لعظم مصابه بتحلل
وحشاشة مسجورة وجوانح
منها وفيها كل وجد تصطلي
ومدامع تجري على وجناته
كالبحر أم كالغيث أو كالجدول
إلى أن قال:

يرعى النجوم كأنما أحداقه
ضمنت برصد الجدي أو بالأعزل
ريّان من كاس المصاب وباله
أودته أو صاب الضنا بتبليل
لا يستفيق إذا تعاور قلبه
ذكر الشهيد من الغرام المحول

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٤٧/٣ - ٢٥١.

^٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ١٤/٣ - ١٧.

الله أكبر يا لها من نكبة تنسي الأواخر عظم جور الأول^١

(٣٦)

عبد النبي بن لطف الله الجدحفصي

له في رد على السيد عبد الرؤوف بن حسين بن أحمد الجدحفصي

قوله:

لولا رجال مؤمنون ونسوة صاموا الهجير وطلقوا غمض الكرى
لم يمهل الله العصاة ولم ير عاص له يمشي على وجه الثرى^٢

(٣٧)

الشيخ علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجدحفصي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: قال شيخنا الشيخ ياسين في

رجاله: وأنا لحقت زمانه ووقت تدريسه، وكان من فضلاء المعاصرين، غلب

عليه الحكمة والعرفان كأبيه، وفي سنة التاسع بعد المائة والألف رحل إلى

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٥٢/٣ - ٢٦٦.

^٢ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٢٦٨/٣.

اصفهان فصار له مكاناً علياً بين علماء الأعيان، له كتاب في الحكمة، مات سنة ١١٢٠^١.

(٣٨)

السيد علي بن أحمد الكامل الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب اللبيب الكامل، الذكي البهي السيد علي بن السيد أحمد الملقب بالكامل ابن عبد الرؤوف بن السيد حسين بن السيد عبد الرؤوف الموسوي الجدحفصي البحراني^٢.

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

سهرت وألحاظ الأنام نيام	وله لشجي القلب لذ منام
وبت ولي دمع سفوح وزفرة	يشب لها بين الضلوع ضرام
وما ذاك من شوق الحبيب وإنما	لي الشوق عبد والحبيب غلام
ولكن إذا ما هلّ شهر محرم	على مقلتي طيب المنام حرام
	كما هلّ بالغيث الركام ركام ^٢

^١ - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١١١.

^٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ٧٢/٣ - ٧٩.

وإني إذا ما هلّ ينهل مدمعي ر_____ك_____ام^١

(٣٩)

السيد علي بن أحمد بن ناصر الجدحفصي

له في أهل البيت عليهم السلام قوله:

وأصم حزناً سمع كل موالي	أقذى النواظر نعي خير موالي
حزن الخلي له وندب السالي	كرر نعاك على المسامع حالباً
مقرونة بكرامة المتعالي	لعصابة ميمونة مأمونة
والمجد المؤثل والهدى للضال	مأوى اليتيم وثروة المحتاج
من كل داء يعتربه عضال	وحمى المخوف من الطوارق والشفأ
لا ظل دوحات الغضا والضال	سعد المقيم بظل دوح ولائهم
الجامعين لهم وحسن خصال	آل النبي الطاهرين الطيبين
مع حبه وطووا ثلاث ليالي	جادوا بقوت فطورهم لثلاثة
فسرت لهم يد الإغوال	غضوا عن الدنيا العيون وطلقوا
سماً ومضروب كريم قذال	ما بين مسقطة وبين مجرع
لم يرو إلا من حدود صقال	ومضرج بنجيعة قاضي ظمي

إلى أن قال في آخرها:

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٣٥١ - ٣٩٥.

ديني حنفي وجددي شافعي يا مالكي ورضعت ثدي أوالي
 فاز ابن أحمد والقبيل بحاله حسن تقر به النواظر حالي
 هذا حمام قريحتي أهديته لكم وما إهداي نزر لثالي^١

(٤٠)

الشيخ علي بن حسين الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل البهي، الشيخ علي بن حسين الجدحفصي البحراني، لم أقف على أحواله، وقبره بجانب المسجد المعروف بالمدرسة في جدحفص، عليه صخرة مكتوب عليها اسمه: الشيخ علي بن حسين، وتاريخ وفاته في شهر رجب سنة ١١٢٠ هـ^٢

(٤١)

الشيخ علي بن عبد الله الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: وهذا الشيخ أعجوبة في الحفظ، فاضل، فقيه، محدث، وهو مشغول بالقراءة على القبور كتلميذه الشيخ علي^٣.

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣/٣٩٦ - ٣٩٧.

^٢ - منتظم الدرر، محمد علي التاجر ٣/١١٦.

^٣ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي ١٥٨.

(٤٢)

الشيخ علي بن عبد الله بن يحيى الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه المحدث الكامل، الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ يحيى الجدحفصي البحراني، من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور، له مصنفات كثيرة منها: كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى بمصايح الأنوار اللوامع، وله كتاب حياة القلوب في الفقه مجلدان كامل الفقه، عندنا، وله أيضاً كتاب حياة القلوب كبير مبسوط في مجلدات، لم أقف عليه، ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب إليه ابن أبي عقيل، وجنح إليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم.

إلى أن قال: وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد مينا من بلاد العجم، وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة، ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين.^١

وذكره محمد علي التاجر بقوله: الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد بن علي بن عبد علي بن محمد المعروف بالحكيم الجدحفصي البحراني، المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ^٢

(٤٣)

السيد علي بن علوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفقيه، الفاضل الأديب الكامل، اللوذعي الألمعي، السيد علي بن السيد علوي بن السيد شرف الدين الموسوي الجدحفصي البحراني، رأيت تملكه على رجال الاسترابادي، وهو من أهل القرن الثاني عشر.^٣

له من الشعر قوله:

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٢٦ - ٢٢٧؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ١٢٢/٧ و ٤٤٢/٢ و ٢٣٥/١٥.

^٢ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ١٦٦/٣.

^٣ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ١٧٤/٣ - ١٧٥.

إذا ما روى أهل الهوى عن متيم
وإن حدثوا عن ظاهر الوجد مغرم
رواه نحولي عن سقامي وصبوتي
وقد صح في شرح الهوى صدق باطني

فغني رووا أو عرضوا بي وجاهروا
سواي فأحاد وعني تواتر
مواردها عادت وهن مصادر
فجاء بحق طابقتة الظواهر^١

(٤٤)

الشيخ علي بن لطف الله بن علي الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل الفقيه، الكامل الأديب
الألمعي، اللوذعي الأواه، الشيخ علي بن الشيخ لطف الله الحكيم الجدحفصي
البحراني، كان جيد الخط للغاية، صحيح الضبط، رأيت من خطه كتاب
مقامات الحريري، فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٠ هـ وله أخ فاضل اسمه الشيخ
محمد، وهو أيضاً خطاط مجيد، رأيت قرآناً بخطه، فرغ من نسخه سنة
١٢١٢هـ^٢

(٤٥)

الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الأديب الكامل اللبيب الشيخ علي بن
لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني، قال السيد في تنمة الأمل: هو في أدبه

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٤/٤.

^٢ - منتظم الدررين، محمد علي التاجر ١٨١/٣.

وكماله وتفرد به هذا الفن واستقلاله واحد زمانه، ونادرة أوانه، لم يسبق إلى ما سبق إليه، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه، وملحه ونوادره وشوارده وبوادره، ونكته ولطائفه، فإنه أصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً، وهماماً، وله اليد الطولى والقدح المعلى في الشعر والإنشاء والتصرف فيهما، إلى أن قال: وما زالت تبتهج به الليالي والأيام، وتتحلى به الشهور والأعوام إلى أن هتف به داعي الحمام، وانتقل إلى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ وكان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله:

صبوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق إلا ماله من ديوانه
فما ذنب جسمي إن أجاب ندا الصبا إذا كان قلبي موثقاً من رهونه
وهي طويلة جداً.

وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر ويتشوق إلى أوطانه وإخوانه:

يا نسيم الريح إن جئت المقاما
 بلغيهم قبل ما أن تحملي
 سفر قد صار من أهواله
 طال حتى ملت الروح به
 ولقد صليت نحو الشرق والغرب
 ولعمري جاز من تطويله
 فكأنني صار قصد السد لي
 غربة قد عرف القلب بها
 فابلغن عني أحباي السلاما
 من هداها الروض شيخاً وخزامي
 فيه كل المستحبات حراما
 الجسم والقلب به حل المقاما
 في السير ولن أخشى الأثاما
 لو به صمنا وصلينا تماما
 مثل ذي القرنين في السير مراما
 ربه من بعد ما عنه تعامى

وهي طولة.

قلت: ولم أقف له على ترجمة إلا من السيد، والظاهر أنه هو صاحب
 المسائل التي أجاب عنها الفاضل الأجد الشيخ أحمد بن عصفور والد الشيخ
 يوسف في العطارة والتجارة كما قدمناه في ترجمته، والظاهر أنه من أهل
 جدحفص من البحرين، والله العالم.^١

(٤٦)

السيد علي بن ماجد الجدحفصي

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/١٨٧ - ١٨٨؛ منتظم الدررين، محمد علي التاجر

١٧٩/٣ - ١٨١؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٥/٤ - ٥٨.

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة^١ والسيد جواد شبر في

أدب الطف^٢.

له في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ويخمد وَقْدُ النار والقلب واقد	تجف جفون السحب والدمع جائد
وهيهات عن عفو يطيع المعاند	عذولي عفواً إن صبري معاندي
لها الشوق من بين الركائب قائد	أأسلو وقد سار الخليلد ومهجة
إذا لم تلمني في النواح الفواقد	إذا لم أمت حال الوداع فلا وفي
كما كنت أهوى والأسى فيه وارد	تناء وافصبري عن حمى القلب صادر
فلا عجباً إن أوجب النوح فاقد	فقدت الحشى مني غداة نواهم
وكم للنوى سالت دموع جوامد	فكم للنوى ذابت قلوب جلامد
حقيق عليه أن يقلل المساعد	أبيت ولي عن رفقة النوم شاغل
فأحسب ذا نوم وما أنا راقد	بفكر سلت عنه الحراك جوارحي
وإن جادها من واكف المزن جائد	لأروي بفيض الدمع صادي ربوعهم
إذا فات صفو لم يعد منه عائد	وارجواللقنا منهم وإن كنت عالماً
ووجد حشاه كلما ليم زائد	لي الله صبب صبره منه ناقص
أطال بكى منه تذوب الجلامد	إذا ذكر الثاوين في طف كربلا

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣/٩: ٧٤٥.

^٢ - أدب الطف، السيد جواد شبر ١٨/٦.

ألا بأبي أفديهم من عصابة
 ثووا بمحاني الطف فاعجب أخا الولا
 بكتهم لعظم الإبتلاء الحواسد
 متى سكنت نجم السماء الفراقد
 لقد جاهدوا في الله علماً لديهم
 بأن المنايا في رضاه فوائد

إلى أن قال:

ألا فاجعلوني في غد كإسم والدي
 وكونوا غداً عزاً ﴿للدرويش﴾ وابنه
 فإن أبي بين البرية (ماجد)
 فكل عليكم منهما الآن وافد

وله في الإمام الحسين عليه السلام قوله:

ما للعيون جفت لزيد رقادها
 تذري دموعاً في الخدود كأنما
 عبراء إلف بكائها وسهادها
 ما ذلك إلا أنها علمت بما
 مدّت مياه البحر من إمدادها
 نعم استقلت للتنائي جيرة
 قد أضمرته النفس عن حسادها
 ملاً الحشى وجداً خلواً بلادها
 أكرم بها من جيرة لو ذبت من
 وجدتي لما أديت حق ودادها
 يا جادث السحب الهتان ربوعها
 كمدماعي المحتوث ركب جياها
 أتري درت أني أدت على الحشى
 من بعدها كاسات همّ بعادها
 يا لائمي صبراً فعيني عاهدت
 ألا ترى هجران صبّ عهادها
 لي مهجة كالنار إلا أنها
 بمدماعي تزداد في إيقادها
 صيرت مني الدمع أعذب مائها
 ولو اعج الأشجان أطيب زادها

أسفاً على فتیان حق جرعت
أفديهم من فتية علوية
بخلت على الأعدا يبذل عروضها
شغفت بذكر الله حتى أنها
المجد من أقرانها والفخر من
والخير ما بين الوري من جودها
أردتهم الأعدا بأسهم كيدها
قد ألبست بهم العلى خلع الهنا
لهفي لهم والبيض تورد منهم
قد أشرقت بهم الطفوف كأنما
يا للرجال لعصبة أموية
زرعت بذور السوء في روض الغوى
لله كم أجرت لأحمد عبرة
تباً لها تركت حبيب محمد
صدته عن ورد الفرات وقلبه
ورمته عن قوس الضلال بأسهم
قد أغضبت فيه الإله ورجحت
تالله لو علمت ظبى الأعدا به
خرت قباب المجد حين هوى ولا

بالطف كاس الحنف من أصدادها
قد جاهدت في الله حق جهادها
وسخت بأنفسها غداة جلادها
لم تخل يوم الروع من أوراها
أخذانها والسحب من وفادها
ومحمد المختار من أجدادها
وبسمر ضلّتها وبيض فسادها
ونعوا فكانت في ثياب حدادها
فتعود حمراً من دما أجسادها
خرت نجوم الأفق بين وهادها
أطفت بأيديها سراج رشادها
ما عذرها عن ذاك يوم حصادها
قد أخدمت منها لظى أحقادها
فوق الصعيد وجود تحت جياها
صاد وكل الوحش من ورّادها
هنّ المنى لو عدن في أكبادها
إرضاء نفس يزيدا وزياها
منعتهم التجريد من أغمادها
بدعاً فقد خرت لخرّ عمادها

وبكت له العليا أسيً وتعوّضت
الى أن قال:

فلئن بلغت سليل ماجد المنى
يا سادتي يا آل أحمد دونكم
فاجهد بنفسك في أداء جهادها
تبكي الموالي والمعادي بالرثا
غراء تبدي الحزن في إنشادها
وازنت ما قد قيل قدماً فيكم
ومديحها المجلي سواد مدادها
﴿هذي المازل بالغميم فنادها﴾^١

(٤٧)

الشيخ علي بن محمد الحكيم الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الأديب البارع، الكامل
الألمعي، الشيخ علي بن الشيخ محمد آل الحكيم الجدحفصي البحراني،
الأديب الخطاط المجيد، والظاهر أن اسم جده الشيخ لطف الله بن الشيخ علي

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٥٨/٤ - ٦٤.

بن الشيخ لطف الله بن يحيى بن راشد، أو اسمه الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى بن راشد، والله أعلم.^١

(٤٨)

الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي الجدحفصي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: الأديب الكامل، الفاضل، الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن لطف الله البحراني، الراقي في درجات الأدب إلى أعلى محل الرتب، والصاعد في دوحة الكمال إلى أعلى محل، لم تنله سائر الرجال، أصبحت الفصاحة ناشرة الأعلام منشورة الاعلام، شعره ألد من رجح القيان، وأعذب من رشف الدنان، إن نثر نظم شوارد الآداب، وإن نظم نثر اللثالي وسحر العقول والألباب، قاله السيد في تمة الأمل.

قلت: وله شعر في مرثي الحسين عليه السلام يقرأ في المجالس الحسينية، والظاهر أنه من قرية جدحفص، ومن شعره قوله رحمه الله تعالى:

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي إليها القطا أثرا
يضل بها الخريت إن حل أرضها	وترصدها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالقسي تفاوضت	أحاديث من تهوى فطاب لها المسرى
تسابق أيديها على السير أرجل	قدحن من الصلد الصفاة لها حجرا

^١ - منتظم الدردين، محمد علي التاجر ٢٠٧/٣ - ٢٠٨.

وما إن زجرناها ولكنها متى
وما اتخذت منا دليلاً وإنما
إلى أن أجازت ساحة الحي وانتهت
فلما عرفن الدار حنت وأرزمت
فملنا عن الأكوار للأرض سجداً
وعدنا فسلمنا سلاماً فسلمت

تلهف ملهوف توهمه زجراً
تخب وتستقري إذا انتشقت عطرا
إلى دار من تهوى وقد أقفرت دهرا
فلم تنبعث في السير أرجلها شبرا
فسابقت الأجنان أفواها ففخرا
ثلاثاً فسلمنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة، وله شعر كثير وقفت عليه، ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته، ضاعف الله لنا وله وللمؤمنين الحسنات.^١

(٤٩)

الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله بن محمد الجدحفصي
ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة،^٢ وطبقات أعلام
الشيعة.^٣

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٨٨ - ١٨٩.

^٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣/٩: ٩٤٤.

^٣ - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦/٦٢٥.

وله في الحسين عليه السلام قوله:

متى قوض الأظعان عن شعب عامر
وأنى بهم في السير طارت مطيهم
وأة واد يممـوه وخيمـوا
سروا وأسروا في الفؤاد كآبة
خليين لا يدرون من فتكت
تنكرت الأعلام من بعد بينهم
فباغمها قد بدلته بناعق
قفنا نسأل الأطلال عنهم لعلها
ونمطرها من لؤلؤ الدمع وإبلاً
ولم تغن لكن للمحبين سنة
فيا دار من أهوى التي قد عهدتها
وملجأ مضطر ومأمن خائف
سقتك من الأنواء عارض مزنة
وأين الأولى كانوا شمسك بالضحي
تعاورهم صرف الزمان فأصبحوا
ومن قبلهم القى على آل أحمد
فضاق بهم رحب البلا ووسعها
فلم يبق قطر ما تقطر منهم
وأعظمها وقعاً وقيعة كربلا

فلم يبق شعب للأسى غير عامر
فعدن على قلبي بأشام طائر
أبالجزع حلوا أم بسلع وحاجر
تحول عن ربع السرور سرائري
يد البين في آثار ناء وسائر
وأوحشت الأطلال بعد المجاور
ونامها قد عوشته بصافر
تحير جواباً عن سؤال الحائر
يرفعها عن منة للمواطن
وقوف بعاف أو سؤال لدائر
مثابة وفاد وكعبة زائر
وعصمة ملهوف وجدوة جائر
تحلى الربى منها بوشي الأزاهر
وباليل كانوا كالبدور الزواهر
أحاديث تتلى في بطون الدفاتر
كلاكله بالمفضعات الجرائر
فمن منجد في المقفرات وغائر
عليه قتييل بين رمح وبارر
فتلك التي تدعي بأم الكبائر

لقد عمقت أم الخطوب فلم تلد
 المت بأصلاد القلوب فألمت
 فلا كان في عد الشهور محرم
 فيالك من شهر مشوم هلاله
 به شمخت أنف الضلال وأرغمت
 وعاثت بنو حرب بآل محمد
 فما كذبت أن غادرتهم بغدرها
 فأقوت ربوع المجد من بعد فقدهم
 وأصبح في الإسلام أعظم ثلثة
 فلهفي عليهم من حماة وسادة
 ميامين قوامون بالأمر قيادة
 علوا فعلوا إسماء سما المجد والعلی
 كأنني بهم في عرصة الطف شرعاً
 يعدون إتلاف النفوس غنيمة
 الى أن تفتانوا واحداً بعد واحد
 فطوبى لها من عصابة طاب سعيها
 قضت في ظلال المرهفات فما دجا
 ولم يبق إلا واحد ال ناس بعدهم
 يخوض غمار الحرب لم يخف الردى
 وما كان إلا الليث هيج على الطوى

بمثل لها شفعاً بماض وغابر
 وشقت فشقت جامدات المرائر
 ولا كان من أيامه يوم عاشر
 أهل علينا بالرزايا الفواقر
 أنوف الهدى وأنقاد بر لفاجر
 وساعدها في ذاك سوء المقادر
 على الأرض صرعى كالأضاحي لجازر
 وهدم أركان العلى والفاخر
 وأوهن كسر لا يلثم بجابر
 ومن معشر كانوا كرام المعاشر
 الى الرشيد قوامون جنح الدياتر
 وعزوا فعزوا في الورى من نظائر
 الى الحتف منهم وارد إثر صادر
 وأنفس ذخر قد أعد لداخر
 حفاظاً أباة الضيم عف المئازر
 فعادت يبذل النفس أربح تاجر
 لها الليل إلا في ظلال المقاصر
 وحيداً تخلى من معين وناصر
 ولم يخش في يوم اللقا من مغامر
 فأنشبت أظفاراً بسرب جادر

الى حيث شاء الله يلقاه دامياً
وبادر شمر لإحتزاز كريمه
وعلاه من فوق السنان مكبراً
فمادت له الأرضون وأغبر جوها
وزعزت الأفلاك وأهتز عرشها
وإن أنس لا أنسى النساء وقد بدت
وقد مها عنه الجواد محمماً
فأبصرنه يدعو الظليمة شاكياً
فهتكن عنهن الستور تولها
فما راعها إلا وللقوم نحوها
فمن سالب درعاً وناهب مئزر
وسيرن من فوق المطي بلا وطا
نوادب بالختار في ذلة السبا
أيا جدتنا يعزز عليك بأن ترى
أيا جد قد أبدت علوج أمية
أيا جد قد أردوا بنيك وصحبههم
سأيا جدتنا قد أوردوهم على ظما
أيا جدتنا هذا حبيبك بالعرا
صريعاً مسجى غسله من دمائه
فيا راكباً تنحو المدينة عيسه
فنكس مغلوباً بيلة كافر
فشلت يده من كفور مبادر
له الويل من تكبيره في الكبائر
وأوحش من أوطانها كل عامر
وجادته حزناً من دماها بقاطر
عواثر في الأذيال حسرى المعاجر
وأجفانه تهمي بأوكف هامر
الى الله من فعل البغاة الفواجر
فمن لاطم بالويل تدعو وناشر
وثوب لسبي وإنتهاب مداخر
ونازع قرط بعد بز الأساور
أسارى حرار الدمع قرحى المحاجر
وبالمرتضى الكرار حامى العشائر
بناتك أسرى بين وغد وغادر
كوامن أضغان لهم في الضمائر
ولم يرقبوا إلا ولا عفو قادر
موارد حتف ما لها من مصادر
تقبله أيدي الجياد الضوامر
وأكفانه من نسج أيدي الصراصر
لها من رسيس الشوق أعظم زاجر

لك الخير بلغ خير من وطأ الثرى
بأن ابنه بالطف أضحى فريسة
مقطع أوداج ذبيحاً من القفا
كأن لم يكن بالأمس ريحانة له
ولم يخبر الأقوام عنه ولم يقم
فكيف به لو عاين اليوم شلوه
وعاين منه الراس في رأس ذابل
أقام على حر الرغام ثلاثة
تعادى عليه العاديات بركضها
وعايننا في ذلة الأسر والسبا
يطاف بنا سهل البلاد وحزنها
إذا لعراه الوجد مما أصابنا
فيا لك من رزء يكاد لهوله
لقد أودع الأحشاء فادح خطبه
والبس هذا الدين أسبغ حلّة
الى أن يقوم القائم الخلف الذي
فيا رب عجل نصرنا بظهوره
بني الوحي والتنزيل يا من ولاؤهم
وأعددتهم ذخراً لدفع شدائدي
جعلت قريضي في رثاكم تجارتي

وأشرف ناه في الأنام وآمر
تناوشه أيدي الكمأة القساور
مهشم أضلاع بوقع الحوافر
يعاودها شمامص وقرة ناظر
خطيباً بما قد خص فوق المنابر
على الأرض مطروحاً بحر الهواجر
يلوح كبدر التم يزهو لناظر
معرى بلا دفن ولا سدل ساتر
وتسفي عليه سافيات الأعاصر
نقاد هدايا كالإماء الصواغر
حفاة عرايا فوق حاف ودابر
وقلب من بين الحشا قلب ذاعر
وشدته تنهد شم الشماخر
أوائل سقم ما لها من أواخر
من الذل ال تبلى بمر الأداهر
أعد لثار السبب أعظم ثائر
فقد بلغت أرواحنا للحناجر
غذيت به طفلاً وطلبت سرائري
ومحو إساءاتي وصفح جرائري
وتلك لعمر الله أسنى التجائر

وحاشاكم أن تقلبوا وليكم
فكونوا ﴿للطف الله﴾ مولاكم فتى
خذوا بيدي والوالدين وأسرتي
وكونوا ﴿لمكي﴾ مقيم عزائمكم
عليكم سلام الله ما جنّ معمرم

ومادحكم عنكم بصفقة خاسر
﴿علي بن لطف الله﴾ أمنع ناصر
وقار وواع بالولاء مجاهر
وعامره بالنوح خير الذخائر
متى قوض الأظعان عن شعب عامر^١

(٥٠)

الشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدي الجدحفصي

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة^٢ وطبقات أعلام

الشيعة^٣ والسيد جواد شبر في أدب الطف^١.

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٩١/٤ - ١١٠.

^٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣/٩: ٩٤٤.

^٣ - طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦/٦٢٤.

وله في الحسين عليه السلام قوله:

بكيت فما دمع الحمام السواجم
 وصعدت أنفاساً مكضطرم الغضا
 وبت على مثل القتادة ساهراً
 وخير مآل المرء إن جلّ رزؤه
 ألم ترني مذهلاً شهر محرم
 وإن طرقت أذني وقائع كربلا
 بحيث بنو المختار أضحي مقيلهم
 وإن دماء الهاشميين أصبحت
 وإن الحسين السبط أضحي مقامه
 مذاداً عن الماء المباح وآله
 يؤدي لرشد لا يجاب ودونه
 وقد أحدث الجند اليزيدي حوله
 أزال ريب الجأش في الجيش عابراً
 يسلّ نفوساً من ظغام أدلة
 وأثنى عنان اللطف نحو خيامه
 يودع هاتيك الكريمات موصياً
 أزينب لمي الشمّل بعد انتشاره
 ونحت فما ترجيع نوح الحمام
 تكسر ما بين اللهي والغلاصم
 ازعزع من فرط الأسى سن نادم
 لدمع مراق أو لحزن ملازم
 أميت مسراتي وأحيي مآتمي
 تكدر منها مشربي ومطاعمي
 ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
 مضیعة ما بين حرب ودارم
 ظلال العوالي ماضيات اللهادم
 وتصدر رياً منه حرب الروائم
 صليل سيوف في الطلي والجماجم
 فمن بين رام محنق أو مصادم
 فعنه الخوافي تتقي بالقوادم
 ويحتز روساً من كفور وآثم
 يسكن روعاً في قلوب الفواطم
 خليفته فيما ترى من مكارم
 وصبراً جميلاً فالبقا غير دائم

أخية إنني راحل فعليكم
أخية إن ابني علي خليفتي
أفراقكم لا عن ملال ولا قلا
وأهوت إلى الجيب المصون تقده
ونادت بأعلى صوتها يابن والدي
فمن يسلو أطفال أسارى ونسوة
ومن لقلوب إن فقدت تروعت
ألا لا نعي الناعي بفقرك إنه
أخي لا شملنا بعد بعدك راحة
وعاد إلى الهيجا فعاد جواده
إلى خيم النسوان بالحال معلماً
خرجن كسرب الطير تنعي هذيلها
يقمن ويهوين المصونات خشية
وشمراً ألا لا قدس الله روحه
فيا لضبابي تبؤا مقعداً
يهبر أوداجاً بماضي سهامه
فيا حسرة أوهت قواي وأرملت
بنفسي إماماً عممّ السيف راسه
بنفسي رضيعاً عاجل القوم ذبحه
بنفسي جسوماً كالأصاحي على الثرا

سلام مشوق بالمنية جازم
يقوم بأمرى فيكم ومعالمي
ولكنما الآجال ضربة لازم
فعاجلها ضم الشفوق الملازم
وأمي ومن يرجى لحل مغارمي
حيارى ومن أرجوه كهفي وعاصمي
وذلت وما كانت تذلك لراحم
أمضّ لقلبي من سموم الأرقام
ولم يهننا يوماً من العيش ناعم
يحمم خالي السرج دامي الشكائم
يخب ويعدو بالصهيل ملازم
وأين نعاها من نياح الفواطم
الساء كما قد راعها كل غاشم
يشمر عن فتك بشفرة صارم
يحزله أنف السهى من مراغم
تشد بأرواح النبي وفاطم
حشاي وساقنتي لحزن ملازم
برغم العلامن كل رجس وآثم
على ظمأ من قبل حل التمام
تجزر كالعباس والقمر قاسم

فمن بين مشقوق الجبين معفر
 بنفسي نساء في السباء حواسراً
 تنوح نياح الطير إن ربيع سربه
 الا يا بني الإسلام هبوا فما الذي
 وأين حماة الجار من آل غالب
 هلموا فقد أمسى فريداً إمامكم
 فإن تقعدوا جبناً عن النصر فأطلبوا
 وإلا فواروا في الثرى الترب جسمه
 فهذا الفتى السجاد أضحى مكبلاً
 وتلك بنات المصطفى بعد سلبها
 تساق وتلحى للشئام هدية
 فلا شام أله الشام بارق رحمة
 ولا ضحكت فيها بروق وقهقهت
 ولا برحت أبنا أمية مثلة
 قليلاً بنى حرب فإن منالكم
 وغن وراكم في الخصام محمداً
 وإننا لترجو قبل ذلك فرصة
 به تملأ الدنيا عدلاً ورحمة
 هنالك (لطف الله) يبلغ سؤله
 فيا دولة قد طال منا انتظارها
 ومن بين مرضوض القرى بالمناسم
 تهادي بأقتاب المطى للغواشم
 وتشكو وهل تشكي لحر وراحم
 أصبتم به من مفضعات العظام
 ومحمودي الآثار من آل هاشم
 بعيد المدى بين القنا والصوارم
 بثاراته من قبل شدّ العزائم
 وفادوا بنيه من سياق الغنائم
 أسيراً كما تهدي أسارى الديالم
 تغطي حياءً وجهها بالمعاصم
 أسارى كما تهدي أسارى الأعاجم
 ولا أفتّر في أرجائها ثغر باسم
 رعود سرور من بكاء الغمائم
 وصبّ عليها ربها صوب قاصم
 وإن طالست الأيام خفقة نائم
 غداة القضى أكرم به من مخاصم
 تبلّ صدانا عند وثبة قائم
 كما ملئت بالجور من كل ظالم
 ويدرك ثاراً من خصيم وآثم
 على حسرات أزعجت كل نائم

هلموا فقد غاض الوفا وتفجرت
 بني الوحي هاكم من غريق نداكم
 فإن تقبلوا مني حقير هديتي
 سموت بحظ قائم غير قاعد
 فلا تسلموني يوم لا ذو شفاعة
 خذوا بيدي والوالدين وأخوتي
 وصلی إله العرش ما زان ذكركم
 وسالت كما سالت عيون المظالم
 هدية محزون وتحفة ناظم
 كما كان شأن الأنجين الأكارم
 ونلت الثريا قاعداً غير قائم
 بمغن فتياً من قصاص الجرائم
 والي وراولي وخلي تاسم
 مدائح وأنهلت دموع الغمام^١

(٥١)

السيد ماجد بن هاشم الجدحفصي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: وكان هذا السيد علامة فاضلاً، متبحراً، كاتباً، شاعراً، وله شعر فائق بليغ في مجازاة أبي البحر الخطي، وله مرثيتان عظيمتان للحسين؛ لا سيما القصيدة الرائية التي مطلعها: بكى وليس على صبر بمعذور، فإنها جمعت بين بلاغة المعنى وفصاحة اللفظ، ورقية وفخامته، وهو أول من نشر علم الحديث بدار العلم شيراز، وبها مات، وقبره بجوار سيد السادات السيد أحمد بن مولانا الإمام موسى الكاظم عليه السلام المعروف بشاه

^١ - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١١٠/٤ - ١٤٩.

جراغ، وله مصنفات منها: سلاسل الحديد، والرسالة اليوسفية، وجيزة بديعة، ورسالة في مقدمة الواجب، وغيرها.^١

من شعره: له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله:

بكى وليس على صبر بمعذور	من قد أطلّ عليه شهر عاشور
وإن يوماً رسول الله ساء به	فأبعد الله عنه قلب مسرور
اليه بالهجان القود حاملة	نعشاً تهادى على الأقتاب والكور
من كل منخرق السربال مبتهل	يكاد يملك تصريف المقادير
يؤم مكة يبغي ربح متجره	مواصل بين ترويح وتبكير
ما طاف بي طرب بعد الطقوف ولا	راحت سماة سروري في أساوير
ما للسرور وللقن الذي ذهبت	ساداته بين مسموم ومنحور
يا غيرة الله والسادات من مضر	أولي البسالة والأسد المغاوير
أسيد هاشمي بعد سيدكم	أحق منه بإبراز المذاخير

^١ - فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٢ - ٧٣؛ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/١٣٥ - ١٣٨؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٤٩ - ١٥٠ و ٨٨ و ٢٣٨؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٨٥ - ٩٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٧٩ - ٨٠ و ١٥٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٤/٤ - ١٧٥؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢/٩: ٦٨٦ و ٢٠٩/٦ و ٨٣/٦ و ١٠٨/٦ و ٥٢/٦ و ١٩/٦ و ٢٢٨/١ و ٣/٩: ٩٥٠ - ٩٥١ و ٢٣٠/١١ و ٢١٠/١٢ و ١٠٢/١٦ و ٤٠٢/٢١ و ١٠٧/٢٢ و ٥٣/٢٥ و ١٣٧/٢٥ و ٣٠٠/٢٥ - ٣٠١.

لهفي وما ينفع الباكي تلهفه
أبدوله زخرفاً من زبرج كذب
فحين خلف مأوى العز تقذفه
أمسى بحيث يحل الضيم ساحته
يا حسرة قد أطالت في الحشى كبدي
وشجو قلب على الأحزان محتبس
مراعياً لدرايّ النجوم كما
يقضي الحسين ولم تبرد جوانحه
ذو غلة في هجير الصيف حامية
يا حسرة لصريع الموت محتضراً
يا عقر الله تلك الصافنات فما
كأنه ما قراها في الطعان ولا
ولا سماها بباع غير منقبض
فالיום يقدم جيشاً غير خافقة
ها أنه لم يكن عن سوء مقدره
فليست أني أصبحت الفداء له
لو أن جمع نزار مع كنانتها
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها
من مبلغنّ قريشاً أن سيدها

على أغرمن القينان مغرور
يطوي على الخلف في الميثاق والزور
أيدي السفار إلى الغيطان والكور
ويبلغ القصد من كل موتور
وقصرت في العزا عنه معاذيري
ونعس طرف على التسهيد مقصور
وكلن بالشيء أحداق النواطير
والماء يكرع فيه كل خنزير
وجانب من سحيق اللدن مهجور
قد قلبته يد الجرد المحاضير
جنت فما كان أولها بتغيير
أرعى الأعنة عنها في المضامير
يوم الوغى بجنان غير مذعور
أعلامه ولواء غير منصور
لكنه حادث عن سوء مقدر
وقد مني ولكن غير مقدوري
فدائه ما افتدت إلا بمنزور
ثاو إلى جنب مطعون ومنحور
تسدوله الريح ثوباً غير مزور
تنحوه في القفر زوار اليعافير

وإن لحم رسول الله تمضغه
 وإن شمراً على ما فيه من خور
 إن امرأةً ظفرت فيه يدا شمر
 أضحي يعل سنان من مقاتله
 بنت النبي ألاقومي الغداة إلى
 قومي إلى الصقر لم يظفر بسرب قطا
 قومي إلى ميت ما لف في كفن
 وجثة أبلت الأيام جدتها
 تلك الدماء الزواكي السائلات على
 ما عسعس الليل حتى بات سائلها
 تلك الرؤوس أبت إلا العلى فسمت
 كأنه حين يسود الدجى علم
 تلك الطواهر لم يضرب لها كلل
 بل رب مقصورة الأستار طاهرة
 أهوت لستر محياها فعاجلها
 كم فيهم من بني المختار من غرر
 أحالها الكمد المفني فغيرها
 إذا تباكين لم يفصحن عن كمد
 وإن تشاكين لم يسمعن داعية
 يندبن يا جدّ يا جدّاه أحمّد من

لها الكلام وأفواه الخنازير
 يسعى له السعي في جد وتشمير
 لموعد الصبر فيه نفخة الصور
 سنان كل أصم الكعب مطرور
 باز تشب في مخلاب عصفور
 بل عدن من دمه حمر المناقير
 يوماً ولانال من سدر وكافور
 وغيّرتها الليالي أي تغييسر
 السمر اليعاسيب والبيض المباتير
 ردعاً يضمخ جيب الخرد الحور
 على رفيع من الخرصان مشهور
 سام تشب عليه نار مقرور
 ولم تمد لها أطناب تخدير
 بكر من الفاطميات المقاصير
 سلب القناع فأمسى غير مستور
 مجلوة ووجوه كالدنانير
 حتى كأن عليها صبغة القيير
 إلا تحدر دمعاً غير منزور
 إلا تصعد أنفاس وتزفير
 مشاد ذكرك رجس غير مذكور

هم أبادوا رجالي واحتوا حرمي
إليّ في كل هذا كان مغنية
يا جدّ كانت قناتي غير لينة
فاليوم أمشي عثور الخطو لا مرح
واليوم لا ساحتي تغشى ولا كنفي
واليوم لا نائلي يرجى ولا سخطي
كأنني سائل في الحي منتهر
يا فجة أوسعت في قلب فاطمة
وهل درت أن فحلاً من سلالتها
وإن من لم ينله السبي تأسره
وإن ذات خمار من عقائلها
وإن رأساً ثوى في حجرها زماً
يؤتى به ساطعاً في طشت من ذهب
بني أمية قد ضلت حلومكم
أدوحة قد نفيتم أظلتها

وأحمدوا قبسي بل هدموا سوري
عن هتك ستري وإبرازي وتشهيري
لغامز وجناحي غير مكسور
يطيل ثوبي ولا ذيلي بمجرور
يحمى ولا يقرع الأسماع تخديري
بخشى ولا ربيع لذاتي بمعمور
بل رب سائل قوم غير منهور
الزهراء جرح مصاب غير مسبور
وهو المؤتمر منقاد لمأمور
يد الطليق بيوم الفتح مأسور
تهدى إلى مستفز العقل مخمور
تشدو القيان عليه في المقاصير
ويسفك الراح بشراً في القوارير
ضلال منغمس في الغي مغمور
نلتم بواسق أعلاها بتكسيراً^١

وله في رثاء الحسين عليه السلام قوله:

أمرّج الطف طوّفت المصائب بي . وصرت مني مكان النار للحطب

^١ - رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين البلادي / ٥١١ - ٥١٤.

يهواني الرزء حتى قلت من عجب
لا كان جيد مصابي عاطلاً وله
لا زال فيك ربوع الطف منسحباً
يا كربلا أي أقوام شرفت بهم
أكربلا أي بدر قد ذهبت به
صدقت فيك كلام الفيلسوف بأن
كان الغمام علوماً جمّة وسخياً
لله وقعتك السوداء كم سترت
أعجبت من حالك البرق اللموع فما
لا غرو إن خربت أفلاكها فلقد
كم شمس دجن لفقد البدر كاسفة
فكيف قيل بأن البدر مكتسب
ومنها:

بيني وبين الرزايا أقرب النسب
من الدموع عقود اللؤلؤ الرطب
ذيل النسيم وبلّته يد السحب
وكنت فيهم مكان الأفق للشهب
حتى تحجّب تحت الأرض بالحجب
البدر يخسف من حيلولة الترب
رويت من مائه المغدودق العذب
بغيمها قمراً من قبل لم يغب
ترينه ضاحكاً إلا من العجب
فقدن قطباً فهل تسري بلا قطب
وكان منه سناها غير محتجب
بالشمس نوراً وهذا غير مكتسب

تدعو أخي ولديها من تقول أبي
أشعلت قلبي بجمر منك ملتهب
جمعت يا بدر بين الماء واللهب

لله من نائحات بالطفوف فذي
كنت الزلال بروداً للظماء فلم
لعل ذلك من لطف الخليقة إذ

بحرٌ تروى العطاشا من جداوله حتى الصوارم يرويها من السغب^١

(٥٢)

محمد بن إسماعيل الجدحفصي

ذكره الشيخ علي البلادي البحراني بقوله: العالم الفاضل، الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ إسماعيل البحراني الجدحفصي القطيفي، من بيت الحكيم من أهل جدحفص، ثم سكنوا القطيف، ونقل أنه من فضلاء البلاد وأدبائها علماً وورعاً، لكنني لم أسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته، توفي رحمه الله تعالى زائراً للإمام الرضا عليه السلام وانتقل إلى دار السلام، وأبوه أيضاً كان من العارفين الأبرار الأخير^٢.

(٥٣)

الشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجدحفصي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: رسالة في إجازة السيد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري المتوفى ١٢١٥

^١ - أدب الطف، السيد جواد شبر ٨٦/٥؛ منتظم الدرین، محمد علي التاجر ٣/٢٧٧ - ٢٧٩.

^٢ - أنوار البدرین، الشيخ علي البلادي البحراني/٣٧٤.

للشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجدحفصي، أولها: الحمد لله الذي نورّ قلوبنا بأنوار هدايته، رأيتها بخط المجيز في آخر كتاب الدروس^١.

(٥٤)

السيد محمد بن شرف الموسوي الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: السيد السند، والركن المعتمد، ذو الفضل والشرف، السيد محمد بن السيد شرف الموسوي الجدحفصي البحراني. المتوطن أولاً مسقط ثم لنجة، وبها توفي قدس الله روحه وتابع فتوحه في سنة ١٣١٩ هـ وكان هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً كريماً، كان وقوراً ذا رياضة ربانية، اشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان بن العلامة الأجد الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان.

ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم، وحضر عند جماعة من فضلائها، كالسيد المحقق حجة الإسلام الميرزا حسن الشيرازي، وشيخنا

^١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ٢٧/١١.

العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي قدس الله سرهما ونور قبريهما وغيرهما
من فضلائها.^١

(٥٥)

السيد مكّي بن ماجد بن أحمد الجدحفصي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، الأديب الكامل
الرضي، الذكي، السيد مكّي بن السيد ماجد بن السيد أحمد بن علي بن إبراهيم
الموسوي البحراني، كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عالماً فاضلاً، وفقياً نبياً، تقياً صالحاً، رأيت من
مصنفاته كتاب منتخب الأعمال ومنتخب الأفعال بخط الفاضل الشيخ محمد بن
الشيخ لطف الله بن الشيخ علي بن الشيخ لطف الله بن يحيى بن راشد بن علي
بن عبد علي بن محمد الجدحفصي البحراني، فرغ من كتابته في ٢٢ ربيع الثاني
سنة ١٢٠٥، والظاهر أنها مبيضة المصنف، إذ عليها تملك ابنه الفاضل السيد
محمد، وكتابه المذكور في الأدعية يقرب من عشرة آلاف بيتاً.^٢

(٥٦)

السيد هاشم بن علي بن ماجد الجدحفصي

^١ - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي / ٢٤٣ - ٢٤٥؛ منتظم الدرّين، محمد علي

التاجر ٢٩٣/٣.

^٢ - منتظم الدرّين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٣.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، نسل الأكارم البهي
السيد هاشم بن السيد علي العريضي بن السيد مرتضى بن السيد علي بن السيد
ماجد الجدحفصي البحراني.^١

^١ - منتظم الدين، محمد علي التاجر ٣/٣٨٥.

الفهرس

- الإهداء..... ٥
- تمهيد..... ٦
- المقدمة..... ١٠
- الأولى: مدرسة أبو أصبع..... ١٠
- الثانية: مدرسة البلاد القديم..... ١١
- الثالثة: مدرسة بوري..... ١١
- الرابعة: مدرسة توبلي..... ١١
- الخامسة: مدرسة جدحفص..... ١٢
- السادسة: جزيرة النبي صالح..... ١٢
- السابعة: مدرسة الحجر..... ١٣
- الثامنة: مدرسة سبب..... ١٣
- التاسعة: مدرسة سترة..... ١٣
- العاشر: مدرسة سماهيج..... ١٤
- الحادية عشر: الشاخورة..... ١٤
- الثانية عشر: مدرسة عالي..... ١٥
- الثالثة عشر: مدرسة فاران..... ١٥
- الرابعة عشر: مدرسة القدم..... ١٦
- الخامسة عشر: مدرسة كرز كان..... ١٧

- السادسة عشر: مدرسة الماحوز..... ١٧
- السابعة عشر: مدرسة مقابا..... ١٩
- الثامنة عشر: مدرسة المقشع..... ١٩
- التاسعة عشر: مدرسة النعيم..... ١٩
- منهجنا في الكتاب..... ٢٠
- الفصل الأول: الأطر التنظيمية للمدارس العلمية في البحرين
- طريقة التدريس في المدارس العلمية في البحرين..... ٢٣
- المناهج الدراسية في المدارس العلمية..... ٢٥
- نبذة عن كتب التدريس في المدارس العلمية في البحرين..... ٢٩
- ميزانية المدارس العلمية..... ٣٣
- عطايا السلطان..... ٣٣
- نص مراسلة الشيخ ميثم البحراني للخواجه نصير الدين الطوسي..... ٣٦
- تدريس علماء البحرين في الخارج..... ٤٥
- قضايا ولطائف في المدارس العلمية..... ٥١
- بين الشيخ محمد بن ماجد وحاكم البحرين من قبل العجم..... ٥١
- ما جرى بين الشيخ الأصبعي والقدمي..... ٥٣
- عزل الشيخ أحمد الأصبعي عن القضاء..... ٥٧
- المحقق البحراني وبعض حضار درسه..... ٥٨
- المحقق البحراني وبعض فضلاء العامة..... ٥٩

- ٦١..... من أرخ للمدارس العلمية في البحرين
- ٦٥..... قرية أبي أصبع في المصادر
- الفصل الثاني:
- ٦٥..... مدرسة أبي أصبع العلمية
- ٦٩..... المدرسون في مدرسة أبي أصبع
- ٦٩..... الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي
- ٦٩..... الدارسون في مدرسة أبي اصبع
- ٦٩..... الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي
- ٧٢..... من علماء وأعلام أبي أصبع
- ٧٢..... أحمد بن سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي
- ٧٣..... أحمد بن محمد بن عطية الرويسي الأصبعي
- ٧٣..... أحمد بن محمد بن علي الأصبعي
- ٧٥..... أحمد بن محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي الأصبعي
- ٧٦..... السيد حسين بن عبد القاهر بن حسين الأصبعي
- ٧٦..... سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي
- ٧٩..... عبد الخضر بن حسين بن عبد الله الأصبعي
- ٨٤..... عبد الصمد بن محمد بن علي الأصبعي
- ٨٤..... السيد عبد القاهر بن حسين الأصبعي
- ٨٥..... عبد الله بن صالح السماهيجي

- ٨٦..... عبد الله بن محمد بن حسين الشويكي الأصبعي
- ٨٩..... عبد النبي بن حسين بن عبد الله الأصبعي
- ٩١..... علي بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور
- ٩٢..... علي بن سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي
- ٩٣..... علي بن عبد الله بن عبد الصمد الأصبعي
- ٩٤..... قاسم بن علي الأصبعي
- ٩٥..... محمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن أبي ظبية الأصبعي
- ٩٧..... محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الأصبعي
- ٩٧..... محمد بن أحمد بن محمد الأصبعي
- ١٠٣..... محمد بن حسين الشويكي الأصبعي
- ١٠٤..... محمد بن عبد الله الشويكي الأصبعي
- ١١٥..... محمد بن علي بن يوسف الأصبعي
- ١١٦..... محمد بن عيسى الأصبعي
- ١١٦..... مرزوق بن محمد بن عبد الله الشويكي النعيمي الأصبعي
- ١٢٢..... مدرسة البلاد القديم العلمية
- ١٢٢..... البلاد القديم في المصادر
- ١٢٧..... مدرسة البلاد القديم العلمية
- ١٣٠..... المدرسون في مدرسة البلاد القديم
- ١٣٠..... أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

- ١٣٠..... سليمان بن عبد الله الماحوزي
- ١٣١..... علي بن حسن بن يوسف البلادي
- ١٣١..... محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي
- ١٣٣..... الدارسون في مدرسة البلاد القديم
- ١٣٣..... محمد آل ماجد البلادي حاكم البحرين من قبل الفرس
- ١٣٤..... ياسين بن صلاح الدين البلادي
- ١٣٤..... من علماء وأعلام البلاد القديم
- ١٣٤..... إبراهيم بن علي بن حسن البلادي
- ١٣٦..... أحمد بن حاجي البلادي
- ١٤١..... أحمد بن عبد الله بن جمال البلادي
- ١٤٢..... أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي
- ١٤٢..... أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي
- ١٤٣..... أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي
- ١٤٣..... أحمد بن محمد آل ماجد البلادي
- ١٤٣..... أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي
- ١٤٥..... أحمد بن محمد بن عبد النبي آل ماجد البلادي
- ١٤٥..... إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي
- ١٤٦..... حسن بن عبد الله بن علي البلادي
- ١٤٧..... حسن بن علي بن حسن بن علي البلادي

- ١٤٧.....حسن بن علي بن سليمان البلادي
- ١٤٨.....حسن بن محسن البلادي
- ١٤٨.....حسن بن يوسف بن حسن البلادي
- ١٤٩.....حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله البلادي
- ١٥٠.....حسين بن أحمد بن محمد بن عبد النبي البلادي
- ١٥٠.....حسين بن عبد الله بن ماجد البلادي
- ١٥١.....حسين بن غانم بن علي البلادي
- ١٥١.....حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي
- ١٥٢.....سليمان بن أحمد بن حاجي
- ١٥٣.....سليمان بن حسن بن عبد الله آل ماجد البلادي
- ١٥٣.....صالح آل رقية البلادي
- ١٦٢.....صلاح الدين بن ياسين بن صلاح الدين البلادي
- ١٦٢.....عبد الله بن أحمد البصري البلادي
- ١٦٣.....عبد الله بن أحمد آل ماجد البلادي
- ١٦٤.....عبد الله بن حسين بن عبد الله البلادي
- ١٦٤.....عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي
- ١٦٥.....السيد عبد الله بن علوي البلادي
- ١٦٥.....عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي
- ١٦٨.....عبد الله بن المبارك البلادي

- ١٦٨.....عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد النبي المقابي البلادي
- ١٦٩.....عبد الله بن يوسف البلادي
- ١٧٠.....عبد الحسين بن رقية البلادي
- ١٧٦.....عبد الحسين بن محمد الكاتب البلادي
- ١٨١.....عبد الحسين بن يوسف البلادي
- ١٨٢.....عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي
- ١٨٣.....عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي
- ١٨٣.....عبد المحسن بن محمد البصري البلادي
- ١٨٥.....علي بن أحمد بن سليمان بن ناصر المصلي البلادي
- ١٨٥.....علي بن حسن بن عبد الله بن علي البلادي
- ١٨٦.....علي بن حسن بن علي صاحب البلادي أنوار البدرين
- ١٩٢.....علي بن حسن بن يوسف البلادي
- ١٩٣.....السيد علي بن السيد حسين البلادي
- ١٩٤.....علي بن حسين البلادي
- ١٩٦.....علي بن حسين بن محمد البلادي
- ١٩٧.....علي بن سليمان بن أحمد البلادي
- ١٩٧.....علي بن صالح بن يوسف البلادي
- ١٩٨.....علي بن عبد الله البلادي
- ٢٠٣.....علي بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن البلادي

- ٢٠٣.....علي بن ماجد البلادي.
- ٢٠٤.....السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي.
- ٢٠٥.....السيد علي بن محمد البلادي.
- ٢٠٦.....علي بن ياسين بن صلاح الدين البلادي.
- ٢٠٧.....غالب بن محروس آل رقية البلادي.
- ٢٠٨.....غانم بن محمد علي بن غانم البلادي.
- ٢٠٨.....فاضل بن صالح بن أحمد آل رقية البلادي.
- ٢٠٩.....محمد بن خليفة البلادي.
- ٢١٠.....محمد بن عبد الله بن علي البلادي.
- ٢١٢.....محمد علي بن غانم القطري البلادي.
- ٢١٤.....محمد بن يوسف بن عبد الله البلادي.
- ٢١٤.....السيد مهدي بن عبد الله بن علي بن محمد البلادي.
- ٢١٥.....موسى بن حسن بن أحمد بن محمد بن محسن البلادي.
- ٢١٥.....ياسين بن صلاح الدين البلادي.
- ٢١٩.....يوسف البلادي.
- ٢١٩.....يوسف بن حسن البلادي.
- ٢٢٠.....يوسف بن عبد الله البلادي.
- ٢٢١.....يوسف بن علي بن فرج المنوي البلادي.

- ٢٢٣.....مدرسة بوري العلمية
- ٢٢٣.....قرية بوري في المصادر
- ٢٢٤.....قرية بوري في الشعر
- ٢٢٨.....مدرسة بوري العلمية
- ٢٢٩.....المدرسون في مدرسة بوري العلمية
- ٢٢٩.....عبد الله بن صالح السماهيجي
- ٢٢٩.....عبد الله بن علي البلادي
- ٢٣١.....الدارسون في مدرسة بوري العلمية
- ٢٣١.....حسين بن محمد بن عبد النبي البارباري
- ٢٣١.....ناصر بن محمد الجارودي القطيفي
- ٢٣١.....من علماء وأعلام بوري
- ٢٣٢.....إبراهيم بن عبد الله بن مال الله البوري
- ٢٣٤.....أحمد بن محمد بن حسن بن هلال البوري
- ٢٣٥.....أيوب بن عبد الباقي البوري
- ٢٣٥.....جعفر بن أحمد بن سلطان البوري
- ٢٣٦.....حسن بن عقيل البوري
- ٢٣٧.....عبد الله بن جعفر البوري
- ٢٣٧.....علي بن إبراهيم بن الحسن البوري
- ٢٣٨.....علي بن حسين بن محمد البوري

- ٢٣٨.....علي بن عبد الله البوري.....
- ٢٣٩.....علي بن عبد الله بن جعفر البوري.....
- ٢٤٢.....علي بن علي البوري.....
- ٢٤٢.....أمير محمد البوري.....
- ٢٤٣.....أمير محمد البربغلي البوري.....
- ٢٤٤.....محمد بن حرز البوري.....
- ٢٤٤.....محمد بن حسن البوري.....
- ٢٤٥.....يوسف بن علي المؤمن البوري.....
- ٢٤٦.....مدرسة توبلي العلمية.....
- ٢٤٦.....قرية توبلي في المصادر.....
- ٢٥٠.....مدرسة توبلي العلمية.....
- ٢٥١.....من علماء وأعلام توبلي.....
- ٢٥١.....إبراهيم بن حسن علي التوبلي.....
- ٢٥١.....السيد جعفر بن شبر التوبلي.....
- ٢٥٢.....السيد حسن بن أحمد بن مكّي التوبلي.....
- ٢٥٢.....السيد حسين الكتكاني التوبلي.....
- ٢٥٣.....حسين بن شبر بن علي التوبلي.....
- ٢٥٤.....السيد حسين بن عبد الجبار بن حسين التوبلي.....
- ٢٥٤.....السيد حسين بن عبد القاهر التوبلي.....

- ٢٥٦..... السيد حسين بن محمد بن سليمان القاروني التوبلي
- ٢٥٦..... السيد سلمان بن محمد بن عبد الجبار التوبلي
- ٢٥٧..... سيد شبر بن علي التوبلي
- ٢٥٨..... عبد الإمام التوبلي
- ٢٥٨..... السيد عبد الله الكتكاني التوبلي
- ٢٥٩..... عبد الله بن علي بن عبد الإمام التوبلي
- ٢٥٩..... عبد الله بن محمد علي التوبلي
- ٢٦٠..... السيد عبد الجبار بن حسين التوبلي
- ٢٦٠..... عبد علي التوبلي
- ٢٦٠..... عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي
- ٢٦١..... السيد عبد القاهر التوبلي
- ٢٦١..... السيد عبد القاهر بن كاظم التوبلي
- ٢٦٤..... عبد النبي بن مانع التوبلي
- ٢٦٤..... السيد علوي بن سليمان بن محمد التوبلي
- ٢٦٤..... السيد علي الكتكاني التوبلي
- ٢٦٥..... السيد علي بن حسين التوبلي
- ٢٦٥..... السيد علي بن سليمان القاروني التوبلي
- ٢٦٦..... السيد علي بن شبر التوبلي
- ٢٦٦..... علي بن عبد الإمام التوبلي

- ٢٦٦..... السيد علي بن عبد الجبار التوبلي.
- ٢٦٧..... السيد علي بن علوي التوبلي.
- ٢٦٧..... السيد علي بن محمد التوبلي.
- ٢٦٩..... علي بن محمد التوبلي.
- ٢٦٩..... السيد محمد بن سليمان القاروني التوبلي.
- ٢٦٩..... السيد محمد جواد بن هاشم التوبلاني.
- ٢٧٠..... السيد ناصر بن سليمان القاروني التوبلي.
- ٢٧٠..... ناصر بن عبد النبي بن يوسف المبارك.
- ٢٧١..... السيد هاشم بن سليمان التوبلي.
- ٣٢٣..... السيد هاشم الكتكاني التوبلي.
- ٣٢٣..... يحيى بن محمد الكتكاني التوبلي.
- ٣٢٤..... مدرسة جدحفص العلمية.
- ٣٢٤..... جدحفص في المصادر.
- ٣٢٨..... جدحفص في الشعر.
- ٣٣٢..... مدرسة جدحفص العلمية.
- ٣٣٣..... المدرسون في مدرسة جدحفص.
- ٣٣٣..... داود بن محمد بن أبي شافيز الجدحفصي.
- ٣٣٣..... زين الدين بن محمد بن سليمان المقابي.
- ٣٣٤..... سليمان بن محمد بن سليمان المقابي.

- من علماء وأعلام جد حفص..... ٣٣٥
- إبراهيم بن آل عبد السلام الجد حفص المعني..... ٣٣٥
- أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجد حفص المعني..... ٣٣٦
- السيد أحمد بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٣٦
- السيد أحمد بن عبد الرؤوف بن حسين الجد حفصي..... ٣٣٨
- أحمد بن عبد السلام الجد حفصي المعني..... ٣٣٩
- السيد أحمد بن عبد الصمد الجد حفصي..... ٣٥٦
- السيد أحمد بن عبد الصمد الجد حفصي الزنجي..... ٣٥٧
- السيد أحمد بن علي الجد حفصي..... ٣٦٠
- أحمد بن علي بن محمد بن علي آل حكيم الجد حفصي..... ٣٦٠
- السيد جعفر بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٦١
- السيد جمال الدين بن سليمان بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٦١
- حسن المقرطس الجد حفصي..... ٣٦٦
- حسن المليلي الجد حفصي..... ٣٦٦
- حسن بن أحمد بن عبد السلام الجد حفصي المعني..... ٣٦٧
- حسن بن مانع الجد حفصي..... ٣٦٩
- السيد حسين بن علي الجد حفصي..... ٣٧٠
- حسين بن علي بن عبد الله الجد حفصي..... ٣٧٠
- السيد خليل بن علوي الجد حفصي..... ٣٧١

- داود بن أبي شافيز الجد حفصي..... ٣٧١
- داود بن عبد الله بن يحيى الحكيم الجد حفصي..... ٣٧٥
- سلمان بن مانع الجد حفصي..... ٣٧٥
- السيد شرف بن إسماعيل الجد حفصي..... ٣٧٦
- عبد الله الحكيم الجد حفصي..... ٣٧٧
- عبد الله بن أحمد الذهبة الجد حفصي..... ٣٧٧
- السيد عبد الله بن حسين بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٧٩
- عبد الله بن محمد بن علي بن سنان الجد حفصي..... ٣٨١
- عبد الله بن يحيى الجد حفصي..... ٣٨١
- السيد عبد الرؤوف بن حسين بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٨٢
- السيد عبد الرؤوف بن حسين الجد حفصي..... ٣٨٣
- السيد عبد الرؤوف بن ماجد بن سليمان الجد حفصي..... ٣٨٤
- السيد عبد الرؤوف بن ماجد الجد حفصي..... ٣٨٤
- السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الجد حفصي..... ٣٨٦
- السيد عبد القاهر بن عبد الرؤوف الجد حفصي..... ٣٨٧
- عبد المنعم بن محمد الجد حفصي..... ٣٨٨
- عبد النبي بن أحمد بن مانع الجد حفصي..... ٣٩٠
- عبد النبي بن لطف الله الجد حفصي..... ٣٩١
- علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الجد حفصي..... ٣٩١

- ٣٩٢..... السيد علي بن أحمد الكامل الجد حفصي
- ٣٩٣..... السيد علي بن أحمد بن ناصر الجد حفصي
- ٣٩٤..... علي بن حسين الجد حفصي
- ٣٩٤..... علي بن عبد الله الجد حفصي
- ٣٩٥..... علي بن عبد الله بن يحيى الجد حفصي
- ٣٩٦..... السيد علي بن علوي الجد حفصي
- ٣٩٧..... علي بن لطف الله بن علي الحكيم الجد حفصي
- ٣٩٧..... علي بن لطف الله بن يحيى الجد حفصي
- ٣٩٩..... السيد علي بن ماجد الجد حفصي
- ٤٠٣..... علي بن محمد الحكيم الجد حفصي
- ٤٠٤..... لطف الله بن عطاء بن علي الجد حفصي
- ٤٠٥..... لطف الله بن علي بن لطف الله بن محمد الجد حفصي
- ٤١٠..... لطف الله بن محمد بن عبد المهدي الجد حفصي
- ٤١٤..... السيد ماجد بن هاشم الجد حفصي
- ٤٢٠..... محمد بن إسماعيل الجد حفصي
- ٤٢٠..... محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام الجد حفصي
- ٤٢١..... السيد محمد بن شرف الموسوي الجد حفصي
- ٤٢٢..... السيد مكّي بن ماجد بن أحمد الجد حفصي
- ٤٢٢..... السيد هاشم بن علي بن ماجد الجد حفصي
- ٤٢٤..... الفهرس

لقد أنتجت مدرسة البحرين وعلى مدى قرون مساهمات علمية في مختلف الفنون والعلوم مما جعلها مدرسة علمية متميزة ومشاركة في جميع المجالات المختلفة سواء في الحديث، أو الفقه وأصوله، أو علم الرجال، أو الكلام والفلسفة، أو الأدب، أو العلوم القرآنية، وغيرها من العلوم التي كان لها الأثر في نشر المعرفة وإثراء المكتبة العلمية.



مركز ابن ميثم البحراني
لِلدِّرَاسَاتِ وَالْفَرَائِدِ

IBN MAITHAM ALBAHRANI
FOR STUDIES AND LEGACY

Tel: 99733232140
99733219945
P.O. Box (50287)
Hidd - Bahrain

www.ibn-maitham.com
email: ibnmaitham@gmail.com